



الخيال الأدبي...  
والسياسة  
(مقالات)

# الشرق الأوسط

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@aawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:  
الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - فرانكفورت - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن  
الأرياء 15 ذو الحجة 1441 - 5 أغسطس (آب) 2020 - السنة الثالثة والأربعون - العدد 15226  
London - Wednesday - 5 August 2020 - Front Page No. 1 Vol 43 No. 15226

النشر الإلكتروني على منصتها الإلكترونية



www.aawsat.com



## عشرات القتلى وآلاف الجرحى ودمار واسع وتوصية بإعلان الطوارئ • أنباء عن مواد شديدة الانفجار سببت كارثة المرفأ

# نكبة بيروت



جانب من الدمار الهائل الذي سببه انفجار مرفأ بيروت أمس (أفب)

رأسها المملكة العربية السعودية عن تضامنها مع لبنان وشعبه، وموازة تضامن دولي مماثل. وأعلن وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان أن بلاده تقف «إلى جانب لبنان»، ومستعدة لتقديم المساعدة إليه بعد الانفجار. بدوره عرض وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو تقديم مساعدة أميركية للبنان، وكتب على «تويتر»: «نحن نراقب الوضع ومستعدون لتقديم مساعدتنا لشعب لبنان للتعافي من هذه المأساة المروعة». وقالت القيادة الوسطى الأميركية: «نحن قلقون حيال وقوع خسائر بشرية كبيرة في انفجار بيروت». (تفاصيل ص 4 و 5)

فوجه القوى المسلحة «بالعمل على معالجة تداعيات الانفجار الكبير وتسيير دوريات في الأحياء المنكوبة من العاصمة والضواحي لضبط الأمن». كما طلب الرئيس عون «تقديم

وأحدث الانفجار أضراراً كبيرة في مبنى مجلس النواب، وكذلك في القصر الرئاسي في الطيبة لإنقاذ العالقين في مقر المؤسسة في بيروت. وعلى غرار المباني في مختلف أحياء بيروت، أصيبت مكاتب جريدتي «الشرق الأوسط» و«النهار»، بأضرار جسيمة، وأعلن نقيب المحررين جوزيف قصيبي عن إصابة 15 زميلاً من العاملين والصحافيين في «النهار». وأطلقت المستشفيات التي امتلأت بالمصابين نداءات للتبرع بالدم، وأوعز وزير الصحة محمد حسن لجميع المستشفيات باستقبال الجرحى على حساب وزارة الصحة العامة.

المتفجرة الموجودة في العنبر رقم 12 بمرفأ بيروت». وفور وقوع الانفجار سارت سيارات إسعاف الصليب الأحمر والدفاع المدني إلى المكان لنقل المصابين، وأعلن وزير الصحة محمد حسن عن سقوط نحو 30 قتيلاً أحدهم أمين عام «حزب الكتائب» نزار نجاريان الذي كان موجوداً في البيت المركزي في منطقة الصفي في وسط بيروت، ونحو 2500 جريح بينهم النائب طارق المرعبي، بالإضافة إلى عشرات المفقودين. لكن مسؤولاً بوزارة الصحة أعلن لاحقاً ارتفاع عدد القتلى إلى 73 بينما بلغ عدد الجرحى 3700. كما أعلن عن مصابين داخل

الأولية إلى أن التفجير ناجم عن انفجار «العنبر رقم 12» في المرفأ ما أدى إلى احتراقه نتيجة انفجار المفرقات النارية في داخله، عاد مدير عام الأمن العام اللواء عباس إبراهيم وشكك في هذه الفرضية

مصادرة من سنوات». وقال وزير الداخلية محمد فهمي خلال تفقده المرفأ رفقة رئيس الحكومة حسان دياب: «يجب انتظار التحقيقات لمعرفة سبب الانفجار، لكن المعلومات

خلال تفقده مكان الانفجار، معلناً أن «الكلام عن مفرقات مثير للسخرية، وداعياً إلى انتظار التحقيقات ليتبين ما حصل»، وقال: «يبدو أن الانفجار وقع في مخزن مواد شديدة الانفجار

بيروت، «الشرق الأوسط» عاشت العاصمة اللبنانية نكبة حقيقية أمس إثر تفجير غامض الأسباب حصل في مرفأ بيروت، وسمع صدهاء في قبرص والدول المجاورة، موقعا عشرات القتلى وآلاف الجرحى، ومدمراً هاملاً في محيط المرفأ وعمق خمسة كيلومترات داخل العاصمة التي عجزت مستشفياتها عن استقبال الضحايا. وأعلن مجلس الدفاع الأعلى، مساء، بيروت مدينة منكوبة، موصياً مجلس الوزراء بإعلان الطوارئ لمدة أسبوعين وتولي الجيش مسؤولية الأمن. وبعدما أشارت المعلومات

الحكومة تعلن يوم حداد وطنياً وتدعو لـ «محاسبة المتورطين»

الإسعافات إلى الجرحى والمصابين على نفقة وزارة الصحة، وتأمين الإيواء للعائلات التي تشردت نتيجة الأضرار الهائلة التي لحقت بالملكيات». وعبرت دول عربية على

القصر، ولم يصب أحد بضرر. وفيما تعهد رئيس الوزراء حسان دياب بمحاسبة المسؤولين عن الكارثة، فإنه أعلن اليوم الأربعاء يوم حداد وطني. أما رئيس الجمهورية ميشال عون

الليمن يرفض تجرئة اتفاق «تبادل الأسرى»

الكاظمي يزور ضريحي الكاظم وأبي حنيفة

«إشراك النهضة» يربك تشكيل الحكومة التونسية

عائلة هنية تستعد للقاء به إلى قطر

حمدوك: اتفاق سلام مع المسلمين خلال أسابيع

اتهامات لـ «الإخوان» بتحريك مظاهرات المعلمين في الأردن

عمان، محمد خير الرواشدة

بينما نظم معلمون مسيرات في أكثر من محافظة أردنية طالبوا خلالها بالإفراج عن معتقلين من مجلس نقاباتهم مساء الإثنين، نقلت تسريبات عن مصادر رسمية اتهامات لقيادات في جماعة «الإخوان المسلمين» بتحريك معلمين مولين للجماعة غير المرخصة في البلاد وبنشطون من خلال فروع نقابة المعلمين.

الليمن يرفض تجرئة اتفاق «تبادل الأسرى»

الكاظمي يزور ضريحي الكاظم وأبي حنيفة

«إشراك النهضة» يربك تشكيل الحكومة التونسية

عائلة هنية تستعد للقاء به إلى قطر

حمدوك: اتفاق سلام مع المسلمين خلال أسابيع

اتهامات لـ «الإخوان» بتحريك مظاهرات المعلمين في الأردن

عمان، محمد خير الرواشدة

بينما نظم معلمون مسيرات في أكثر من محافظة أردنية طالبوا خلالها بالإفراج عن معتقلين من مجلس نقاباتهم مساء الإثنين، نقلت تسريبات عن مصادر رسمية اتهامات لقيادات في جماعة «الإخوان المسلمين» بتحريك معلمين مولين للجماعة غير المرخصة في البلاد وبنشطون من خلال فروع نقابة المعلمين.

الليمن يرفض تجرئة اتفاق «تبادل الأسرى»

الكاظمي يزور ضريحي الكاظم وأبي حنيفة

«إشراك النهضة» يربك تشكيل الحكومة التونسية

عائلة هنية تستعد للقاء به إلى قطر

حمدوك: اتفاق سلام مع المسلمين خلال أسابيع

سامبا sambasamba.com

## الحكومة اليمنية تندد بأساليب القمع الحوثية ضد «نواب صنعا»

المليشيات 20 في المائة من موارد البلاد لمصلحة المنتقمين إلى سلالته. وفي سياق الصراع المتنامي بين النواب الخاضعين للجماعة، أكدت المصادر أن يحيى الراعي وهو محسوب على حزب «المؤتمر الشعبي» (جناح صنعا) يواجه حملة من قبل الجماعة يقودها نائبه عبد السلام هشول زابية للإطاحة به. وكشف المصادر نفسها عن أن هشول بات هو الأمر النهائي في برلمان صنعا غير الشرعي بعد أن أوكلت له الجماعة الحوثية مهمة الإشراف على يحيى الراعي والتصدي لأي محاولة من النواب لمحاسبة قادة المليشيات في حكومة الانقلاب غير المعترف بها. وفي الوقت الذي نجح أغلب النواب اليمنيين في الإفلات من صنعا والإلتحاق بركب الشرعية المعترف بها دولياً تمكنوا في أبريل (نيسان) 2019 من عقد أولى جلساتهم واختاروا هيئة جديدة للبرلمان يرأسها النائب سلطان البركاني.

ولا يزال نحو 70 نائباً عليهم من المنتقمين إلى كتلة حزب «المؤتمر الشعبي» يخضعون للجماعة الحوثية، حيث حرصت على إبقائهم في الترهيب وسلبت عنهم إشرافهم في سياق سعيها لتسرع سلوكها الانقلابي وانتهاكات بحق اليمنيين. وفي حين أكدت مصادر نيابية أن نحو 30 نائباً يحاولون الإلتحاق بصقوف الشرعية، أشارت إلى قيام المليشيات الحوثية برفض رقابة مشددة عليهم تشمل رصد تحركاتهم ونقلاتهم. وخلال أشهر الماضية سجلت أكثر من حادثة قام خلالها المسلحون الحوثيون بمنع النواب من التنقل بين المحافظات أو الوصول إلى دوائرهم الانتخابية، خشية أن تكون هذه التحركات بهدف مفادرة صنعا والإفلات من قبضتها.

وكانت الجماعة أصدرت أحكاماً بإعدام 35 نائباً من الموالين للجماعة ومصادرة أموالهم ومنزلاتهم، في الوقت الذي تستعد فيه إلى إصدار أحكام بحق 12 نائباً آخرين حسب ما أعلنته أخيراً في وسائل إعلامها. كما أقيمت الجماعة في أبريل (نيسان) 2019 على تنظيم انتخابات صورية لملء مقاعد النواب المتوفين في مناطق سيطرتها، حيث اختارت خلالها نحو 24 شخصاً من الموالين لها أعضاء مزعومين في البرلمان.

عدن، «الشرق الأوسط»

نددت الحكومة اليمنية الشرعية بالأساليب القمعية للمليشيات الحوثية ضد النواب الخاضعين للجماعة في صنعا والشخصيات السياسية والاجتماعية، ووضعهم تحت الإقامة الجبرية، واصفة ما تقوم به المليشيات به «الأساليب القمعية».

وجاء التهديد الحكومي على لسان وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال معمر الإرياني، عقب تسرب وثيقة حوثية أمر فيها أحد قادة الجماعة الأجهزة الأمنية للمليشيات بمراقبة النواب الخاضعين في صنعا ومنع تحركهم أو تنقلهم خلال أيام عبد الأضحي إلى خارج المدينة. وقال الإرياني في تصريحات رسمية إن المليشيات تستخدم هذه «الأساليب لتقييد حركة ما تبقى من أعضاء مجلس النواب والشخصيات السياسية والاجتماعية الموجودين ضمن مناطق سيطرتها».

وأوضح أن الجماعة وجهت عناصرها الأمنية بوضع أعضاء البرلمان والشورى مع أسرهم ومراقبتهم رهائن في منازلهم ومنعهم من التحرك خارج العاصمة المختطفة صنعا. وكانت الحكومة الشرعية قد عرضت على الجماعة الحوثية إطلاق سراح «الكل مقابل الكل»، بما في ذلك شقيق الرئيس عبد ربه منصور هادي، ناصر منصور، ووزير دفاعه السابق محمود العصيبي، والقائد العسكري فيصل رجب، والقيادي في حزب «الإصلاح» محمد قطان، غير أنها وافقت خلال محادثات عمان على تنفيذ عملية التبادل على مراحل، على أن تتضمن المرحلة الأولى إطلاق أحد الأربعة المذكورين.

من إفشال محاولة تسلل نفذتها الميليشيات لك الحصار المفروض على العشرات من عناصرها ووسط مدينة الدريهمي، حيث يتخذون من بقايا السكان دروعاً بشرية منذ عدة شهور. وفي مديرية التصنعا، تصدت القوات المشتركة لقصف حوثي استهدف الأحياء السكنية في أطراف مركز المديرية بشكل عشوائي، فيما ردت القوات المشتركة على مصادر النيران، وحقققت إصابات مباشرة في عمق جيوب بقايا الميليشيات، انتهت باخامداها، على حد تعبير المصادر العسكرية.

القاسم حسين، حيث حولتها الميليشيات إلى تكتة عسكرية. كما أطلقت نيران أسلحتها على مركز المديرية من وسط التجمعات السكنية في قرية بيت بيش وادي نخلة. مصادر عسكرية في القوات المكلفة بحماية المدنيين وسط مدينة حيس تعاملت بسرعة مع مصادر النيران، وتمكنت من إخمادها. كما تولت وحدات أخرى من القوات المشتركة الرد على استهداف الحوثيين للتجمعات السكنية في مديرية الدريهمي بقذائف الهاون، بعد ساعات

تواصل ميليشيات الحوثي حرق اتفاق الهدنة الذي رعته الأمم المتحدة نهاية عام 2018، ردت القوات المشتركة في جبهة الساحل الغربي على مصادر نيران الميليشيات التي استهدفت الأحياء السكنية في مدينة حيس (جنوب الحديدية). وأفادت مصادر الإعلام العسكري للقوات المشتركة بان الميليشيات شنّت هجمات انطلافاً من مواقع تمركزها في إحدى المزارع في الشمال الشرقي لحيس، وهي المزرعة المملوكة لرجل يدعى



البعوث الأممي مارتن غريفيث وإلى يمينه رئيس وفد لجنة الصليب الأحمر في صنعا، لدى حضورهما محادثات بين الحكومة الشرعية والحوثيين في عمان العام الماضي (غيتي)

بشار إلى أن اللجنة الدولية للصليب الأحمر قد أعلنت، أمس (الثلاثاء)، أن الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً والمتحدثين الحوثيين يجرون حالياً مباحثات من أجل إطلاق عدد «مهم» من الأسرى. وقال فرانس راوخشتاين، رئيس وفد اللجنة الدولية للصليب الأحمر في صنعا، لوكالة الصحافة الفرنسية: «الأطراف تحدثت اليوم عن إطلاق سراح عدد مهم من المحتجزين، ولكن ما يزال من الواجب الاتفاق على اللوائح والتطبيق».

وأضاف: «نحن نعمل من قرب مع الأطراف كافة هذه الأيام لتحقيق ذلك. ونأمل في أن يحدث ذلك في الأيام والأسابيع المقبلة». وأكد راوخشتاين أن

واضف: «تبادلنا لوائح الأسماء، ولا يزال التبادل جارياً، لكن لم يتم الاتفاق النهائي على مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن، والصليب الأحمر، لحلحلة الملف المتعثر، لكنه في الوقت نفسه اتهم مكتب البعثات الأممي بـ«التلصق والتواطؤ»، وقال: «موقفنا واضح، حيث قدمنا لوائح الأسماء المطلوبة، وقمنا بالالتزام بكل ما يجب علينا، في انتظار أن تلتزم الميليشيات بتعهداتها».

وفي حين لم يوضح راوخشتاين عدد الأسرى الذين سيتم إطلاق سراحهم، كان ممثلو الحكومة الشرعية والجماعة الحوثية قد اتفقوا، في فبراير (شباط) الماضي، في العاصمة الأردنية عمان، على خطة مفصلة لإتمام أول عملية تبادل واسعة للأسرى المحتجزين، بحسب ما جاء في إعلان مشترك لمكتب البعثات الأممي والصليب الأحمر. وقد البيان حينها هذا الاتفاق «خطوة أولى نحو الوفاء بالتزامات الأطراف بالإفراج

واعترف فضائل بوجود ما وصفه بـ«مساح وإجراءات ووساطات»، من قبل مكتب مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن، والصليب الأحمر، لحلحلة الملف المتعثر، لكنه في الوقت نفسه اتهم مكتب البعثات الأممي بـ«التلصق والتواطؤ»، وقال: «موقفنا واضح، حيث قدمنا لوائح الأسماء المطلوبة، وقمنا بالالتزام بكل ما يجب علينا، في انتظار أن تلتزم الميليشيات بتعهداتها».

وتابع: «لأسف الشديد، هناك تواطؤ وتلكؤ من قبل مكتب المبعوث، ولا يوجد ضغط حقيقي على الجماعة، بقدر ما يوجد هناك محاولة لتنفيذ جزء من الاتفاق نزولاً عند رغبتها، وهو الأمر الذي نرفضه، ونطالب بتنفيذ الاتفاق نصاً وروحاً».

## اليمن يرفض مساعي الحوثيين لتجزئة «اتفاق عمان» بشأن الأسرى

عدن، علي ربيع

أكدت الحكومة اليمنية الشرعية تمسكها بالتنفيذ الكامل لـ«اتفاق عمان»، في شأن تبادل الأسرى والمعتقلين مع الجماعة الحوثية التي تسعى لتجزئة الاتفاق الذي كان قد نص على تبادل لإطلاق 1420 شخصاً من الطرفين في المرحلة الأولى. ونفى وكيل وزارة حقوق الإنسان في الحكومة اليمنية عضو الوفد المفاوض مناجد فضائل، في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، وجود أي موافقة من قبل الشرعية على تجزئة الاتفاق الذي كان قد أبرم في أبريل (نيسان) الماضي، بعد جولات من المفاوضات مع الجماعة الحوثية في العاصمة الأردنية عمان، بإشراف من مكتب البعثات الأممي إلى اليمن، مارتن غريفيث.

وقال فضائل: «لا توجد أي مباحثات جديدة، باستثناء ما توصلنا إليه في الجولة الثالثة من محادثات عمان، من الاتفاق المرحلي على إطلاق 1420 شخصاً في المرحلة الأولى، وصولاً إلى إطلاق الكل مقابل الكل، عبر مراحل أخرى».

واضف: «تبادلنا لوائح الأسماء، ولا يزال التبادل جارياً، لكن لم يتم الاتفاق النهائي على مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن، والصليب الأحمر، لحلحلة الملف المتعثر، لكنه في الوقت نفسه اتهم مكتب البعثات الأممي بـ«التلصق والتواطؤ»، وقال: «موقفنا واضح، حيث قدمنا لوائح الأسماء المطلوبة، وقمنا بالالتزام بكل ما يجب علينا، في انتظار أن تلتزم الميليشيات بتعهداتها».

وتابع: «لأسف الشديد، هناك تواطؤ وتلكؤ من قبل مكتب المبعوث، ولا يوجد ضغط حقيقي على الجماعة، بقدر ما يوجد هناك محاولة لتنفيذ جزء من الاتفاق نزولاً عند رغبتها، وهو الأمر الذي نرفضه، ونطالب بتنفيذ الاتفاق نصاً وروحاً».

## تصعيد الميليشيات يكبدها خسائر جمة في صعدة والحديدة

عدن، محمد ناصر

انتهى تصعيد الحوثيين الأخير في عدد من جبهات القتال بخسائر كبيرة، حصيلتها عشرات من القتلى، ومثلهم من الجرحى، من شرق صعدة مروراً بغرب مارب وصولاً إلى جنوب الحديدية، في أثناء مواجهات مع الجيش اليمني، وخلال غارات نفذتها مقاتلات تحالف دعم الشرعية، واستهدفت مواقع وتجمعات الميليشيات والناحور. مصادر عسكرية في محور محافظة صعدة (شمال) قالت

لـ«الشرق الأوسط» إن الحوثيين خسروا عشرات القتلى في شرق المحافظة، عندما استهدفت قوات الجيش، المستنودة بمقاتلات تحالف دعم الشرعية، مواقع الانقلابيين في مديرية كتاف، حيث استهدفت مدفعية الجيش موقعين تابعين للميليشيات الحوثي في وادي الفرع، ودمرت الموقعين، وقتل أغلب من كانوا فيها.

وبحسب المصادر، نفذت مقاتلات تحالف دعم الشرعية سلسلة من الغارات في الجبهة ذاتها، ودمرت موقعاً آخر في

وادي العطفين، ما أدى إلى مصرع 8 عناصر من الميليشيات. وكانت المقاتلات قد استهدفت من قبل تجمعا للميليشيات الحوثية في مربع الصوح، ما أدى إلى مصرع 15 من عناصرهم. كما استهدفت سيارات دفع رباعي نقل مسلحين حوثيين في منطقة بمثلت «أم الرياح»، وقتلت أكثر من 15 كانوا على متنها، ونفذت غارة أخرى على موقع عسكري للميليشيات في مركز المديرية، وقتل جميع من كانوا فيه.

وفي جنوب الحديدية، حيث

بأن شخصين على الأقل قتلا نتيجة انهيار أرضي تسببت به مياه الأمطار في مديرية الرضمة، إضافة إلى مقتل شخص آخر جراء انهيار آخر في مديرية بني مطر غرب صنعا.

وكانت الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين أوضحت في تقرير سابق أن الأمطار الغزيرة التي شهدتها محافظات مارب وأبين والضالع والمصوبة بالرياح، تسبب باضرار جسيمة خيراء الأرزاد استمرار المنخفض الجوي خلال الساعات المقبلة أطلقت الهيئة العامة للأرصاد التاريخية الخاضعة للجماعة الحوثية في صنعا نداء استغاثة بعد تدهم أجزاء من سور صنعا التاريخي وعدد من المنازل القديمة وسط العاصمة. وفي هذا السياق، أفاد مكتب الصحة في محافظة مارب في تقرير رسمي على صفحته على «فيسبوك» بوفاة 17 شخصاً وإصابة أربعة آخرين جراء

في مخيمات بالمنطقة حوض السد. وشملت الأضرار - بحسب التقرير - غرق مبان وجرف خيام وإتلافها وتهدم الأكواخ لعدد 430 أسرة تضررت تضرراً كلياً و1000 أسرة تضررت جزئياً، بالإضافة إلى تلف الموائد الإيوائية وغير الغذائية لعدد 900 أسرة بشكل كلي و123 أسرة بشكل جزئي، في حين أن الأسر المتضررة بالمواد

تضرر 9 آلاف عائلة في حجة والحديدة والحكومة توجه بحلول عاجلة السيول والأمطار تقتل 20 وتهدد بانهايار منازل وسور صنعا التاريخي



مشهد للسيول التي غمرت أحد شوارع صنعا، قبل أيام (إب.أ)

تدفق السيول الخارجة من سد مارب، وتكثيف الجهود لإغاثة المتضررين جراء استمرار تدفق السيول، والاهتمام باوضاع النازحين. وذكرت المصادر الرسمية أن عبد الملك اطع خلال اتصال هاتفي مع محافظ مارب اللواء هاتفي العرادة، على الأعمال التي تم تنفيذها لشفق وفتح طرق وممرات آمنة للمتضررين من سيول

عنها انهيار شبه كلي لعدد من المباني ماهولة بالسكان. وأكدت الهيئة الخاضعة لسلطات الانقلاب الحوثي حدوث انهيارات جزئية للحدود الحاملة والأسقف بسور مدينة صنعا الشمالي والجنوبي. في غضون ذلك، وجه رئيس الحكومة اليمنية المكلف معين عبد الملك، بتنفيذ حلول عاجلة للمخاطر المحتملة جراء استمرار

1430 الغذائية جميعها تقريباً أسرة ومثلها فيما يتعلق تلف الحمامات وشبكات الصرف الصحي وخزانات المياه. وفي الساحل الغربي حيث محافظتي الحديدية وحجة، أفادت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في تغريدة على «تويتر» بأن «الأمطار الغزيرة والسيول التي شهدتها محافظات حجة والحديدة تسببت باضرار

الأمطار والعواصف بمديرية صرواح، بعد ارتفاع منسوب مياه سد مارب وفيضاناتها باتجاه الممرات المخصصة للمضيض. وشدد رئيس الوزراء اليمني على السلطة المحلية لسرعة تقديم الإغاثة والمساعدات اللازمة للمتضررين من السيول في جميع مديريات محافظة مارب، وعلى وجه الخصوص، النازحين، بالتعاون والتنسيق مع شركاء العمل الإنساني. من جهتها، دعت وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل في حكومة تصريف الأعمال ابتهاج الكمال وهي أيضاً نائبة رئيس اللجنة العليا للإغاثة منظمات المجتمع المدني إلى تكثيف التدخلات الإنسانية ومد المتضررين في تلك المناطق بالمساعدات الإيوائية والإغاثة. وشددت الكمال، على ضرورة التدخل العاجل والسريع في مد المتضررين في محافظة الحديدية ومناطق الساحل الغربي بكل الاحتياجات اللازمة، بعد الأضرار الكبيرة التي تعرضت لها وتسببت بخسائر كبيرة في الممتلكات الخاصة والعامة وخسائر في الثروة الحيوانية والمساكن والزراعية.

وأشارت الويوزيرة في تصريحات رسمية إلى «أن الحالة الإنسانية التي يمر بها المتضررون في تلك المناطق

مساوية جداً وتستدعي التدخل العاجل والسريع لمد المتضررين الاحتياجات الضرورية». ودعت الويوزيرة اليمنية، المنظمات الأممية والإقليمية والدولية إلى التدخل الإنساني لإغاثة المتضررين ومدهم بالمساعدات الإيوائية والغذائية وكل الاحتياجات الضرورية والتخفيف من معاناتهم، مؤكدة على أهمية تفعيل المبادرات الأهلية والمجتمعية من المنظمات ورجال الأعمال في مد المتضررين بالمساعدات الإنسانية. وكانت المصادر الرسمية أفادت بان الرئيس عبد ربه منصور هادي وجه محافظي مارب وأبين والضالع وحجة وباقي المحافظات المتضررة من الأمطار والسيول، بسرعة اتخاذ التدابير اللازمة لإغاثة المتضررين والنازحين وسكاني الخيام لتجاوز تبعات آثار الأمطار والسيول وما ترتب عنها من تداعيات وأضرار. وشدد هادي خلال اتصالاته بالمحافظين - بحسب نقلته وكالة «سبا» - على ضرورة تفعيل عمل اللجان الميدانية المعنية بالإغاثة والإنقاذ والحصر والمواصلة لكل الضحايا، وحصر الأضرار المترتبة على ذلك بالتنسيق والتعاون مع اللجنة العليا للطوارئ.

الأمطار والعواصف بمديرية صرواح، بعد ارتفاع منسوب مياه سد مارب وفيضاناتها باتجاه الممرات المخصصة للمضيض. وشدد رئيس الوزراء اليمني على السلطة المحلية لسرعة تقديم الإغاثة والمساعدات اللازمة للمتضررين من السيول في جميع مديريات محافظة مارب، وعلى وجه الخصوص، النازحين، بالتعاون والتنسيق مع شركاء العمل الإنساني. من جهتها، دعت وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل في حكومة تصريف الأعمال ابتهاج الكمال وهي أيضاً نائبة رئيس اللجنة العليا للإغاثة منظمات المجتمع المدني إلى تكثيف التدخلات الإنسانية ومد المتضررين في تلك المناطق بالمساعدات الإيوائية والإغاثة. وشددت الكمال، على ضرورة التدخل العاجل والسريع في مد المتضررين في محافظة الحديدية ومناطق الساحل الغربي بكل الاحتياجات اللازمة، بعد الأضرار الكبيرة التي تعرضت لها وتسببت بخسائر كبيرة في الممتلكات الخاصة والعامة وخسائر في الثروة الحيوانية والمساكن والزراعية.

## «كورونا» في الخليج تحت السيطرة مع تزايد نشاط الفحص الميداني

## الحالات الحرجة في السعودية تحت الألفين... والإمارات بلا وفيات لليوم الرابع

الرياض، «الشرق الأوسط»  
تسجل السعودية خلال الفترة الأخيرة أرقاماً لافتة في التقرير اليومي لمستجدات فيروس «كورونا» في السعودية، حيث تشهد أرقام حصيلة الإصابات اليومية انخفاضاً يعود إلى بدايات تفشي الفيروس في البلاد، ومنها انخفاض الحالات الحرجة إجمالاً إلى أقل من ألفي حالة، وهي المرة الأولى منذ شهرين.

ورغم أن الفحوصات تضاعفت مقارنة في بداية الجائحة فإن الأرقام التي تسجلها مدن ومحافظات السعودية تعكس تحسناً في معدلات الإصابة، حيث إن الإصابات اليومية فيها أقل من 100 حالة، في الفترة الأخيرة.

وأعلنت وزارة الصحة السعودية، أمس (الثلاثاء)، تسجيل 1635 حالة تعافٍ جديدة من فيروس «كورونا»، ليصل الإجمالي إلى 243,688 حالة.

وجاء في التقرير اليومي لمستجدات الفيروس، أنه جرى تسجيل 1342 حالة إصابة، توزعت في 123 مدينة، وبذلك



السيطرة على الفيروس أسهمت في ممارسة السعوديين حياتهم الطبيعية (رويترز)

أي مكان دون الحاجة لزيارة الطبيب إذ شهدت المنصة قيام المستخدمين بحجز أكثر من 36 ألف موعد إلكتروني. وفي سياق متصل، أعلنت



السيطرة على الفيروس أسهمت في ممارسة السعوديين حياتهم الطبيعية (رويترز)

وزارة الصحة ووقاية المجتمع تسجيل 189 حالة إصابة جديدة، جميعها وضعها مستقر، ليصل إجمالي الحالات المسجلة إلى 61,352 حالة،

الكويتية، جاهزية الهيئة التعليمية في الوزارة لانطلاق التعليم الإلكتروني بشكل مباشر ابتداءً من الأحد المقبل، وأشار وكيل الوزارة بالإنيابة والوكيل المساعد للتربية والتربية والأنشطة، فيصل المقصدي، إلى اهتمام الإدارات المدرسية من خلال الإرشادات الصحية المتبعة وتحديدًا المعينات والكمامات في الإدارات المدرسية وتطبيق لوائح ونظم ديوان الخدمة المدنية الخاصة بالمرحلة الثالثة وذلك بدوام 50 في المائة من أعضاء الهيئة التعليمية والإدارية.

فيما أعلنت وزارة الصحة الكويتية، تسجيل 475 إصابة جديدة، ليصل بذلك إجمالي عدد الحالات المسجلة إلى 68,774 حالة، في حين تم تسجيل 4 حالات وفاة، ليصبح مجموع حالات الوفاة المسجلة 465 وفاة.

وكانت الوزارة أعلنت في وقت سابق من أمس تماثل 587 حالة للشفاء، ليبلغ مجموع عدد حالات الشفاء 60,326 حالة.

وقال المتحدث الرسمي باسم الوزارة الدكتور عبد الله السند، أن عدد من يتلقى الرعاية الصحية العامة القطرية تسجيل 216 حالة إصابة جديدة، ليصل إجمالي عدد الحالات النشطة إلى 3,107. في حين تماثلت 252 حالة للشفاء، ليصل بذلك إجمالي عدد المتعافين من المرض في دولة قطر إلى 108,254 حالة.

## البحرين

من جهتها، أعلنت وزارة الصحة البحرينية تسجيل 299 حالة إصابة جديدة، فيما تماثلت 341 حالة للشفاء، ليصل إجمالي الحالات المتعافية إلى 39,007.

وأشارت «الصحة» البحرينية إلى أن عدد الحالات القائمة تحت العناية بلغ 48 حالة، والحالات التي يتطلب وضعها الصحي تلقي العلاج بلغت 75 حالة، في حين أن 2630 حالة وضعها مستقر من العدد الإجمالي للحالات القائمة الذي بلغ 2678 حالة.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة العامة القطرية تسجيل 216 حالة إصابة جديدة، ليصل إجمالي عدد الحالات النشطة إلى 3,107. في حين تماثلت 252 حالة للشفاء، ليصل بذلك إجمالي عدد المتعافين من المرض في دولة قطر إلى 108,254 حالة.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة العامة القطرية تسجيل 216 حالة إصابة جديدة، ليصل إجمالي عدد الحالات النشطة إلى 3,107. في حين تماثلت 252 حالة للشفاء، ليصل بذلك إجمالي عدد المتعافين من المرض في دولة قطر إلى 108,254 حالة.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة العامة القطرية تسجيل 216 حالة إصابة جديدة، ليصل إجمالي عدد الحالات النشطة إلى 3,107. في حين تماثلت 252 حالة للشفاء، ليصل بذلك إجمالي عدد المتعافين من المرض في دولة قطر إلى 108,254 حالة.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة العامة القطرية تسجيل 216 حالة إصابة جديدة، ليصل إجمالي عدد الحالات النشطة إلى 3,107. في حين تماثلت 252 حالة للشفاء، ليصل بذلك إجمالي عدد المتعافين من المرض في دولة قطر إلى 108,254 حالة.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة العامة القطرية تسجيل 216 حالة إصابة جديدة، ليصل إجمالي عدد الحالات النشطة إلى 3,107. في حين تماثلت 252 حالة للشفاء، ليصل بذلك إجمالي عدد المتعافين من المرض في دولة قطر إلى 108,254 حالة.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة العامة القطرية تسجيل 216 حالة إصابة جديدة، ليصل إجمالي عدد الحالات النشطة إلى 3,107. في حين تماثلت 252 حالة للشفاء، ليصل بذلك إجمالي عدد المتعافين من المرض في دولة قطر إلى 108,254 حالة.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة العامة القطرية تسجيل 216 حالة إصابة جديدة، ليصل إجمالي عدد الحالات النشطة إلى 3,107. في حين تماثلت 252 حالة للشفاء، ليصل بذلك إجمالي عدد المتعافين من المرض في دولة قطر إلى 108,254 حالة.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة العامة القطرية تسجيل 216 حالة إصابة جديدة، ليصل إجمالي عدد الحالات النشطة إلى 3,107. في حين تماثلت 252 حالة للشفاء، ليصل بذلك إجمالي عدد المتعافين من المرض في دولة قطر إلى 108,254 حالة.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة العامة القطرية تسجيل 216 حالة إصابة جديدة، ليصل إجمالي عدد الحالات النشطة إلى 3,107. في حين تماثلت 252 حالة للشفاء، ليصل بذلك إجمالي عدد المتعافين من المرض في دولة قطر إلى 108,254 حالة.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة العامة القطرية تسجيل 216 حالة إصابة جديدة، ليصل إجمالي عدد الحالات النشطة إلى 3,107. في حين تماثلت 252 حالة للشفاء، ليصل بذلك إجمالي عدد المتعافين من المرض في دولة قطر إلى 108,254 حالة.

## انحسار الإصابات بـ«كورونا» في السودان

وسط البلاد بـ1097. فيما تشهد ولايات بشمال وشرق البلاد، ارتفاعاً متزايداً في عدد الحالات المبلغ عنها، باعتبارها ولايات حدودية تتأثر بدخول مواطنين عابدين من بلدان مختلفة ذات معدلات انتشار متفاوتة.

ومنذ تسجيل أول إصابة بالفيروس في البلاد مطلع مارس (آذار) الماضي، وإعلان السلطات دخول المرض مرحلة الانتشار في الولايات المختلفة، ولا يمكن اعتباره انحساراً مؤكداً.

وعزت ذلك الانحسار إلى أن بعض الولايات تشهد في الأسابيع الماضية حوادث أكثر في الاستقرار الأمني، الذي بدوره ساعد على الجهات المختصة رصد حالات الانتشار في الولايات المختلفة،

وأشارت وزارة الصحة السودانية إلى أن 53 في المائة من المصابين في البلاد انتحروا أعمارهم من 15 إلى 44 عاماً، نتجة للاختلاط وعدم

إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة العامة القطرية تسجيل 216 حالة إصابة جديدة، ليصل إجمالي عدد الحالات النشطة إلى 3,107. في حين تماثلت 252 حالة للشفاء، ليصل بذلك إجمالي عدد المتعافين من المرض في دولة قطر إلى 108,254 حالة.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة العامة القطرية تسجيل 216 حالة إصابة جديدة، ليصل إجمالي عدد الحالات النشطة إلى 3,107. في حين تماثلت 252 حالة للشفاء، ليصل بذلك إجمالي عدد المتعافين من المرض في دولة قطر إلى 108,254 حالة.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة العامة القطرية تسجيل 216 حالة إصابة جديدة، ليصل إجمالي عدد الحالات النشطة إلى 3,107. في حين تماثلت 252 حالة للشفاء، ليصل بذلك إجمالي عدد المتعافين من المرض في دولة قطر إلى 108,254 حالة.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة العامة القطرية تسجيل 216 حالة إصابة جديدة، ليصل إجمالي عدد الحالات النشطة إلى 3,107. في حين تماثلت 252 حالة للشفاء، ليصل بذلك إجمالي عدد المتعافين من المرض في دولة قطر إلى 108,254 حالة.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة العامة القطرية تسجيل 216 حالة إصابة جديدة، ليصل إجمالي عدد الحالات النشطة إلى 3,107. في حين تماثلت 252 حالة للشفاء، ليصل بذلك إجمالي عدد المتعافين من المرض في دولة قطر إلى 108,254 حالة.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة العامة القطرية تسجيل 216 حالة إصابة جديدة، ليصل إجمالي عدد الحالات النشطة إلى 3,107. في حين تماثلت 252 حالة للشفاء، ليصل بذلك إجمالي عدد المتعافين من المرض في دولة قطر إلى 108,254 حالة.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة العامة القطرية تسجيل 216 حالة إصابة جديدة، ليصل إجمالي عدد الحالات النشطة إلى 3,107. في حين تماثلت 252 حالة للشفاء، ليصل بذلك إجمالي عدد المتعافين من المرض في دولة قطر إلى 108,254 حالة.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة العامة القطرية تسجيل 216 حالة إصابة جديدة، ليصل إجمالي عدد الحالات النشطة إلى 3,107. في حين تماثلت 252 حالة للشفاء، ليصل بذلك إجمالي عدد المتعافين من المرض في دولة قطر إلى 108,254 حالة.

## تونس في وضع وبائي «حرج»

تونس، المتجني السعيداني  
تبحث تونس خلال هذه الفترة من المعركة ضد فيروس «كورونا»، عن الأسباب التي أدت إلى عودة الوباء رغم نجاحها الكبير في الحد من عدد الوفيات ومن ظهور موجة ثانية للوباء بعد محاصرته عبر إقرار الحجر الصحي الشامل وحظر التجول.

واستبعد أكثر من طرف طبي العودة إلى الحجر الصحي رغم وصف بعضهم الوضع الوبائي في تونس بأنه «حرج».

وفي هذا الشأن، قال الحبيب غديرة، عضو اللجنة العلمية لمجابهة فيروس «كورونا» في تونس، إن عدم احترام التونسيين للإجراءات الوقائية وعدم تطبيق البروتوكولات التي وقعتها وزارة الصحة مع الوزارات والهياكل العمومية والمنظمات في إطار التوقي من فيروس «كورونا»، ساهم بشكل كبير في عودته وانتشاره.

وأكد على قيام وزارة الصحة التونسية بكل الإجراءات الهادفة إلى السيطرة على الوضع الوبائي حالياً يعد حرجاً، خصوصاً أنه إلى حد اللحظة لا

إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة العامة القطرية تسجيل 216 حالة إصابة جديدة، ليصل إجمالي عدد الحالات النشطة إلى 3,107. في حين تماثلت 252 حالة للشفاء، ليصل بذلك إجمالي عدد المتعافين من المرض في دولة قطر إلى 108,254 حالة.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة العامة القطرية تسجيل 216 حالة إصابة جديدة، ليصل إجمالي عدد الحالات النشطة إلى 3,107. في حين تماثلت 252 حالة للشفاء، ليصل بذلك إجمالي عدد المتعافين من المرض في دولة قطر إلى 108,254 حالة.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة العامة القطرية تسجيل 216 حالة إصابة جديدة، ليصل إجمالي عدد الحالات النشطة إلى 3,107. في حين تماثلت 252 حالة للشفاء، ليصل بذلك إجمالي عدد المتعافين من المرض في دولة قطر إلى 108,254 حالة.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة العامة القطرية تسجيل 216 حالة إصابة جديدة، ليصل إجمالي عدد الحالات النشطة إلى 3,107. في حين تماثلت 252 حالة للشفاء، ليصل بذلك إجمالي عدد المتعافين من المرض في دولة قطر إلى 108,254 حالة.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة العامة القطرية تسجيل 216 حالة إصابة جديدة، ليصل إجمالي عدد الحالات النشطة إلى 3,107. في حين تماثلت 252 حالة للشفاء، ليصل بذلك إجمالي عدد المتعافين من المرض في دولة قطر إلى 108,254 حالة.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة العامة القطرية تسجيل 216 حالة إصابة جديدة، ليصل إجمالي عدد الحالات النشطة إلى 3,107. في حين تماثلت 252 حالة للشفاء، ليصل بذلك إجمالي عدد المتعافين من المرض في دولة قطر إلى 108,254 حالة.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة العامة القطرية تسجيل 216 حالة إصابة جديدة، ليصل إجمالي عدد الحالات النشطة إلى 3,107. في حين تماثلت 252 حالة للشفاء، ليصل بذلك إجمالي عدد المتعافين من المرض في دولة قطر إلى 108,254 حالة.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة العامة القطرية تسجيل 216 حالة إصابة جديدة، ليصل إجمالي عدد الحالات النشطة إلى 3,107. في حين تماثلت 252 حالة للشفاء، ليصل بذلك إجمالي عدد المتعافين من المرض في دولة قطر إلى 108,254 حالة.

## تونس في وضع وبائي «حرج»

تونس، المتجني السعيداني  
تبحث تونس خلال هذه الفترة من المعركة ضد فيروس «كورونا»، عن الأسباب التي أدت إلى عودة الوباء رغم نجاحها الكبير في الحد من عدد الوفيات ومن ظهور موجة ثانية للوباء بعد محاصرته عبر إقرار الحجر الصحي الشامل وحظر التجول.

واستبعد أكثر من طرف طبي العودة إلى الحجر الصحي رغم وصف بعضهم الوضع الوبائي في تونس بأنه «حرج».

وفي هذا الشأن، قال الحبيب غديرة، عضو اللجنة العلمية لمجابهة فيروس «كورونا» في تونس، إن عدم احترام التونسيين للإجراءات الوقائية وعدم تطبيق البروتوكولات التي وقعتها وزارة الصحة مع الوزارات والهياكل العمومية والمنظمات في إطار التوقي من فيروس «كورونا»، ساهم بشكل كبير في عودته وانتشاره.

وأكد على قيام وزارة الصحة التونسية بكل الإجراءات الهادفة إلى السيطرة على الوضع الوبائي حالياً يعد حرجاً، خصوصاً أنه إلى حد اللحظة لا

إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة العامة القطرية تسجيل 216 حالة إصابة جديدة، ليصل إجمالي عدد الحالات النشطة إلى 3,107. في حين تماثلت 252 حالة للشفاء، ليصل بذلك إجمالي عدد المتعافين من المرض في دولة قطر إلى 108,254 حالة.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة العامة القطرية تسجيل 216 حالة إصابة جديدة، ليصل إجمالي عدد الحالات النشطة إلى 3,107. في حين تماثلت 252 حالة للشفاء، ليصل بذلك إجمالي عدد المتعافين من المرض في دولة قطر إلى 108,254 حالة.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة العامة القطرية تسجيل 216 حالة إصابة جديدة، ليصل إجمالي عدد الحالات النشطة إلى 3,107. في حين تماثلت 252 حالة للشفاء، ليصل بذلك إجمالي عدد المتعافين من المرض في دولة قطر إلى 108,254 حالة.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة العامة القطرية تسجيل 216 حالة إصابة جديدة، ليصل إجمالي عدد الحالات النشطة إلى 3,107. في حين تماثلت 252 حالة للشفاء، ليصل بذلك إجمالي عدد المتعافين من المرض في دولة قطر إلى 108,254 حالة.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة العامة القطرية تسجيل 216 حالة إصابة جديدة، ليصل إجمالي عدد الحالات النشطة إلى 3,107. في حين تماثلت 252 حالة للشفاء، ليصل بذلك إجمالي عدد المتعافين من المرض في دولة قطر إلى 108,254 حالة.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة العامة القطرية تسجيل 216 حالة إصابة جديدة، ليصل إجمالي عدد الحالات النشطة إلى 3,107. في حين تماثلت 252 حالة للشفاء، ليصل بذلك إجمالي عدد المتعافين من المرض في دولة قطر إلى 108,254 حالة.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة العامة القطرية تسجيل 216 حالة إصابة جديدة، ليصل إجمالي عدد الحالات النشطة إلى 3,107. في حين تماثلت 252 حالة للشفاء، ليصل بذلك إجمالي عدد المتعافين من المرض في دولة قطر إلى 108,254 حالة.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة العامة القطرية تسجيل 216 حالة إصابة جديدة، ليصل إجمالي عدد الحالات النشطة إلى 3,107. في حين تماثلت 252 حالة للشفاء، ليصل بذلك إجمالي عدد المتعافين من المرض في دولة قطر إلى 108,254 حالة.

## المدينة تهتز... ومبانيها تسقط على سكانها... ومجلس الدفاع يعتبرها «منكوبة» وإعلان الحداد ولجنة تحقيق تعرض نتائجها خلال 24 ساعة انفجار مرفأ بيروت يقتل العشرات ويجرح الآلاف... والمتهم نترات الأمونيوم

بيروت، الشرق الأوسط

اهتزت العاصمة اللبنانية بيروت أمس بتفجير كبير، غير ملامح واجهتها البحرية، وأدى إلى مقتل ما لا يقل عن 70 شخصاً، وجرح نحو 3 آلاف، بالإضافة إلى عشرات المفقودين.

وصعق اللبنانيون عصر أمس بدوي هائل، اهتزت معه الأرض، وتساقطت بسببه واجهات مبان، تبين أن مصدره مرفأ بيروت، وسط تردد كبير في إعلان السبب الحقيقي للانفجار من قبل الأجهزة الرسمية اللبنانية التي تحدثت بداية عن انفجار «مفرقعات»، قبل أن تتطور الرواية غير الرسمية لتتحدث عن 2500 كيلوغرام من مادة نترات الأمونيوم المصادرة منذ العام 2014، والمخزنة في المرفأ. وقرر المجلس الأعلى للدفاع، الذي انعقد في وقت لاحق، اعتبار بيروت «مدينة منكوبة»، كما قرر إعلان حال الطوارئ في المدينة التي تضررت بشكل غير مسبوق منذ نهاية الحرب الأهلية، فيما قال وزير الصحة حمد حسن إن «ما حصل أكبر من حجم لبنان بوضعه الحالي، وهذه الكارثة هي تحدٍ للدولة، وفاقعة بامتياز»، فيما وصف محافظ بيروت مروان عبود العاصمة بالمدينة المنكوبة، متحدثاً عن «دمار كبير وأمر غير مسبوق».

وبعدما أشارت المعلومات الأولية إلى أن التفجير ناجم عن انفجار العنبر رقم 12 في المرفأ، ما أدى إلى احتراقه نتيجة انفجار المفرقعات النارية في داخله، عاد مدير عام الأمن العام اللواء عباس إبراهيم، وشكك في هذه الفرضية خلال تفقده مكان الانفجار، معلناً أن «الكلام عن مفرقعات مثير للسخرية»، وداعياً إلى انتظار التحقيقات ليتبين ما حصل، وقال:

«يبدو أن الانفجار وقع في مخزن لمواد شديدة الانفجار مصادرة من سنوات، والأجهزة الأمنية تعمل لكشف طبيعة ما حصل».

وقالت معلومات صحافية إن المواد التي تحدث عنها اللواء إبراهيم هي «مواد نيترات الصوديوم شديدة الانفجار، صودرت من على باخرة منذ أشهر، وكان من المفترض أن تتلف»، ولغقت إلى أن «جهاز أمن الدولة كان طلب منذ 5 أشهر فتح تحقيق بالمواد المتفجرة الموجودة في العنبر رقم 12 بمرفأ بيروت». وبعد وقوع الانفجار، أعلن



مشهد للدمار الهائل في مرفأ بيروت بعد الانفجار أمس (أ.ف.ب)

التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط في حديث تلفزيوني: «الأفضل انتظار التحقيقات وعدم القفز إلى الاستنتاجات، وقد سمعت معلومات أولية أن السبب هو نيترات أمونيوم مخزنة من 4 سنوات اشتعلت وانفجرت، ولست ممن يذهبون إلى نظريات المؤامرة».

وقور وقوع الانفجار، سارعت سيارات إسعاف الصليب الأحمر والدفاع المدني إلى المكان لنقل المصابين، وأعلن عن سقوط عشرات الإصابات، بينهم النائب طارق المرعي، وعدد من القتلى، أحدهم أمين عام حزب الكتائب نزار نجاريان، الذي كان موجوداً في البيت المركزي في منطقة الصيبي، وسط بيروت.

كما أعلن عن إصابات كثيرة في مبنى مؤسسة كهرباء لبنان جراء الانفجار، بينهم المدير العام لكهرباء لبنان كمال الحايك، وهرعت الفرق الطبية لإتقان العالقين في مقر المؤسسة في بيروت.

وأحدث الانفجار اضطراباً كبيراً في مبنى مجلس النواب وسط العاصمة، وكذلك في القصر الرئاسي في بعدا، حيث تحطم زجاج الأروقة والمداخل والصالونات وتخلعت الأبواب والشبابيك في أجنحة القصر، ولم يصب أحد بضرر. وعلى غرار المباني في مختلف أحياء بيروت، أصيبت مكاتب جريدتي «الشرق الأوسط» و«النهار» في وسط بيروت باضرار جسيمة، وأعلن نقيب المحررين جوزيف قصيبي عن إصابة 15 زميلاً من العاملين والصحافيين في «النهار».

وتلقى وزير الخارجية والمغتربين شربل وهبة اتصالاً من نظيره القبرصي، وضع خلاله الأخير جميع الإمكانيات القبرصية بتصرف لبنان لمواجهة تداعيات الانفجار، كما تابع عبر السفارة اللبنانية في باريس الاتصالات مع السلطات الفرنسية لطلب إرسال المساعدات من فرق طبية ومن الدفاع المدني.

ودعا رئيس الحكومة السابق سعد الحريري الذي تفقد مكان الانفجار الذي مساعده بيروت، وكتب على حسابه على «تويتر» قائلاً: «بيروت تستغيث، والإعصار الذي أصابها يدمي القلوب». وأضاف: «الكل مدعو إلى نجدة والتضامن مع أهلنا في كل الأحياء التي تضررت»، مشيراً إلى أن «حجم الخسائر أكبر من أن يوصف، والخسارة الأكبر سقوط عشرات القتلى والجرحى».

العاجل للجرحى، وتشد على أيدي عائلاتهم وجميع المواطنين اللبنانيين، وتمنت الرحمة أيضاً للشهداء، وتقدم باحز التعازي من عائلاتهم من جهته، وقال وزير الداخلية محمد فهمي خلال تفقده مرفأ بيروت برفقة رئيس الحكومة حسان دياب: «يجب انتظار التحقيقات لمعرفة سبب الانفجار، ولكن مواد شديدة الانفجار تمت مصادرتها منذ سنوات، انفجرت في العنبر رقم 12». وتطبيقاً منه على أسباب الانفجار، قال رئيس الحزب

الحاصلة والأذى الذي ألم بالمواطنين، وتمنت أن تمر الحادثة بأقل الخسائر الممكنة على لبنان، كما تمنت الشفاء تجري متابعة كل الأضرار

على المهام التي تنفذها الوحدات العسكرية. وأكدت الوزيرة عكر أنه تجري متابعة كل الأضرار

من جهتها، تابعت وزيرة الدفاع زينة عكر، تفاصيل الأضرار الهائلة التي لحقت في مرفأ بيروت، حيث أطلقت

وزارة الصحة، وتأمين الإيواء للعائلات التي تشردت نتيجة الأضرار الهائلة التي لحقت في مرفأ بيروت، فيما دعا رئيس الجمهورية ميشال عون المجلس الأعلى للدفاع إلى اجتماع طارئ مساء، وتابع تفاصيل ما حدث وأعطى توجيهات إلى كل القوى المسلحة «بالعمل على معالجة تداعيات الانفجار الكبير وتسيير دوريات في الأحياء المنكوبة من العاصمة والضواحي لضبط الامن».

كما طلب الرئيس عون «تقديم الإسعافات إلى الجرحى والمصابين على نفقة

### إسرائيل: انفجار بيروت كان على الأرجح حادثاً ناتجاً عن حريق

تل أبيب، الشرق الأوسط

وأضاف أشكنازي، في تصريحاته التي أوردتها «قناة 12» الإسرائيلية: «لا أرى أي سبب لعدم تصديق التقارير الواردة من بيروت حول أن الانفجار كان حادثاً». وقالت إسرائيل إنها عرضت تقديم مساعدة إنسانية إلى لبنان عبر قنوات أجنبية، حيث لا يرتبط البلدان بعلاقات

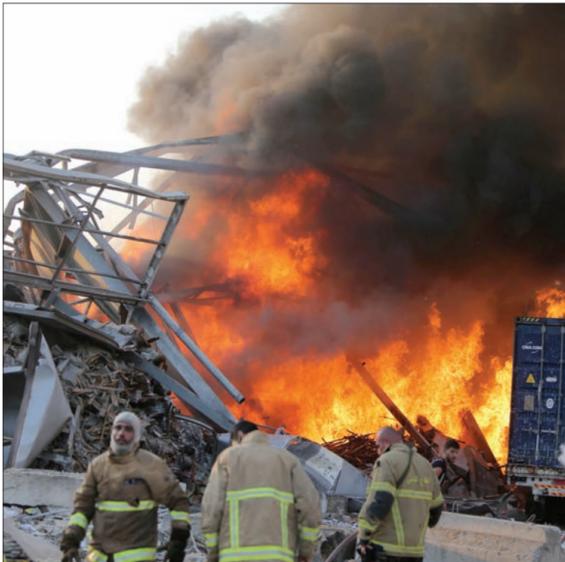
دبلوماسية، وذلك في أعقاب الانفجار. وجاء في بيان مشترك لوزيري الدفاع بني غانتس، والشؤون الخارجية أشكنازي، أنه «بموجب توجيه من الوزيرين، فأتحت إسرائيل لبنان عبر قنوات دفاعية ودبلوماسية دولية، بشأن تقديم مساعدة إنسانية طبية للحكومة اللبنانية».

قال وزير الخارجية الإسرائيلي غابي أشكنازي إن الانفجار الضخم الذي وقع في مرفأ بيروت «كان على الأرجح حادثاً نتج عن حريق، واقترح توخي الحذر مع التكهات».

وقال وزير الخارجية الإسرائيلي غابي أشكنازي إن الانفجار الضخم الذي وقع في مرفأ بيروت «كان على الأرجح حادثاً نتج عن حريق، واقترح توخي الحذر مع التكهات».



جرحى ومسعوفون امام أحد المستشفيات (أ.ف.ب)



رجال إطفاء يحاولون إخماد النيران في مكان الانفجار (أ.ف.ب)



حطام في أحد الشوارع القريبة من موقع الانفجار في بيروت (أ.ف.ب)

## مستشفيات بيروت المنكوبة بـ«كورونا» تستغيث... ومئات الجرحى يفترشون المداخل

بيروت، يولا أستيخ

وجه كثير من مستشفيات بيروت، يوم أمس، نداءات استغاثة نتيجة التضمر بسبب الانفجار، ما أوجب إخلاء بعضها، نتيجة وصول مئات الجرحى إلى غرف الطوارئ المستخرجة أصلاً بسبب «كورونا».

ودعا نقيب أصحاب

المستشفيات سليمان هارون، مساء، المستشفيات لاستقبال المرضى الذين يتم نقلهم من مستشفى الروم، لأن المستشفى تضرر بشكل كبير نتيجة الانفجار. ووصف الدكتور عيد عازار الوضع بـ«الكارثي» في «الروم»، وأشار إلى وجود ضحايا في المستشفى، ما استدعى إخلاء المرضى.

وكما «الروم»، مستشفى «الوردية» لم يعد صالحاً إثر الانفجار من جراء الأضرار الكبيرة، ما استدعى إخلاءه في ظل تردد معلومات عن وفاة مرضى فيه. وأمام مدخل الطوارئ في مستشفى أوتيل ديو في منطقة الأشرفية، تمدد عدد من الجرحى الذين لم يتمكن المستشفى من استيعابهم.

ووجه القيمون على المستشفى نداءات متتالية لوقف نقل المصابين إليه بعدما بلغ عدد من تم نقلهم خلال ساعات المساء الأولى 500 جريح. وحاول الطاقم التمريضي في المشفى حث أهالي الجرحى على الالتزام بالندابير والإجراءات للحماية من «كورونا» لكن دون جدوى. وتوالت النداءات للتبرع

بالدم، ودعا كثير من الأحزاب مناصريهم للتوجه إلى المراكز والمستشفيات لتقديم أي مساعدة لازمة. ولغت مدير مستشفى رزق إلى أن أكثر من 400 جريح وصلوا إلى المستشفى جراء انفجار مرفأ بيروت، وأشار إلى أن الأسرة لا تكفي لاستقبال المصابين. وقال أحد المواطنين الذين التقطهم «الشرق الأوسط»

أمام مستشفى أوتيل ديو إنه يبحث عن ولده المفقود، البالغ من العمر 23 عاماً، فيما أجهشت بقره فتاة عشرينية بالكاء، بعدما تلقت خبر وجود والدها في مستشفى رزق، بعدما كانت تبحث عنه، وهو مفقود. واستنشرت مستشفيات جبل لبنان لاستقبال الجرحى الذين تم نقلهم من بيروت.

وأعلن مستشفى بعيدا الحكومي الجامعي رفع جهويته الكاملة من أطباء وممرضين وممرضات وتقنيين وإداريين، وتقديم كل الخدمات والعناية الطبية اللازمة لكل من يقصده. وقال في بيان: «لا تزال لغاية الآن تتوافد عشرات الإصابات إلى قسم الطوارئ، ولا تزال القدرة الاستيعابية متاحة أمام من

يقصد المستشفى». من جهته، أعلن مستشفى رفيق الحريري الذي يعتبر «كورونا» أنه استقبل 66 جريحاً، لافتاً إلى أن مزيداً من الجرحى على الطريق. وقال مدير المشفى الدكتور فراس أبيض إن بعض المصابين حالتهم خطيرة، فيما البعض الآخر حالتهم مستقرة.

## النائب مروان حمادة سيستقيل من البرلمان

بيروت، الشرق الأوسط،

أعلن النائب في اللقاء الديمقراطي مروان حمادة عن نيته تقديم استقالته من البرلمان اليوم الأربعاء، بعد الانفجار الذي وقع في بيروت منتقدا تحكّم المحور الإيراني بلبنان.

وقال في حديث تلفزيوني «ساقدم استقالتي غداً من مجلس النواب لأنني لا أريد أن يكون لي أي علاقة مع هذا الحكم وأول شخص لازم يستقيل هو رئيس الجمهورية»، مؤكداً «هذا الموقف تابع من مبادئ كمال جنبلاط ويجب عدم ترك (الحس) متحكماً بالبلد وأخذة إلى محور إيران».

وتوجه حمادة بالاعتذار من رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط قائلاً «لا يمكن أن نبقي نفجرج أو ساكتين على هذا الحكم».

## مخاوف صحية من تأثير انتشار مادة «نترات الأمونيوم»

بيروت، الشرق الأوسط،

بعدما رجّح وزير الداخلية اللبناني محمد فهمي أن يكون سبب الانفجار الذي هزّ لبنان أمس مواد شديدة الانفجار كانت في العنبر رقم 12 وتحديداً «نترات الأمونيوم» بدأ البعض يحذر من خطورة هذه المواد على البيئة وعلى الصحة العامة.

وفي هذا الإطار أكد أمين عام المجلس الوطني للبحوث العلمية معين حمزة أن «الدخان الناجم عن احتراق نترات الأمونيوم ممكن أن يلوّث الهواء ويؤثر على الصحة العامة وتحديداً للأشخاص الذين يعانون من صعوبات في التنفس أو الربو» داعياً المواطنين إلى «ارتداء الكمامات».

وأوضح حمزة في حديث مع «الشرق الأوسط» أن «نترات الأمونيوم هي مادة متفجرة ممنوع إدخالها إلى لبنان لأنها تستخدم لتصنيع المتفجرات»، مضيفاً أن «هذه المادة هي سماد للزراعة وتستخدم في عدد من الدول أيضاً».

واعتبر حمزة أن من المبكر جداً الحديث عن التبعات الصحية والبيئية «فالأمم المتحدة في مدينة تولوز الفرنسية حدث انفجار في مدينة تولوز الفرنسية في مستودع للأسمدة الكيماوية وأخذ الأمر خمس سنوات لتحديد المواد التي أدت إلى ذلك، داعياً إلى «عدم التسرع في الحكم على الأمور لأن العملية معقدة وليست بسيطة»، وكان وزير الداخلية اعتبر أنه «يجب سؤال الجمارك عن سبب وجود هذه المواد في العنبر».

## السعودية تتابع تداعيات الانفجار ببالغ القلق والاهتمام العالم يتعاطف مع لبنان ودول تهب لمساعدته



مروحية تساهم في اطفاء النيران بموقع الانفجار في بيروت أمس (أ.ف.ب)

عواصم، الشرق الأوسط،	الكويت	قطر	الأردن	بريطانيا	فرنسا	روسيا	أميركا
استدعى الانفجار الذي وقع في مرفأ بيروت وخلف عشرات الضحايا ومئات الجرحى ودماراً كبيراً، عطفاً دولياً وعربياً على لبنان، إذ عبر كثير من دول العالم ومنظماته عن تضامنها واستعدادها لتقديم مساعدات.	وفي الكويت، صدرت توجيهات «سامية» من نائب الأمير وولي العهد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح «بإرسال مساعدات طبية عاجلة إلى الأشقاء في الجمهورية اللبنانية لمواجهة آثار الانفجار الضخم الذي تعرض له مرفأ بيروت».	ووجه أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني بإرسال مستشفيات ميدانية إلى لبنان، كما أجرى اتصالاً هاتفياً بالرئيس اللبناني ميشال عون عقب الانفجار، معبراً عن تضامنه مع لبنان.	من جهته، قال وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي إن بلاده مستعدة لتقديم أي مساعدة يحتاج إليها لبنان في أعقاب انفجار بيروت.	وقال رئيس وزراء بريطانيا بوريس جونسون إن بلاده مستعدة لتقديم كل ما يوسعها من دعم لبيروت. وكتب جونسون على «تويتر»: «الصور واللقطات المصورة الواردة من بيروت الليلة صادمة... قلوبنا وصلواتنا مع الذين طالهم هذا الحادث المروع». وأضاف «لمملكة المتحدة مستعدة لتقديم كل ما يوسعها من دعم بما في ذلك مساعدة البريطانيين المتضررين».	وقال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف على «تويتر» إن بلاده «مستعدة لمساعدة لبنان بأي طريقة ضرورية». وأضاف: «قلوبنا ودعاؤنا مع شعب لبنان العظيم الصامد. كما هو الحال دائماً، تقف إيران على أتم الاستعداد لتقديم المساعدة بأي طريقة ضرورية. دمت قويا يا لبنان».	بدوره، أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تضامناً مع لبنان، معزياً بالضحايا.	وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض كايلي مكناكي، إن إدارة الرئيس دونالد ترمب تتابع من كثب الانفجار. وأضافت: «اطلع ترمب على حادث بيروت، ونصلي من أجل سلامة اللبنانيين، ونراقب الوضع من كثب».
أعلنت حكومة المملكة العربية السعودية، على لسان وزارة الخارجية، أنها «تتابع ببالغ القلق والاهتمام تداعيات الانفجار الذي وقع في مرفأ بيروت»، وأكدت الوزارة «وقوف المملكة التام وتضامنها مع الشعب اللبناني الشقيق».	صرح بذلك وزير شؤون الديوان الأميري الشيخ علي جراح الصباح الذي أعرب عن خالص تعازي نائب الأمير ومواساته إلى أسر الضحايا وتمنياته للمصابين بالشفاء العاجل. من جانبها، أهابت سفارة الكويت في لبنان بجميع المواطنين الكويتيين الموجودين في بيروت، باخذ أقصى تدابير الحطة والحذر وملازمة مقار سكنهم بشكل دائم والتقيد بالإرشادات والتوجيهات الصادرة عن السلطات اللبنانية المختصة وذلك في أعقاب حادث الانفجار الذي وقع في مرفأ بيروت البحري في وقت سابق أمس، ودعت السفارة الكويتية في بيان المواطنين الكويتيين الاتصال على هاتف الطوارئ 009611711441 «في حال الحاجة إلى أي مساعدة».	وقال رئيس وزراء بريطانيا بوريس جونسون إن بلاده مستعدة لتقديم كل ما يوسعها من دعم لبيروت. وكتب جونسون على «تويتر»: «الصور واللقطات المصورة الواردة من بيروت الليلة صادمة... قلوبنا وصلواتنا مع الذين طالهم هذا الحادث المروع». وأضاف «لمملكة المتحدة مستعدة لتقديم كل ما يوسعها من دعم بما في ذلك مساعدة البريطانيين المتضررين».	وقال وزير الخارجية البريطاني إدويناغ «أقدم التعازي إلى أقارب وذوي ضحايا انفجار مرفأ بيروت ونحن في تركيا ستقف دائماً إلى جانب لبنان وأشقاقتنا اللبنانيين». وأكد الناطق باسم الرئاسة التركية إبراهيم قالن جاهزية أنقرة لتقديم جميع أنواع المساعدات للبنان في أعقاب الانفجار.	وقال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف على «تويتر» إن بلاده «مستعدة لمساعدة لبنان بأي طريقة ضرورية». وأضاف: «قلوبنا ودعاؤنا مع شعب لبنان العظيم الصامد. كما هو الحال دائماً، تقف إيران على أتم الاستعداد لتقديم المساعدة بأي طريقة ضرورية. دمت قويا يا لبنان».	وأكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن بلاده «تقف إلى جانب لبنان دائماً وهناك مساعدات وإسعافات فرنسية يتم نقلها إلى لبنان». وأعلن وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان وقوف بلاده إلى «جانب لبنان، ومستعدة لتقديم المساعدة إليه».	وقدم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن بلاده «تقف إلى جانب لبنان دائماً وهناك مساعدات وإسعافات فرنسية يتم نقلها إلى لبنان». وأعلن وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان وقوف بلاده إلى «جانب لبنان، ومستعدة لتقديم المساعدة إليه».	وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض كايلي مكناكي، إن إدارة الرئيس دونالد ترمب تتابع من كثب الانفجار. وأضافت: «اطلع ترمب على حادث بيروت، ونصلي من أجل سلامة اللبنانيين، ونراقب الوضع من كثب».
وتقدمت دولة الإمارات العربية المتحدة بالعزاء إلى الشعب اللبناني. وكتب ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد على «تويتر»: «نقف مع الشعب اللبناني الشقيق في هذه الظروف الصعبة ونؤكد تضامناً معه».	واعتبرت منظمة الصحة العالمية أن انفجاراً في لبنان مقلقة للغاية وليس لدينا معلومات حول ما حدث وبالتحديد سبب ذلك - سواء كان عرضياً أو من صنع الإنسان - وبالتالي سنحتاج إلى هذه المعلومات للرد».	وقال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف على «تويتر» إن بلاده «مستعدة لمساعدة لبنان بأي طريقة ضرورية». وأضاف: «قلوبنا ودعاؤنا مع شعب لبنان العظيم الصامد. كما هو الحال دائماً، تقف إيران على أتم الاستعداد لتقديم المساعدة بأي طريقة ضرورية. دمت قويا يا لبنان».	وقال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف على «تويتر» إن بلاده «مستعدة لمساعدة لبنان بأي طريقة ضرورية». وأضاف: «قلوبنا ودعاؤنا مع شعب لبنان العظيم الصامد. كما هو الحال دائماً، تقف إيران على أتم الاستعداد لتقديم المساعدة بأي طريقة ضرورية. دمت قويا يا لبنان».	وقال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف على «تويتر» إن بلاده «مستعدة لمساعدة لبنان بأي طريقة ضرورية». وأضاف: «قلوبنا ودعاؤنا مع شعب لبنان العظيم الصامد. كما هو الحال دائماً، تقف إيران على أتم الاستعداد لتقديم المساعدة بأي طريقة ضرورية. دمت قويا يا لبنان».	وقال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف على «تويتر» إن بلاده «مستعدة لمساعدة لبنان بأي طريقة ضرورية». وأضاف: «قلوبنا ودعاؤنا مع شعب لبنان العظيم الصامد. كما هو الحال دائماً، تقف إيران على أتم الاستعداد لتقديم المساعدة بأي طريقة ضرورية. دمت قويا يا لبنان».	وقال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف على «تويتر» إن بلاده «مستعدة لمساعدة لبنان بأي طريقة ضرورية». وأضاف: «قلوبنا ودعاؤنا مع شعب لبنان العظيم الصامد. كما هو الحال دائماً، تقف إيران على أتم الاستعداد لتقديم المساعدة بأي طريقة ضرورية. دمت قويا يا لبنان».	وقال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف على «تويتر» إن بلاده «مستعدة لمساعدة لبنان بأي طريقة ضرورية». وأضاف: «قلوبنا ودعاؤنا مع شعب لبنان العظيم الصامد. كما هو الحال دائماً، تقف إيران على أتم الاستعداد لتقديم المساعدة بأي طريقة ضرورية. دمت قويا يا لبنان».
واعتبر حمزة أن من المبكر جداً الحديث عن التبعات الصحية والبيئية «فالأمم المتحدة في مدينة تولوز الفرنسية حدث انفجار في مدينة تولوز الفرنسية في مستودع للأسمدة الكيماوية وأخذ الأمر خمس سنوات لتحديد المواد التي أدت إلى ذلك، داعياً إلى «عدم التسرع في الحكم على الأمور لأن العملية معقدة وليست بسيطة»، وكان وزير الداخلية اعتبر أنه «يجب سؤال الجمارك عن سبب وجود هذه المواد في العنبر».	واعتبر حمزة أن من المبكر جداً الحديث عن التبعات الصحية والبيئية «فالأمم المتحدة في مدينة تولوز الفرنسية حدث انفجار في مدينة تولوز الفرنسية في مستودع للأسمدة الكيماوية وأخذ الأمر خمس سنوات لتحديد المواد التي أدت إلى ذلك، داعياً إلى «عدم التسرع في الحكم على الأمور لأن العملية معقدة وليست بسيطة»، وكان وزير الداخلية اعتبر أنه «يجب سؤال الجمارك عن سبب وجود هذه المواد في العنبر».	واعتبر حمزة أن من المبكر جداً الحديث عن التبعات الصحية والبيئية «فالأمم المتحدة في مدينة تولوز الفرنسية حدث انفجار في مدينة تولوز الفرنسية في مستودع للأسمدة الكيماوية وأخذ الأمر خمس سنوات لتحديد المواد التي أدت إلى ذلك، داعياً إلى «عدم التسرع في الحكم على الأمور لأن العملية معقدة وليست بسيطة»، وكان وزير الداخلية اعتبر أنه «يجب سؤال الجمارك عن سبب وجود هذه المواد في العنبر».	واعتبر حمزة أن من المبكر جداً الحديث عن التبعات الصحية والبيئية «فالأمم المتحدة في مدينة تولوز الفرنسية حدث انفجار في مدينة تولوز الفرنسية في مستودع للأسمدة الكيماوية وأخذ الأمر خمس سنوات لتحديد المواد التي أدت إلى ذلك، داعياً إلى «عدم التسرع في الحكم على الأمور لأن العملية معقدة وليست بسيطة»، وكان وزير الداخلية اعتبر أنه «يجب سؤال الجمارك عن سبب وجود هذه المواد في العنبر».	واعتبر حمزة أن من المبكر جداً الحديث عن التبعات الصحية والبيئية «فالأمم المتحدة في مدينة تولوز الفرنسية حدث انفجار في مدينة تولوز الفرنسية في مستودع للأسمدة الكيماوية وأخذ الأمر خمس سنوات لتحديد المواد التي أدت إلى ذلك، داعياً إلى «عدم التسرع في الحكم على الأمور لأن العملية معقدة وليست بسيطة»، وكان وزير الداخلية اعتبر أنه «يجب سؤال الجمارك عن سبب وجود هذه المواد في العنبر».	واعتبر حمزة أن من المبكر جداً الحديث عن التبعات الصحية والبيئية «فالأمم المتحدة في مدينة تولوز الفرنسية حدث انفجار في مدينة تولوز الفرنسية في مستودع للأسمدة الكيماوية وأخذ الأمر خمس سنوات لتحديد المواد التي أدت إلى ذلك، داعياً إلى «عدم التسرع في الحكم على الأمور لأن العملية معقدة وليست بسيطة»، وكان وزير الداخلية اعتبر أنه «يجب سؤال الجمارك عن سبب وجود هذه المواد في العنبر».	واعتبر حمزة أن من المبكر جداً الحديث عن التبعات الصحية والبيئية «فالأمم المتحدة في مدينة تولوز الفرنسية حدث انفجار في مدينة تولوز الفرنسية في مستودع للأسمدة الكيماوية وأخذ الأمر خمس سنوات لتحديد المواد التي أدت إلى ذلك، داعياً إلى «عدم التسرع في الحكم على الأمور لأن العملية معقدة وليست بسيطة»، وكان وزير الداخلية اعتبر أنه «يجب سؤال الجمارك عن سبب وجود هذه المواد في العنبر».	واعتبر حمزة أن من المبكر جداً الحديث عن التبعات الصحية والبيئية «فالأمم المتحدة في مدينة تولوز الفرنسية حدث انفجار في مدينة تولوز الفرنسية في مستودع للأسمدة الكيماوية وأخذ الأمر خمس سنوات لتحديد المواد التي أدت إلى ذلك، داعياً إلى «عدم التسرع في الحكم على الأمور لأن العملية معقدة وليست بسيطة»، وكان وزير الداخلية اعتبر أنه «يجب سؤال الجمارك عن سبب وجود هذه المواد في العنبر».

آثار الدمار في أحد شوارع العاصمة بيروت أمس (أ.ف.ب)

أحد المباني المنهارة جراء الانفجار (أ.ف.ب)

## شارع مار مخايل يرقص «رقصة الموت» الأخيرة

سجل مركز رصد الزلازل الأردني الهزة الناجمة عنه بقوة 4 درجات على مقياس رختر. البليدة التي أحدثها الانفجار نجت عن قوته الكبيرة، حيث أفيد بوجود نحو طين ونصف طن من مادة الأمونيوم المخزنة التي انفجرت خلال محاولة بعض العمال تلحيم نافذة صغيرة، من أجل تجنب السرعة، كما أفادت بعض المعلومات غير المؤكدة.

من المباني، وصولاً إلى ضواحي بيروت، كجعبدا والحازمية التي تقع في المقلب الآخر من العاصمة، أما منطقة الحمراء التي تبعد نسيباً عن موقع الانفجار، فقد تضررت محالها بقوة جراء انفجار الذي أودى بمعظم زجاج الأبنية، ومن بينها مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت. أما صوت الانفجار فقد سمع بقوة في قبرص القريبة من لبنان، كما

تبين أن معظمهم من عمال مرفأ بيروت، كما من مواطنين كانوا في المنطقة المحيطة بمكان الانفجار، فيما تحدث بعضهم عن سقوط ضحايا في البحر، متوقعين أن يلفظ البحر جثثاً في الأيام المقبلة، لنقل لأثمة المفقودين، وتزيد لأثمة الأموات.

حجم الانفجار كان هائلاً. اهتزت الأرض بقوة لشوان، ثم تلاها عصف انفجار كبير كان مسؤولاً عن تحطيم زجاج كثير أن شقيقتها مصابة؛ قيل لها إنها نقلت إلى مستشفى الروم القريب، لكن مسعاهم سيكون من دون نتيجة، لأن المستشفى خرج من الخدمة جراء تضرره بقوة من تأثير الانفجار.

وتعد قضية المفقودين من العوامل الأساسية التي تروّق الناس، فقد ملأت أخبار المفقودين شاشات التلفزة ومواقع التواصل الاجتماعي، حيث يبحث كثيرون عن أقارب لهم فقدوا بعد الحادثة، بصعوبة في أطرافه، ثم تغلقه الحجارة الساقطة من المباني. يحدث أدهم صديقاً له عبر الهاتف، قائلاً له: «لقد لتصبح هيكلأ حديداً تنبت منه بعض الغروشات المكتبية، إلى مدخل مبنى هاتفية باسم شقيقتها المقيمة فيه، قبل أن تخرج مدممة الأقدام جراء الزجاج المتناثر بكثرة في كل زاوية من زوايا الشارع، من دون أن تحظى بجواب يشفي غليلها، ليتبين

بيروت، ثائر عباس

بين وجوه الناس فيه الوجوم، وتخرقه بين دقيقة وأخرى صرخات ألم لجرحي كان يتم تحميلهم في السيارات المارة وشاحنات النقل المفتوحة.

الشارع كان يحوي كثيراً من الملاهي الليلية وأماكن السهر، وعدداً كبيراً من المطاعم الشهيرة، وكان يعاني أصلاً جراء الأزمة الاقتصادية الخائفة التي تضرب لبنان، ثم أتت جائحة كورونا لتزيد من معاناته، ثم الانفجار

## في إطار تحركات محلية تلقى ترحيباً شعبياً رئيس الوزراء العراقي يزور ضريحي الإمامين الكاظم وأبي حنيفة

بغداد، فاضل التشمي

3 أشهر من تسبمها مهام عملها. وسبقت زيارة الكاظمي ضريحي الإمامين استقباله مجموعة من المواطنين الإيزيديين في الذكرى السادسة للمجزرة التي ارتكبتها تنظيم «داعش» في سنجار عام 2014، وقبلها استقبال الفتى حامد سعيد الذي تعرض للعنف على يد عناصر من «قوات حفظ القانون».

وذكر بيان صدر عن مكتب الكاظمي أنه زار ضريح الإمام الكاظم «مبتهاً إلى الباري عز وجل أن يحفظ العراق وشعبه، وأن يبصر من أمور البلاد، لما فيه صالح الأعمال وتمام الرضا من الله جل وعلا والنفس والناس». كما زار الكاظمي، وفقاً للبيان، «ضريح الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت، رضي الله عنه، في مدينة الأعظمية، وأدى مراسم الزيارة متضرعاً

بالدعاء إلى العليّ القدير أن يحفظ العراق وشعبه، وأن يبصر من أمور البلاد، لما فيه صالح الأعمال وتمام الرضا من الله جل وعلا والنفس والناس». كذلك زار الكاظمي «مقر (المجمع الفقهي العراقي)، والتقى بالمشايخ والعلماء فيه، وتداول معهم بالشأن العام، إذ أكد على دور العلماء والفقهاء ورجال الدين، لكل ما فيه خير والدين جميعاً، مثنياً عليهم

ودورهم في تعزيز السلام المجتمعي واستقرار البلاد». ويعدّ «المجمع الفقهي العراقي» من بين أرفع المراجع الدينية للمسلمة ويستترشد بفتاواه وتعليماته كثير من أبناء السنة في العراق، كما أنه الجهة المخولة، حسب القانون، لاختيار أسماء المرشحين لشغل منصب «رئاسة الوقف السنّي».

ووجدت تحركات الكاظمي الأخيرة أصداءً طيبة وترحيباً شعبياً بين أوساط العراقيين، بالنظر لطابعها الإنساني والوطني، كما تشير إلى ذلك أعداد غير قليلة من المثقفين

والناشطين والمواطنين العاديين. ويشير عدد من المراقبين إلى أن زيارة الكاظمي ضريحي الإمامين تأتي ضمن مساعيه لتعزيز وحدة البلاد وترميم الانقسامات التي أحدثتها سنوات العنف الطائفي بعد 2003، خصوصاً مع الأهمية الدينية والاستثنائية التي تتمتع بها مدينة الكاظمية التي تضم رفات الإمام الكاظم

وحفيده محمد الجواد لدى الشيعة، ومدينة الأعظمية التي تضم رفات الإمام أبي حنيفة النعمان للسنة. ويرى آخرون أن الكاظمي، القادم من خارج منظومة أحزاب الإسلام السياسي، يسعى من خلال الزيارة إلى تطمين مواطنيه بتعامله الإيجابي واحترامه منظومة الشعائر والقيم الدينية المحلية.

بغداد، «الشرق الأوسط»

رغب الرئيس العراقي برهم صالح بإعلان رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي تحديد موعد للانتخابات المبكرة يوم 6 يونيو (حزيران) 2021. وقال صالح، في بيان رئاسي، تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، إن «الدعوة إلى إجراء انتخابات مبكرة حرة ونزيهة، تُعد من متطلبات الإصلاح السياسي المنشود، وهو استحقاق وطني أفرزه الحراك الشعبي». وأضاف البيان: «تم التداول بذلك في الاجتماع الأخير للوزراء الثلاث الذي جمعنا مع رئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس النواب، والتأكيد على ضرورة الالتزام بإجراء انتخابات مبكرة حرة ونزيهة، على «أهمية العمل الجاد من أجل تحقيق هذا الالتزام الحكومي بأسرع وقت ممكن، فإذما سنقرر رسمياً موعداً سياسياً لا تحتمل التسوفيق، وظروف المعاناة التي يميز بها شعبنا تتطلب قراراً وطنياً شجاعاً تابيعاً من استحقاق الشعب وحقه في اختيار حكومة وطنية مستقلة وملتزمة عبر انتخابات حرة ونزيهة». وبيّن أن «الحلول الناجمة نتج من المواطن وقراره المستقل بعيداً عن التلاعب والتزوير والتأثير على خياره الانتخابي، كي يمكن البلد من الانطلاق نحو الإصلاح البنوي المنشود».

إلى استكمال قانون الانتخابات بأسرع وقت ممكن، وإرساله إلى رئاسة الجمهورية للمصادقة عليه والشروع بتنفيذه، والإسراع في إقرار تعديل قانون المحكمة الاتحادية العليا، ولؤكد على توفير الموازنة والتسهيلات المطلوبة لعمل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بما يضمن استقلاليتها ويحفظ نزاهة العملية الانتخابية». ولفت البيان إلى أن الحكومة قد بادرت بالمشاورة المطلوبة مع المفوضية، وقد أعلنت أنه في حال الشروع في توفير المستلزمات المطلوبة لتستطيع المفوضية حينها إجراء الانتخابات في المدة التي اقترحتها رئيس مجلس الوزراء».

وتمكن المواطن من تحديد مصر بلده بحرية واستقلال بعيداً عن الابتزاز والتزوير». وعدّ صالح أن «جوهر الأزمة التي يعانيها العراق نابع من نقشي الفساد وتأثيره المباشر في عرقلة الإصلاح المنشود، أيضاً طالت العملية الانتخابية في مؤشرات التزوير والتلاعب بالنتائج، ما أدى إلى غياب ثقة المواطن والعرف عن الانتخابات». إلى ذلك، أكد نائب رئيس اللجنة القانونية في البرلمان محمد الغزّي أن «هنالك مشكلة دستورية مثلت العضلة الكبرى في طريق استكمال تشريع قانون المحكمة الاتحادية منذ الدورات السابقة». وقال الغزّي، في تصريح أمس (الثلاثاء)، إن «قانون المحكمة الاتحادية كمشروع جديد متكامل وصل إلى مرحلته المتقدمة، واللجنة القانونية استكملت جميع الإجراءات والصيغ القانونية له، وتم استكمال القراءتين الأولى والثانية له، لكن هنالك مشكلة دستورية، وهي العضلة الكبرى التي تجعل التصويت عليه أمراً صعباً، وهو الحاجة إلى تعديل ثلثي أعضاء مجلس النواب وليس مجرد الحضور فقط».

وتمكن المواطن من تحديد مصر بلده بحرية واستقلال بعيداً عن الابتزاز والتزوير». وعدّ صالح أن «جوهر الأزمة التي يعانيها العراق نابع من نقشي الفساد وتأثيره المباشر في عرقلة الإصلاح المنشود، أيضاً طالت العملية الانتخابية في مؤشرات التزوير والتلاعب بالنتائج، ما أدى إلى غياب ثقة المواطن والعرف عن الانتخابات». إلى ذلك، أكد نائب رئيس اللجنة القانونية في البرلمان محمد الغزّي أن «هنالك مشكلة دستورية مثلت العضلة الكبرى في طريق استكمال تشريع قانون المحكمة الاتحادية منذ الدورات السابقة». وقال الغزّي، في تصريح أمس (الثلاثاء)، إن «قانون المحكمة الاتحادية كمشروع جديد متكامل وصل إلى مرحلته المتقدمة، واللجنة القانونية استكملت جميع الإجراءات والصيغ القانونية له، وتم استكمال القراءتين الأولى والثانية له، لكن هنالك مشكلة دستورية، وهي العضلة الكبرى التي تجعل التصويت عليه أمراً صعباً، وهو الحاجة إلى تعديل ثلثي أعضاء مجلس النواب وليس مجرد الحضور فقط».

وتمكن المواطن من تحديد مصر بلده بحرية واستقلال بعيداً عن الابتزاز والتزوير». وعدّ صالح أن «جوهر الأزمة التي يعانيها العراق نابع من نقشي الفساد وتأثيره المباشر في عرقلة الإصلاح المنشود، أيضاً طالت العملية الانتخابية في مؤشرات التزوير والتلاعب بالنتائج، ما أدى إلى غياب ثقة المواطن والعرف عن الانتخابات». إلى ذلك، أكد نائب رئيس اللجنة القانونية في البرلمان محمد الغزّي أن «هنالك مشكلة دستورية مثلت العضلة الكبرى في طريق استكمال تشريع قانون المحكمة الاتحادية منذ الدورات السابقة». وقال الغزّي، في تصريح أمس (الثلاثاء)، إن «قانون المحكمة الاتحادية كمشروع جديد متكامل وصل إلى مرحلته المتقدمة، واللجنة القانونية استكملت جميع الإجراءات والصيغ القانونية له، وتم استكمال القراءتين الأولى والثانية له، لكن هنالك مشكلة دستورية، وهي العضلة الكبرى التي تجعل التصويت عليه أمراً صعباً، وهو الحاجة إلى تعديل ثلثي أعضاء مجلس النواب وليس مجرد الحضور فقط».

وتمكن المواطن من تحديد مصر بلده بحرية واستقلال بعيداً عن الابتزاز والتزوير». وعدّ صالح أن «جوهر الأزمة التي يعانيها العراق نابع من نقشي الفساد وتأثيره المباشر في عرقلة الإصلاح المنشود، أيضاً طالت العملية الانتخابية في مؤشرات التزوير والتلاعب بالنتائج، ما أدى إلى غياب ثقة المواطن والعرف عن الانتخابات». إلى ذلك، أكد نائب رئيس اللجنة القانونية في البرلمان محمد الغزّي أن «هنالك مشكلة دستورية مثلت العضلة الكبرى في طريق استكمال تشريع قانون المحكمة الاتحادية منذ الدورات السابقة». وقال الغزّي، في تصريح أمس (الثلاثاء)، إن «قانون المحكمة الاتحادية كمشروع جديد متكامل وصل إلى مرحلته المتقدمة، واللجنة القانونية استكملت جميع الإجراءات والصيغ القانونية له، وتم استكمال القراءتين الأولى والثانية له، لكن هنالك مشكلة دستورية، وهي العضلة الكبرى التي تجعل التصويت عليه أمراً صعباً، وهو الحاجة إلى تعديل ثلثي أعضاء مجلس النواب وليس مجرد الحضور فقط».

وتمكن المواطن من تحديد مصر بلده بحرية واستقلال بعيداً عن الابتزاز والتزوير». وعدّ صالح أن «جوهر الأزمة التي يعانيها العراق نابع من نقشي الفساد وتأثيره المباشر في عرقلة الإصلاح المنشود، أيضاً طالت العملية الانتخابية في مؤشرات التزوير والتلاعب بالنتائج، ما أدى إلى غياب ثقة المواطن والعرف عن الانتخابات». إلى ذلك، أكد نائب رئيس اللجنة القانونية في البرلمان محمد الغزّي أن «هنالك مشكلة دستورية مثلت العضلة الكبرى في طريق استكمال تشريع قانون المحكمة الاتحادية منذ الدورات السابقة». وقال الغزّي، في تصريح أمس (الثلاثاء)، إن «قانون المحكمة الاتحادية كمشروع جديد متكامل وصل إلى مرحلته المتقدمة، واللجنة القانونية استكملت جميع الإجراءات والصيغ القانونية له، وتم استكمال القراءتين الأولى والثانية له، لكن هنالك مشكلة دستورية، وهي العضلة الكبرى التي تجعل التصويت عليه أمراً صعباً، وهو الحاجة إلى تعديل ثلثي أعضاء مجلس النواب وليس مجرد الحضور فقط».

لندن، «الشرق الأوسط»

رئيسي ورئيس الوزراء، محمد باقر الرئاس، وهي لجنة تأسست بهدف رفع الخلافات في الشؤون الاقتصادية، بين أركان النظام الإيراني.

رئيسي ورئيس الوزراء، محمد باقر الرئاس، وهي لجنة تأسست بهدف رفع الخلافات في الشؤون الاقتصادية، بين أركان النظام الإيراني.

رئيسي ورئيس الوزراء، محمد باقر الرئاس، وهي لجنة تأسست بهدف رفع الخلافات في الشؤون الاقتصادية، بين أركان النظام الإيراني.

رئيسي ورئيس الوزراء، محمد باقر الرئاس، وهي لجنة تأسست بهدف رفع الخلافات في الشؤون الاقتصادية، بين أركان النظام الإيراني.

رئيسي ورئيس الوزراء، محمد باقر الرئاس، وهي لجنة تأسست بهدف رفع الخلافات في الشؤون الاقتصادية، بين أركان النظام الإيراني.

رئيسي ورئيس الوزراء، محمد باقر الرئاس، وهي لجنة تأسست بهدف رفع الخلافات في الشؤون الاقتصادية، بين أركان النظام الإيراني.

رئيسي ورئيس الوزراء، محمد باقر الرئاس، وهي لجنة تأسست بهدف رفع الخلافات في الشؤون الاقتصادية، بين أركان النظام الإيراني.

لندن، «الشرق الأوسط»

تحول مكان اعتقال معارض إيراني إلى لغز كبير بعد أقل أسبوع على إعلان اعتقاله وظهوره في اعتراش مسجل. وقال أسريته من كاليفورنيا، لوكالة «أسوشيتد برس» إنه تعرض للاختطاف من جانب عناصر تتبع النظام الإيراني أثناء وجوده في دبي، فيما ذكرت وكالة إيرانية، أنه اعتقل بالقرب من الحدود الباكستانية بعد رصد تحركاته واستدراجه إلى الأراضي الإيرانية.

تحول مكان اعتقال معارض إيراني إلى لغز كبير بعد أقل أسبوع على إعلان اعتقاله وظهوره في اعتراش مسجل. وقال أسريته من كاليفورنيا، لوكالة «أسوشيتد برس» إنه تعرض للاختطاف من جانب عناصر تتبع النظام الإيراني أثناء وجوده في دبي، فيما ذكرت وكالة إيرانية، أنه اعتقل بالقرب من الحدود الباكستانية بعد رصد تحركاته واستدراجه إلى الأراضي الإيرانية.

تحول مكان اعتقال معارض إيراني إلى لغز كبير بعد أقل أسبوع على إعلان اعتقاله وظهوره في اعتراش مسجل. وقال أسريته من كاليفورنيا، لوكالة «أسوشيتد برس» إنه تعرض للاختطاف من جانب عناصر تتبع النظام الإيراني أثناء وجوده في دبي، فيما ذكرت وكالة إيرانية، أنه اعتقل بالقرب من الحدود الباكستانية بعد رصد تحركاته واستدراجه إلى الأراضي الإيرانية.

تحول مكان اعتقال معارض إيراني إلى لغز كبير بعد أقل أسبوع على إعلان اعتقاله وظهوره في اعتراش مسجل. وقال أسريته من كاليفورنيا، لوكالة «أسوشيتد برس» إنه تعرض للاختطاف من جانب عناصر تتبع النظام الإيراني أثناء وجوده في دبي، فيما ذكرت وكالة إيرانية، أنه اعتقل بالقرب من الحدود الباكستانية بعد رصد تحركاته واستدراجه إلى الأراضي الإيرانية.

تحول مكان اعتقال معارض إيراني إلى لغز كبير بعد أقل أسبوع على إعلان اعتقاله وظهوره في اعتراش مسجل. وقال أسريته من كاليفورنيا، لوكالة «أسوشيتد برس» إنه تعرض للاختطاف من جانب عناصر تتبع النظام الإيراني أثناء وجوده في دبي، فيما ذكرت وكالة إيرانية، أنه اعتقل بالقرب من الحدود الباكستانية بعد رصد تحركاته واستدراجه إلى الأراضي الإيرانية.

تحول مكان اعتقال معارض إيراني إلى لغز كبير بعد أقل أسبوع على إعلان اعتقاله وظهوره في اعتراش مسجل. وقال أسريته من كاليفورنيا، لوكالة «أسوشيتد برس» إنه تعرض للاختطاف من جانب عناصر تتبع النظام الإيراني أثناء وجوده في دبي، فيما ذكرت وكالة إيرانية، أنه اعتقل بالقرب من الحدود الباكستانية بعد رصد تحركاته واستدراجه إلى الأراضي الإيرانية.

تحول مكان اعتقال معارض إيراني إلى لغز كبير بعد أقل أسبوع على إعلان اعتقاله وظهوره في اعتراش مسجل. وقال أسريته من كاليفورنيا، لوكالة «أسوشيتد برس» إنه تعرض للاختطاف من جانب عناصر تتبع النظام الإيراني أثناء وجوده في دبي، فيما ذكرت وكالة إيرانية، أنه اعتقل بالقرب من الحدود الباكستانية بعد رصد تحركاته واستدراجه إلى الأراضي الإيرانية.

لندن، «الشرق الأوسط»

تحول مكان اعتقال معارض إيراني إلى لغز كبير بعد أقل أسبوع على إعلان اعتقاله وظهوره في اعتراش مسجل. وقال أسريته من كاليفورنيا، لوكالة «أسوشيتد برس» إنه تعرض للاختطاف من جانب عناصر تتبع النظام الإيراني أثناء وجوده في دبي، فيما ذكرت وكالة إيرانية، أنه اعتقل بالقرب من الحدود الباكستانية بعد رصد تحركاته واستدراجه إلى الأراضي الإيرانية.

تحول مكان اعتقال معارض إيراني إلى لغز كبير بعد أقل أسبوع على إعلان اعتقاله وظهوره في اعتراش مسجل. وقال أسريته من كاليفورنيا، لوكالة «أسوشيتد برس» إنه تعرض للاختطاف من جانب عناصر تتبع النظام الإيراني أثناء وجوده في دبي، فيما ذكرت وكالة إيرانية، أنه اعتقل بالقرب من الحدود الباكستانية بعد رصد تحركاته واستدراجه إلى الأراضي الإيرانية.

تحول مكان اعتقال معارض إيراني إلى لغز كبير بعد أقل أسبوع على إعلان اعتقاله وظهوره في اعتراش مسجل. وقال أسريته من كاليفورنيا، لوكالة «أسوشيتد برس» إنه تعرض للاختطاف من جانب عناصر تتبع النظام الإيراني أثناء وجوده في دبي، فيما ذكرت وكالة إيرانية، أنه اعتقل بالقرب من الحدود الباكستانية بعد رصد تحركاته واستدراجه إلى الأراضي الإيرانية.

تحول مكان اعتقال معارض إيراني إلى لغز كبير بعد أقل أسبوع على إعلان اعتقاله وظهوره في اعتراش مسجل. وقال أسريته من كاليفورنيا، لوكالة «أسوشيتد برس» إنه تعرض للاختطاف من جانب عناصر تتبع النظام الإيراني أثناء وجوده في دبي، فيما ذكرت وكالة إيرانية، أنه اعتقل بالقرب من الحدود الباكستانية بعد رصد تحركاته واستدراجه إلى الأراضي الإيرانية.

تحول مكان اعتقال معارض إيراني إلى لغز كبير بعد أقل أسبوع على إعلان اعتقاله وظهوره في اعتراش مسجل. وقال أسريته من كاليفورنيا، لوكالة «أسوشيتد برس» إنه تعرض للاختطاف من جانب عناصر تتبع النظام الإيراني أثناء وجوده في دبي، فيما ذكرت وكالة إيرانية، أنه اعتقل بالقرب من الحدود الباكستانية بعد رصد تحركاته واستدراجه إلى الأراضي الإيرانية.

تحول مكان اعتقال معارض إيراني إلى لغز كبير بعد أقل أسبوع على إعلان اعتقاله وظهوره في اعتراش مسجل. وقال أسريته من كاليفورنيا، لوكالة «أسوشيتد برس» إنه تعرض للاختطاف من جانب عناصر تتبع النظام الإيراني أثناء وجوده في دبي، فيما ذكرت وكالة إيرانية، أنه اعتقل بالقرب من الحدود الباكستانية بعد رصد تحركاته واستدراجه إلى الأراضي الإيرانية.

تحول مكان اعتقال معارض إيراني إلى لغز كبير بعد أقل أسبوع على إعلان اعتقاله وظهوره في اعتراش مسجل. وقال أسريته من كاليفورنيا، لوكالة «أسوشيتد برس» إنه تعرض للاختطاف من جانب عناصر تتبع النظام الإيراني أثناء وجوده في دبي، فيما ذكرت وكالة إيرانية، أنه اعتقل بالقرب من الحدود الباكستانية بعد رصد تحركاته واستدراجه إلى الأراضي الإيرانية.



## دعوات لمسيرات شعبية للمطالبة بانتخابات رئاسية وبرلمانية

## قوات «الوفاق» تواصل التحشيد... وتحذير أممي من «كارثة إنسانية» في ليبيا

القاهرة: خالد محمود

حياة أكثر من 125 ألف شخص في سرت وحولها لخطر كبير». ومع ذلك، قال العميد عبد الهادي الجفرة، التابعة لحكومة الوفاق في تصريحات لوسائل إعلام تركية، إن الدعم العسكري واللوجيستي اللازم، وصل إلى قواتها، وتحت سيطرتها، بعد التحاق مزيد من القوات من طرابلس والوطنية وترهونة بالغرفة، مشيراً إلى أن قواته تركت المجال أمام القيادة السياسية «لحل الحل السياسي يأتي على أيديهم». وتشرت أمس وزارة الدفاع التركية صوراً قالت إنها لتدريب 171 طالباً ليبيا في الأكاديمية العسكرية التركية، مشيرة إلى أن التدريب الذي بدأ في العشرين من الشهر الماضي بمركز مكافحة التدريب

وممارسة الإرهاب (إسبرطة) مستمر بنجاح، على حد قولها. وكانت الوزارة التركية قد ادعت مساء أول من أمس في بيان لها أن الوجود التركي في ليبيا جاء ضمن الاتفاقيات الثنائية الموقعة وفقاً للقانون الدولي، ویدعوة من حكومة الوفاق. مؤكدة أن أنقرة «ستواصل بعزم وتصميم تقديمها الدعم الاستشاري والمساعدات والتدريب العسكري لليبيا». إلى ذلك، قال خالد المشري، رئيس المجلس الأعلى للدولة الموالي لحكومة الوفاق، إنه تلقى دعوة للقيام بزيارة رسمية إلى تركيا خلال اتصال هاتفي مساء أول من أمس مع رئيس مجلس الأمة التركي، مصطفى شنتوب، لبحث مجريات الأوضاع في ليبيا. ميدانياً، اعتبر «الواء الصمود»،

إحدى الميليشيات المسلحة التي تنتمي إلى مدينة مصراتة (غرب)، والمخالفة مع قوات حكومة الوفاق، أن الهدف من القتال إلى جانبها هو تحكيم الشريعة في ليبيا، ورفض العمل بالقوانين الغربية التي تعارض الإسلام في البلاد. ونقلت وكالة «نونا» الإيطالية للأنباء في نسختها العربية عن أحد بن عمران، القيادي في «الواء الصمود»، الذي يتزعمه المطلوب محلياً ودولياً صلاح بادي بتهمة ارتكاب جرائم حرب، أن الخدمات لشركات الطيران التجارية من ليبيا، ابتداء من صباح يوم الأحد المقبل، نظراً لأعمال الصيانة الجاري تنفيذها حالياً بالمطار، والتي تحيق العملية التشغيلية في الوقت الحالي. ودمر الحريق الذي اندلع في مطار مصراتة، مساء أول من أمس، صالة

الشهداء»، على حد تعبيره. من جهة أخرى، أعلنت مصلحة المطارات التابعة لحكومة الوفاق إيقاف الرحلات الجوية من مطار مصراتة بسبب حريق تعرضت له محطة الركاب، واستثنائها من مطار معيتيقة. مشيرة في بيان لها أمس إلى إيقاف تقديم جميع الخدمات لشركات الطيران التجارية من مطار مصراتة الدولي إلى إشعار آخر. وقالت المصلحة إنه سيتم استئناف رحلات شركات الطيران التجارية الدولية، ابتداء من صباح يوم الأحد المقبل، نظراً لأعمال الصيانة الجاري تنفيذها حالياً بالمطار، والتي تحيق العملية التشغيلية في الوقت الحالي. ودمر الحريق الذي اندلع في مطار مصراتة، مساء أول من أمس، صالة

المغادرة، وقال المتحدث باسم المطار إنها احترقت بالكامل، مبرراً أن الجهات المختصة لم تتمكن من السيطرة على الحريق فوراً، ما تسبب في امتداده لكل الأقسام واحتراقها كاملة، ليخرج المطار بذلك عن الخدمة والمحت وسائل إعلام محلية ليبية إلى مسؤولي أحمد معيتيق، نائب السراج، عن الحادث. مشيرة إلى أنه وجه الأسبوع الماضي رسالة للسراج تتعلق بتعديل عقد صيانة الصالة بقيمة 57 مليون دينار ليبي لإنجاز محطة ركاب متكاملة، بدلاً من أعمال الصيانة الجزئية. في سياق آخر، دعا حراك «شحنك»، الداعم لسيف الإسلام النجل الثاني للعقيد الراحل عمر الغدافي، أنصاره إلى المشاركة في مسيرات شعبية في العشرين من الشهر الحالي، للمطالبة

بعقد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، باعتبارها مفتاح الحل في ليبيا، ودعم نجل الغدافي قائدا للمصالحة الوطنية الشاملة، وإحياء مشروع ليبيا الغد. وحث الحراك في بيان له مساء أول من أمس على الظاهر تحت شعار «بدا بيد من أجل ليبيا الغد»، بمناسبة اليوم الوطني للشباب الليبي في جميع ساحات وميادين البلاد. وقال طاهر الشهيدوي، رئيس اتحاد القبائل الليبية لـ«الشرق الأوسط»، أمس، إن الاتحاد الذي يستعد للاحتفال بهذه المناسبة دعا الجماهير الشعبية في ليبيا للخروج في مسيرات حاشدة مؤيدة لنجل الغدافي في كل مدن ليبيا، والمطالبة بعقد انتخابات رئاسية مبكرة، والإعلان عن ترشيحه من قبل القبائل الليبية للرئاسة، والخروج بالبلاد إلى بر الأمان.

ألمانيا تعزز مساهمتها في العملية البحرية لـ «الأوروبي»  
اكتمال طاقم مهمة «إيريني» لمراقبة حظر تصدير السلاح إلى ليبيا

باريس، ميشال أبو نجم



أفراد طاقم الفرقاطة الألمانية «هامبورغ» يودعون عائلاتهم قبل مغادرتهم ميناء «فيلهلمسهافن» باتجاه المياه القابلة للشواطئ الليبية أمس (د.ب.أ)

لا هو أن اليونان لم تعد وحدها، وانضمام ألمانيا عبر «هامبورغ» إلى القوة البحرية له معناه ووزنه، إذ إن برلين ترأس الاتحاد الأوروبي حتى نهاية العام الجاري، وهي الطرف الأوروبي الأكثر تأثيراً على السلطات التركية. يضاف إلى ذلك أن البلدان الأوروبية الرئيسية المهتمة بالملف الليبي (ألمانيا، فرنسا وإيطاليا) أصبحت كلها موجودة مادياً وحسباً في المهمة، وبالتالي فإن القوة المبنقة عنها أصبح يتوافر لها وزن أكبر.

ورغم تشديد تركيا ومعها حكومة فائز السراج منذ البداية بمهمة «إيريني»، وانتهامها بالعمل فقط ضد تركيا، وانضمام مساعد وزير الخارجية الأميركي ديفيد شينكر، مؤخراً، إلى هذه المقاربة، فإن هذه «المهمة» قادرة على اكتساب

شروط أن تتوافق للاتحاد الأوروبي الإرادة السياسية لذلك. وتفيد مصادر دبلوماسية على بان وسائل الضغط الأوروبية على تركيا متعددة، ليس أقلها التشديد السياسي والضغط الاقتصادي التجاري. فضلا عن ورقة انضمام أنقرة إلى النادي الأوروبي، التي تجهد لتخطي بابها منذ 15 عاماً على الأقل. كما برزت في الأسابيع الماضية دعوات لفرض عقوبات على تركيا، سواء بسبب ليبيا أو بسبب انشطتها في مياه المتوسط، التي تفتحت على حقوق اليونان وقبرص في منطقتيهما الاقتصادية. وتجاهل القرارات الدولية والتزاماتها.

تستمر، وسيبقى الوضع الليبي مصدراً لضرب الاستقرار، وتهديداً لدول الجوار. إضافة إلى بلدان الاتحاد الأوروبي، الذي يتخوف مسؤولوه من اسرير رئيسيين: تدفق الهجرات انطلاقاً من الأراضي الليبية، وتسلب عناصر جهادية من ليبيا إلى الشواطئ الأوروبية. ورغم التعزيزات الجديدة لـ«إيريني»، فإن مصادر دبلوماسية أوروبية في باريس تنظر بكثير من التشكك إلى قدرتها على إنجاز مهمتها الأولى «منع تدفق السلاح»، وهي تقول إن الأوروبيين ظلوا عاجزين حتى اليوم عن وقف تدفقه، رغم أنهم على اطلاع على ما يحصل، خصوصاً من المرافئ التركية باتجاه ليبيا. وتذكرت هذه المصادر بما حصل

مع إبحار الفرقاطة الألمانية «هامبورغ» من ميناء «فيلهلمسهافن» باتجاه المياه القابلة للشواطئ الليبية، وعلى متنها 250 جندياً، وانضمامها منتصف الشهر الجاري إلى المهمة الأوروبية «إيريني» لمدة تنتهي قد عززت العام الحالي، تكون ألمانيا قد عززت مساهمتها فيما يعد اليوم أوسع عملية يقوم بها الاتحاد بخصوص الملف الليبي.

وسوف تنضم «هامبورغ» إلى الفرقاطة الإيطالية «سان جيورجيو»، التي انطلقت في الجهة نفسها في 17 من يوليو (تموز) الماضي. لكن ما يميز «سان جيورجيو» أنها ستكون سفينة القيادة للعملية، باعتبار أن مقرها الأرضي في روما، وأن إيطاليا هي الموكلت من قبل دول الاتحاد العشرين بقيادتها.

ولاكتمال الصورة، تتعين الإشارة إلى أن فرنسا أقرت في الفترة عنها طائرة رقابة بحرية من طراز «فالكون 50»، بدأت مهامها انطلاقاً من قاعدتها في مدينة «هبير» المتوسطية، فيما يتم إعادة تزويدها بالوقود في جزية صقلية الإيطالية. وبذلك تكون مهمة «إيريني» المكلفة بتطبيق القرارات الدولية الخاصة بفرض حظر توريد السلاح إلى ليبيا، والتي تم الاتفاق حولها نهاية مارس (آذار) الماضي، قد اكتملت ذلك ما لا يقل عن 20 دولة أوروبية تساهم بها بشكل أو بآخر. وبرزت الدول الضالعة في هذه المهمة إيطاليا وألمانيا وفرنسا واليونان

## الرئيس الجزائري يهنئ عاهل المغرب بـ«عيد الجلولس»

الترابط والتعاقد الراسخة في التاريخ المشترك؛ والإعراب في هذه الساحة الطيبة عن سعينا الثابت إلى مزيد من توثيق روابط الأخوة، وحسن الجوار والتعاون بين شعبينا الجارين الشقيقين».

وأعرب الرئيس الجزائري في ختام البرقية للملك محمد السادس عن أسامي عبارات التقدير والاحترام.

المغربية تحثفي بالذكرى الحادية والعشرين لعيد العرش (الجلوس)، أن توجهه إلى جلالكم باصدق التهاني، وأخلص تمنياتي للشعب المغربي الشقيق بمزيد من التطور والرفاه. وأضاف الرئيس تبون: «إنها مناسبة اغتضمها لتأكيد عمق وأواصر الأخوة الصادقة التي تجمع شعبينا الشقيقين، والتي تطعها على الدوام قيم

الرباط: «الشرق الأوسط»  
تلقى العاهل المغربي الملك محمد السادس تهنئة من الرئيس الجزائري، عبد المجيد تبون، بمناسبة الذكرى الـ 21 لعيد الجلولس.

وقال الرئيس الجزائري في برقيته، التي بثتها وكالة الأنباء المغربية الليلة قبل الماضية: «بطيب لى والمملكة

## رئيس الحكومة المغربية يتسلم تقريراً عن إنشاء صندوق للتكفل بـ«مرضى السرطان»

معين، والتأثير الإيجابي على القرارات لصالح المواطنين. من جهة، قدم وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان، والعلاقات مع البرلمان، خلاصة تقرير اللجنة، التي يرأسها بتفويض من رئيس الحكومة، ورأيها، مشيراً إلى التفاعل الإيجابي مع هذه العريضة، واقترح 29 تدبيراً همت الجانب المؤسساتي واستراتيجية الوقاية والعلاج بالآدوية، وكذلك المتعلقة بالجانب المتعلقة بالشفاء المبكر من المرض، والجانب المتعلق بالآدوية، وكذلك المتعلقة بالجانب المتعلقة بالشفاء المبكر من المرض، والجانب المتعلقة بالشفاء المبكر من المرض، والجانب المتعلقة بالشفاء المبكر من المرض.

للمدعماتية التشاكركية»، مسجلاً أن «هذه أول تجربة لعريضة تصل إلى مرحلة إعداد تقرير، وإعطاء رأي في شأنها، وهناك مرحلة الدراسة وكذا مرحلة التطبيق». ونوه رئيس الحكومة بعمل اللجنة الدؤوب والعميق معتبراً أن «تجربة عريضة الحياة ابانت من تعبه مهمة، تجسدت في جمع أكثر من 40 ألف توقيع، مشيراً إلى أنها تجربة يفقدى بها في تفعيل الديمقراطية التشاركية، باعتبارها مكونة للديمقراطية التمثيلية وريفة لها، ومعرباً عن الأمل في أن تتكرر وتتنوع هذه المبادرات ليس وطنياً فقط، بل كذلك محلياً كقوة اقتراحية على الجماعات الترابية (البلديات) للتنبه إلى الاهتمام بموضوع

الرباط: «الشرق الأوسط»  
سلمت لجنة العرائض بالمغرب، أمس، رئيس الحكومة سعد الدين العثماني، تقريرها الخاص بعريضة الحياة الداعية لإحداث صندوق للتكفل بمرضى السرطان، متضمناً رأي اللجنة واقتراحاتها بخصوص هذه العريضة. وتذكر بيان لرئاسة الحكومة أن العثماني عبر خلال استقباله أعضاء هذه اللجنة، برئاسة وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان والعلاقات مع البرلمان مصطفى الرميد، عن شكره وتقديره للمكبرين لأصحاب العريضة ووكيلها، ولكل الذين دعموها بتوقيعاتهم، وقال إن ذلك «يعبر عن حس وطني وإنساني عال، ويمثل تفعيلاً

## نقابة الصحافيين قالت إن مقاضاته شابتها «خروقات صارخة»

## تونس: محاكمة معارض بارز لنظام بن علي

تونس، المتجي السعيداني

بدأ القضاء التونسي، صباح أمس، محاكمة الصحافي والكاتب توفيق بن بريك، الذي اتهم القضاء بعدم الاستقلالية والحيد، فيما ينتظر استكمال مرافعات هيئة الدفاع والاستماع لمختلف الأطراف قبل التصريح بالحكم في وقت لاحق. وخلال الجلسة القضائية طالب محامو بن بريك بإبطال إجراءات التتبع ونقض الحكم الابتدائي، الصادر في شأن بن بريك، بحرية الصحافة والطلاعة والنشر لسنة 2011. كما أكد هيئة الدفاع على ضرورة استقلال القضاء عند تناول ملف بن بريك، الذي قال خلال استئنافه من قبل

الوكيل العام لمحكمة الاستئناف، إنه صحافي استقصائي ومدافع عن الحريات، ولم يقصد البتة الإساءة لسلك القضاء. وكانت النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين قد طالبت في بيان لها أول من أمس، بغلق ملف الصحافي والكاتب توفيق بن بريك، المحكوم بالسجن لمدة سنة، وتبرئته وإطلاق سراحه، وحذرت من تداعيات الوضع الصحي لتوفيق بن بريك، مؤكدة أن «جسده اللليل يفقد المناعة وهو في عمر الستين». كما عدت النقابة أن محاكمة بن بريك شابتها في الصور الابتدائي «خروقات صارخة تعكس الرغبة في التشفي، وليس في تنفيذ القانون»، بحسب ما تضمنه بيان النقابة، مشيرة إلى «خلو ملف

الدعوى، حسب هيئة الدفاع، من أي شكوى لأي شخص متضرر، وهو خلل إجرائي فارح». وفق تقريرها. وأضافت النقابة أن ملف الدعوى ضد بن بريك يخلو من أي دليل يؤكد سماع المتهم، وهو ما يتعارض، حسبها، بشكل كامل مع مبدأ المواجهة في القضاء العادل، ويعد نيلاً من حق الدفاع. في سياق ذلك، عدت نقابة الصحافيين التونسيين أن الحكم القضائي الصادر ضد بن بريك «جاء ليعدى إلى الأمام ممارسات الاستبداد والفساد، التي سادت خلال فترة ما قبل الثورة، حيث كان يقع التكتيل بأصاحب الرأي والصحافيين بأحكام سجنية صادرة ظالماً عن القضاء المسخر من قبل النظام، للانتقام من خصومه السياسيين»

تونس، المتجي السعيداني  
فيما يواصل هشام المشيشي، رئيس الحكومة التونسية المكلف، مشاوراته مع ممثلي الأحزاب السياسية لتشكيل حكومة جديدة، تسربت أخبار عن فحوى هذه اللقاءات، تؤكد رفض عدد من الأحزاب السياسية مشاركة حركة النهضة (إسلامية) في الائتلاف الحكومي الجديد، وخاصة من قبل حزبي التيار الديمقراطي، وحركة الشعب، التي أكد رئيسها زهير المغزاوي أن الأطراف المعارضة للحركة يمكن أن تشكل حكومة جديدة دون «النهضة».

مقعدا في البرلمان، وحزب التيار الديمقراطي وحركة الشعب، وهما اللذان يمتلكان كتلة برلمانية تتكون من 38 مقعداً. وقد تمكنت هذه الأطراف السياسية من إقناع عدد من نواب البرلمان، جمع 97 صوتاً خلال جلسة نزع الثقة من رئيس البرلمان راشد الغنوشي. غير أنها لم تتمكن من تحقيق الأغلبية المقدره 109 أصوات، خلال جلسة نزع الثقة من قبل في المقابل نواة معارضة جديدة قد تزداد صلابتها في حال الاتفاق على استبعاد دعوات لفرض عقوبات على الحكومة الجديدة. في السياق ذاته، رفض الحزب الدستوري الحر، الذي يعد أهم الأحزاب الرافضة لوجود النهضة في المشهد السياسي، تلبية دعوة المشيشي للمشاركة في المشاورات الدائرة حالياً حول

شكل الحكومة الجديدة، وعدد أعضائها والأطراف السياسية المسعدة للمشاركة فيها، وقال إنه غير معني بالتوقع في هذه الحكومة، وإنه يستعقل إيجابياً معها فقط في حال استبعاد حركة النهضة منها. في المقابل، أكد نوري الدين البحيري، رئيس كتلة حركة النهضة في البرلمان، أن حزبه سيقف مع كل المقترحات التي تليها انتقارات التونسيين. وقال بخصوص مواصلة العمل الحكومي مع الائتلاف الحاكم السابق، ممخلاً خاصة في حزب التيار الديمقراطي وحركة الشعب، «إننا نؤمن أن حزب الله، التي تعلقف بها قلوبهم ليستأنفوا إحياء شعارات بينهم بإقامة الجماعات والجمعات، ندعو أنفسنا وإياهم أولاً إلى عدم الغفلة

قريبة جداً من الأغلبية المطلقة المقررة 109 أصوات، الكفيلة بضمان منح الثقة للحكومة الجديدة. وخلافاً لدعوات مختلفة تطالب بتشكيل حكومة مصغرة، أو حكومة كفاءات، يتمسك سيف الدين مخلوف، رئيس كتلة «ائتلاف حركة النهضة، بتشكيل حكومة ذات تركيبة سياسية، تقوم على المحاصصة بين الأحزاب المشاركة في الائتلاف الحاكم، وفقاً لنتائج انتخابات 2019 أرفض حكومة الكفاءات التي دعت لها أطراف غير ممثلة في البرلمان، أو ذات ثقل برماني محدود. واعتبر مخلوف أن البراءة مع رئيس الحكومة المكلف كان إيجابياً بعد أن أظهر المشيشي انفتاحاً على تصورات الائتلاف وأرائه المختلفة.

## عهد إليه مهمة «تنظيف» المؤسسة التابعة للجيش من «ممارسات الفساد»

## الرئيس الجزائري يعين قائداً جديداً للدرك الوطني

الجزائر، بوعالم غمراسة

الرئيس عبد المجيد تبون، عين بصفته وزيراً للدفاع، العميد نور الدين قواسمية قائداً للدرك الوطني، خلفاً للواء عبد الرحمن عرعاز الذي أحيل على التقاعد، بحسب البيان، الذي أكد أيضاً تعيين العميد علي ولحاج يحيى رئيساً لأركان قيادة الدرك، وهو منصب كان يشغله القائد الجديد للجهاز، الذي هزه تورط كبار قياداته في قضايا فساد.

وأطلق القضاء الجزائري قبل ثلاثة أشهر مذكرة اعتقال دولية ضد الجنرال غالي بلقصر، قائد الدرك

تعرضوا للسجن والمتابعة القضائية، وبعض جرى عزلهم. وخلال مراسيم تنصيب قواسمية، التي جرت أمس بمقر الهيئة الأمنية، قال الفريق سعيد شنقريجة، رئيس أركان الجيش، مخاطباً أفراد الدرك: «امركم بالعمل تحت سلطته وطاعة أوامره وتنفيذ تعليماته، بما يمليه صالح الخدمة، تجسيدا للقواعد والنظم العسكرية السارية وقوانين الجمهورية، ووفاء لتضحيات شهدائنا الأبرار، وتخليداً لقيم نورتنا المجيدة».

وتابع الفريق شنقريجة موضحاً أن جوية هذه المهام الموكلة للدرك الوطني «تتطلب منكم جميعاً أنتم رجال الدرك الوطني، وفي جميع مواقعكم، الكثير من الحرص على أدائهم في الوجه الأيمن، مما يستوجب بالضرورة السعي الحثيث والوعي لتمتين العلاقة مع أبناء الشعب»، إلى ذلك، «حبت حركة البناء الوطني» (إسلامية) في بيان أمس بإعلان السلطات فتح المساجد من جديد «بصورة تدريجية»، وقال رئيسها عبد القادر بن قريفة، مرشح

«رئاسية» نهاية العام الماضي: «القد تقنيا باستشيار وفرح وسرور قرار إعادة فتح المساجد أمام غنارها من المصلين، والذاكرين والخفاظ لكتاب الله تعالى، ضمن شروط السلامة الصحية، وإننا في حركة البناء، إذ نتقاسم هذه الفرحة مع جميع الجزائريين والجزائريات، الذين سيعدون بإنان الله تعالى إلى بيوت الله، التي تعلقف بها قلوبهم ليستأنفوا إحياء شعارات بينهم بإقامة الجماعات والجمعات، ندعو أنفسنا وإياهم أولاً إلى عدم الغفلة

عن واجب شكر الله تعالى على هذه النعمة، التي أرحبها إلينا بعدما رفعت فجة من الأرض، وقارب ذلك نصف العام، وكان الشعور ببقائها بشكل هفماً مستمراً، وانشغالاً ملحاً عندنا وعند جماهير شعبنا الجزائري، المتطلع دائماً لإقامة دينه وشعاره، والتشيت بتوابئه».

وكان «المجلس الأعلى للأمن» (هيئة استشارية غير تنفيذية)، قد اجتمع أول من أمس برئاسة تبون، وطالب من رئيس الوزراء عبد العزيز جراد بـ«اتخاذ التدابير لإعادة فتح أماكن العبادة بصورة تدريجية، على أن ينحصر الأمر في المرحلة الأولى في كبرى المساجد، التي تنتسج لألف أصل على الأقل، ويتسنى فيها احترام شروط النجاعة الجسدي والإرتداء اللازم للكمامات». بحسب ما جاء في بيان لـ«المجلس». كما تقرر إعادة فتح الشواطئ والمتنزهات واماكن الاستراحة تدريجياً، وكلف الرئيس الحكومة «باتخاذ الإجراءات اللازمة لفتح هذه المساحات، ولكن بفرض شروط صارمة للتدابير الوقائية».

## إسرائيل ذاهبة إلى انتخابات رابعة إن لم يتم إقرار الموازنة نتيها هو «يجس نبض الشارع» بحملة شعبية



من فيديو لزيارة نتيها هو مطاعم في الرملة أمس

موازنة للسنة الجارية فقط، والاتفاق معه كضامنة، وإن تلك الأحزاب لن تخون هذه الأمانة. المعروف أن الموعد الأخير لإقرار الموازنة هو 25 أغسطس (أب الحالي)، فإذا لم يتم إقرارها قبل هذا الموعد، فستعتبر الحكومة مستقبلية ويعتبر الكنيست محلولا. وعليه، فإن جهودا كبيرة تبذل حالياً لمنع التدهور باتجاه انتخابات. وهناك قوى داخل حزب الليكود تعتبر الانتخابات مغامرة في ضوء استطلاعات الرأي الكثيرة، التي تشير إلى أن شعبية نتيها هو تنخفض بوتيرة عالية، ما يعني أن انتصاره لم يعد مضموناً. لكن في المقابل، هناك قوى أخرى تقترح على نتيها هو السعي لتشكيل حكومة يمين صرفة، مع اتحاد أحزاب اليمين المتطرف؛ «يمينا» برئاسة نفتالي بينيت، ومنشقين عن «حزب لافان».

وقد جاء نزول نتيها هو إلى الشارع، أمس، بداية جس نبض للشارع فيما لو تقرر التوجه لانتخابات جديدة.

رغبة نتيها هو في التنصل من الاتفاق الائتلافي على إقرار موازنة عامة لسنتين متتاليتين (2020 - 2021)، فهو يريد إقرار

على دوس القيم الديمقراطية. المعروف أن حكومة نتيها هو تواجه عدة أزمات بسبب الخلافات بين وزرائها، ما جعل

نهاية الأسبوع في نيويورك وكاليفورنيا وعدة عواصم أوروبية، تطالب باستقالته بسبب إخفاقاته، مع التركيز

غربية قادمة من الفضاء» وروى، في مقابلة إذاعية، أنه يتفرج على هذه المظاهرات مع والده ويتسلون بها ويسخرون منها ولا يبتغون. وقد خرجت وسائل الإعلام الإسرائيلية بعناوين صارخة ضد هذا التصريح بردود فعل غاضبة من المحللين والمعلقين والسياسيين، الذين اعتبروها «دليلاً على أن نتيها هو وأفراد عائلته منسلخون عن الشعب ولا يشعرون بالأمه». حتى حليف نتيها هو، رئيس الحكومة البديل وزير الأمن بيني غانتس، انتقده، وقال: «المتظاهرون هم جزء من الأمة. غضبهم عادل ومعاناتهم شرعي».

وتوقع المراقبون أن يأتي الرد على نتيها هو إلى الشارع؛ حيث بمظاهرات أكبر وأضخم وأشد حدة، في وقت كشف فيه النقاب

عن اتساع المظاهرات ضد نتيها هو إلى الخارج؛ حيث يقوم يهود من سكان إسرائيل سابقاً، بتنظيم مظاهرات

تل أبيب، نظير مجلي رداً على المظاهرات الشعبية الواسعة والمتصاعدة ضده، والمطالبة باستقالته، نزل رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتيها هو، أمس (الثلاثاء)، إلى الشارع مطلقاً حملة شعبية يمينية لصد الهجوم عليه. والتقى مع مواطنين في سوق مدينة الرملة، أحد معالق حزبه الليكود، فاستقبلوه بالهتافات «بيبي ملك إسرائيل» و«الموت لليساريين» و«بيبي بيبي لا تهتم» و«شعب إسرائيل حي بوجودك على رأسه»، وغيرها. وقال مقربون من نتيها هو، إنه قرر أخذ زمام أمور معركته السياسية بيديه، في غياب قادة في اليمين يدافعون عنه بوجه المظاهرات. وأنه ينوي إجراء لقاءات على هذا النحو في الأسواق الشعبية في جميع المدن الكبرى.

وكان نجله، يائير نتيها هو، قد هاجم المظاهرات الشعبية ضد والده، واعتبر المشاركين فيها «مخلوقات

## مسؤول فلسطيني: إسرائيل تنفذ ميدانياً ضم أجزاء من الضفة



صورة أرشيفية لغزة كيسان شرق بيت لحم التي اقتطعتها إسرائيل لإنشاء وحدات استيطانية (وفا)

بريحية، بأن الخطوة تستهدف إقامة 224 وحدة سكنية لتوسيع مستوطنة «إبي هناعل» المقامة بشرق القرية. وسبق ذلك مصادر إسرائيل 700 دونم في محيط قرية الفريديس شرق بيت لحم، بحسب ما نشرت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية الرسمية.

أجل إنقاذ حل الدولتين. يأتي ذلك فيما ذكرت مصادر فلسطينية أن السلطات الإسرائيلية صادرت 327 دونما من أراضي قرية كيسان شرق بيت لحم، بالضفة الغربية، وأفاد لإنشاء وحدات استيطانية. وأفاد مدير مكتب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان في بيت لحم، حسن

الأراضي الفلسطينية وتوسع المستوطنات الإسرائيلية والبدء بتدشين بؤر جديدة في مناطق متفرقة من الضفة الغربية. ودعا المسؤول الفلسطيني إلى تحرك دولي عملي لفرض عقوبات على إسرائيل ومساءلتها بشأن مواصلة البناء الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية المحتلة، من

التنفيذية المنظمة التحرير أحمد مجداني، في تصريحات للإذاعة الفلسطينية الرسمية، الحكومة الإسرائيلية، بشأن حملة توسع استيطاني غير مسبوقه لفرض مخطط الضم على أرض الواقع. وذكر مجداني، أن الأسابيع الأخيرة شهدت تسارعا في وتيرة مصادرة

رام الله، «الشرق الأوسط» قال مسؤول فلسطيني، الثلاثاء، إن إسرائيل، تنفذ، بشكل ميداني مخطط الضم لأجزاء من الضفة الغربية لتقويض أي فرص لإقامة دولة فلسطينية متصلة جغرافيا. واتهم عضو اللجنة

## إسرائيل تفرج عن محافظ القدس الفلسطيني

إلى الاحترام الكامل للاتفاقيات الختائية بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، خاصة فيما يتعلق بالقدس الشرقية، كما طالبنا إسرائيل مرارا باحترام القانون الإنساني الدولي والتزامات حقوق الإنسان تجاه جميع السجناء».

مع القيادة الفلسطينية. وأصدر ممثل الاتحاد الأوروبي في القدس سفن فن كون بورغسدوف، بياناً نهاية الشهر الماضي، أكد فيه أن غيت «شريك مهم»، وأعرب عن قلقه بشأن ظروف اعتقاله. وذكر أن الاتحاد الأوروبي «طلما دعا

بعد فترة اعتقال مماثلة، بحسب وكالة الأنباء الألمانية. يشار إلى أن إسرائيل احتجزت غيت في 17 مناسبة لفترات متفرقة، منذ توليه منصبه محافظاً للقدس نهاية عام 2018، وتمنعه من دخول الضفة الغربية، بذريعة تواصله

تواصله مع القيادة الفلسطينية في القدس، بموجب قرار صادر بحق هذا الصدد في إبريل (نيسان) الماضي. كما أفرجت السلطات الإسرائيلية عن مدير المختبرات الفلسطينية في القدس، جهاد الفقيه، ونائب أمين سر حركة «فتح» سامي أبو غالية،

لندن، «الشرق الأوسط» أفرجت إسرائيل، الثلاثاء، عن محافظ القدس في السلطة الفلسطينية عدنان غيت، بعد وذكرت مصادر فلسطينية أن الإفراج عن غيت تم بشرط عدم

### مسؤول أميركي: لا يوجد قرار نهائي بشأن الضم بعد

## مشروع قانون إسرائيلي يعيد توطين مستوطنات أخلاها شارون قبل 15 سنة



تفقد الدمار بعد هدم إسرائيل 3 منازل قيد الإنشاء غرب جنين في إبريل الماضي (وفا)

البرلمانية، تساؤلات حول خطة الضم. وقالوا إن نتيها هو وعد جمهوره بإعلان الضم في أول يوليو (تموز) الماضي، ولم يغب بوعده وهذا مضم به وبمصداقته. ورد نتيها هو قائلاً إن «ضم إسرائيل المخطط لأراضي الضفة الغربية لا يزال مطروحا على الطاولة، لكن الإدارة الأميركية تعطله». وأضاف: «مسألة تطبيق السيادة في واشنطن. إنها ما زالت مطروحة على الطاولة، الاحتمال لا يزال قائماً».

وقد رد مسؤول أميركي على نتيها هو، بتصريحات نشرتها قناة التلفزيون الرسمي، «كان - 11»، فقال: «أجل، الكرة بقضية الضم هي حالياً بيد الأميركيين، والإدارة الأميركية ماضية في خطة الرئيس دونالد ترمب للسلام بين إسرائيل والفلسطينيين». مؤكداً أنه لا يوجد قرار نهائي بشأن الخطوات التالية لخطة السلام. وأضاف المسؤول مع القناة: «نحن نرضى قدماً في رؤية الولايات المتحدة للسلام بين إسرائيل والفلسطينيين. لكن، في هذه المرحلة، ما من قرار نهائي بشأن الخطوات

21 مستوطنة) وأخلت مواطنيها (8500 مستوطن). كما تم إخلاء المستوطنات الأربع قرب جنين، ولكنها أبقت ضمن السيطرة الإسرائيلية. وقال زوهر إن «هذه الخطوة ضرورية لأجل التشييد بأرض إسرائيل». واعتبر مشروعه أهم مبادرة يقوم بها منذ انتخابه للكنيست، فيما قال سموتشرتش إن سن هذا القانون سيكون بمثابة تصحيح للخطأ ووضع حد للخطايا التي تمثلت في الاستحباب من قطاع غزة وهجرة هذه المستوطنات الأربع. ورحب رئيس مجلس مستوطنات السامرة، شمال الضفة، يوسي دجان، وهو نفسه تم إخلاؤه من شانور، بلحاذا المشروع، وقال: «لا تمر علي ليلة واحدة منذ 15 سنة إلا وأنا قلق وأهجم بالأمم الفراق عن بيتي. لقد كان طردنا جريمة ضد الإنسانية». ودعا دجان رئيس الوزراء، بنيامين نتيها هو، أن يتبنى هذا المشروع ويعمل بسرعة لإعادة المستوطنين. وكان نواب من الليكود قد طرحوا في اجتماع لكتلة حزب الليكود

في الوقت الذي يتعثر فيه مخطط الضم الاحتلالي، وفي محاولة للتعويض عن ذلك بمخطط استيطاني آخر، تقدم رئيس الائتلاف الحكومي رئيس كتلة الليكود البرلمانية، ميكي زوهر، بمشروع قانون مع نائب «يمينا» المتطرف، بتصيل سموتشرتش، يقضي بإعادة توطين المستوطنين اليهود في أربع مستعمرات في شمال الضفة الغربية، تم إخلاؤها منها في سنة 2005، ضمن خطة الانفصال عن قطاع غزة وشمال الضفة.

وينص مشروع القانون على إلغاء بند في خطة الانفصال المذكورة، الذي يقيد وصول الإسرائيليين إلى المنطقة القائمة في الشمال، قرب جنين، حيث تقوم المستوطنات الأربع الخالية، جنيم وحوش وسانور وكديم. ففي حينه انسحبت إسرائيل تماماً من قطاع غزة، بخطوة أحادية الجانب أقدم عليها رئيس الوزراء، أرئيل شارون، وهدمت المستوطنات هناك

## سبقي رئيس «حماس» مرشحاً في الانتخابات القادمة للحركة عائلة هنية تستعد للحاق به إلى قطر

تطويق الخلاف آنذاك مع القاهرة. وغادر هنية قطاع غزة في 2 ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي، إلى القاهرة، ومنها إلى تركيا وقطر وسلطنة عمان وإيران وماليزيا. وكانت تلك المرة الأولى التي يغادر فيها قطاع غزة إلى الخارج، باستثناء مصر، منذ توليه رئاسة حماس في مايو (أيار) 2017.

وتقول حماس إن هنية سيبقي في الخارج وسيواصل إدارة حماس، من قطر. ويفترض أن تبدأ انتخابات تمهيدية للحركة نهاية هذا العام، تستمر حتى منتصف العام المقبل، يتم فيها انتخاب أعضاء المكتب السياسي للحركة ومجلس شورى. وقالت مصادر، إن هنية «مرشح للبقاء في منصبه بقوة طالما لم تحدث مفاجات»، وهو سبب مباشر لبقائه خارج قطاع غزة، إذ يستطيع الحصول على حركة أكثر سلاسة واتصالات أوسع وهو في

رام الله، كناع زبون قالت مصادر فلسطينية مطلعة، إن ترتيبات تجري لانتقال أمال هنية زوجة رئيس المكتب السياسي لحماس وإسماعيل هنية، وبعض أولاده وأحفاده وحتى عائلات حراسه الخاصين، من قطاع غزة إلى قطر، بهدف الاستقرار. وأضافت المصادر، أنه يجري الترتيب من أجل انتقالهم عند فتح معبر رفح البري مع مصر الذي أغلقت لفترة طويلة بسبب فيروس كورونا. وأكدت لـ«الشرق الأوسط» أن عائلة هنية رتبت نفسها للانتقال الطويل إلى قطر التي يستقر فيها رئيس حماس منذ بداية العام. وكانت زوجة هنية من المفترض أن تلحق به بداية مارس (آذار) الماضي مع اثنين من أبنائها، نجلها محمد وابنتها الصغرى، لكن تعقيدات السفر الأمنية وبسبب جائحة كورونا حالت دون ذلك.

وقرر هنية الذي وصل قطر في يناير (كانون الثاني) الماضي، البقاء في العاصمة الدوحة لفترة، قالت حماس في بداية الأمر، إنها قد تمتد حتى نهاية العام، لكن لحاق عائلته به يشير إلى نية الاستقرار الطويل هناك. ومكث هنية في وقت سابق في الدوحة حوالي 5 أشهر حين خرج لأداء فريضة الحج، وتوجه بعدها قطر، وذلك قبل انتخابه في العام 2016.

ووصل هنية إلى قطر في المرة الأخيرة، بعد أن زار إيران بداية العام الحالي للمشاركة في تشييع الجنرال قاسم سليماني الذي اغتيل في غارة أميركية قرب مطار بغداد في الثالث من يناير الجاري. وألقى كلمة في التشييع، قال فيها، إن سليمان يقف خلف الدعم العسكري لحماس وقضايا أخرى، واصفاً إياه بأنه «شهيد القدس»، في تعبير أثار جدلاً واسعاً. وتسببت الزيارة بخلافات مع دول الإقليم ونشرت وسائل إعلام إسرائيلية عن غضب مصري ومنع هنية من العودة إلى قطاع غزة، وهو أمر نفته حماس، مؤكدة

عمل داخل الحركة.

عمل داخل الحركة.

## الأردن: مسيرات ليلية للمعلمين واعتقالات في صفوفهم

عمان، محمد خير الرواشدة

نظم معلمون أردنيون مسيرات مساء الإثنين، في أكثر من محافظة أردنية، طالبوا خلالها بالإفراج عن معتقلين من مجلس نقابته، في وقت تكرر فيه صدور تسريبات تنقل عن مصادر رسمية اتهامها قيادات في جماعة «الإخوان المسلمين» بتحريك معلمين موالين للجماعة غير المرخصة في البلاد ينشطون من خلال فروع نقابة المعلمين.

وفي تطور لاحق، نفذت الأجهزة الأمنية حملة اعتقال واسعة شملت معلمات شاركن في مسيرة المعلمين بمحافظة إربد (80 كلم شمال عمان). وأكدت مصادر حكومية مطلعة

أن الاعتقالات جاءت على خلفية «التحريض على الاعتصام وبشكل يخالف القوانين السارية وأوامر الدفاع الاستثنائية».

وذكرت صفحات للمعلمين على موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي أن الاعتقالات شملت أكثر من 50 معلماً ومعلمة. وقال محامو النقابة إن السلطات الأمنية نفذت السبت قبل الماضي، حملة اعتقال طالت نائب نقيب المعلمين، ومجلس النقابة، على ذمة قضايا حركتها النائب العام. وكس نشاطاً على مواقع التواصل الاجتماعي قرار النائب العام حظر النشر في قضية النقابة، وهو القرار الذي منع وسائل الإعلام المحلية، المطبوعة والإلكترونية والمسومة والمرئية،

من تغطية أحداث الأيام القليلة الماضية.

وبدا الرأي العام الأردني منقسماً حال ما جرى. ففي مقابل مؤيدي نقابة المعلمين، والحق في «حرية التعبير والاعتصام السلمي»، حمل منتقدون النقابة ومجلسها مسؤولية التصعيد الأخير، مشيرين إلى أنه جاء في ظل ظروف اقتصادية واجتماعية هشة.

ومنعت السلطات الأمنية تجمعات للمعلمين في محافظات عدة، ليلية أول من أمس، علماً بأن الحكومة كانت قد حذرت من تطبيق قرار الدفاع رقم (11) الذي يمنع التجمعات لأكثر من 20 شخصاً، ويلزم المواطنين بارتداء الكمامات في الأماكن العامة.

ووجد «المركز الوطني لحقوق الإنسان» (مؤسسة حقوقية رسمية مستقلة، في بيان، مساء الإثنين، مطالبته بـ«الإسراع بإخلاء سبيل الموقوفين، وعدم اللجوء إلى التوقيف إلا في أضيق الظروف، وضمن المبررات القانونية المخصوص عليها حصراً في القانون».

ودعا المركز الذي يرأسه أحد القيادات المشقة عن جماعة «الإخوان المسلمين» وحزب «جبهة العمل الإسلامي»، أرحيل غرابية، إلى وقف التصعيد، وللجوء إلى الحوار المباشر لحل الخلافات الموجودة، مشدداً على ضرورة عدم المساس بمنظومة حقوق الإنسان والحريات العامة، وعلى رأسها حرية العمل النقابي.

وقال رئيس الوزراء السوداني، عبد الله حمدوك، إن حكومته تغلبت على كثير من التحديات والتعقيدات التي تواجه البلاد، وحققته خلال العام الماضي العديد من الإنجازات، أبرزها عودة السودان للمجتمع الدولي، واقتراب تحقيق السلام الشامل، وسعيها لمعالجة الضائقة المعيشية في وقت قصير.

وتزامن حديث حمدوك أمس مع مرور عام على توقيع اتفاق سياسي بالأحرف الأولى لتقسيم السلطات بين قوى الثورة ممثلة في تحالف إعلان الحرية والتغيير، والمجلس العسكري (المخل الذي بموجبه تشكلت السلطة الانتقالية في البلاد.

وأعلن حمدوك، توقيع اتفاق

سلام نهائي بين الحكومة الانتقالية والحركات المسلحة خلال أسابيع، وأردف بالقول: «بهذا يكون قد تم إنجاز المرحلة الأولى للسلام».

واتفقت الحكومة وعدد من المنظمات المسلحة في دارفور ومنطقتي النيل الأزرق وجنوب كردفان، في يوليو (تموز) الماضي على مشاركة الأخيرة في هياكل السلطة الانتقالية، ويجري حالياً التفاوض بين الطرفين لحسم ملف الترتيبات الأمنية وإبرام اتفاقية السلام.

وقال حمدوك رغم التحديات الكثيرة التي واجهت الحكومة الانتقالية، فإنها استطاعت إنجاز العديد من المهام، على رأسها عودة البلاد بشكل قوي ومنظم لمرحلة دولية، بالإضافة إلى التقدم المحرز في ملف السلام.

وتترقب الحكومة السودانية،

## 10 نواب يتقدمون بطرح الثقة بوزير المالية الكويتي



جانبا من جلسة مجلس النواب الكويتي أمس (أ.ف.ب)

الكويت، «الشرق الأوسط»

أعلن 10 نواب في مجلس الأمة الكويتي، عن نيتهم طرح الثقة عن وزير المالية براك الشبتان. وحسب رئيس مجلس الأمة، مرزوق علي الغانم، فإن الطلب جاء بعد مناقشة مجلس الأمة في جلسته العادية الاستثنائية الموجهة إلى الوزير الشبتان من النائب رياض العبدساني ضمن بند الاستجوابات.

ويشمل الاستجواب 3 محاور، يتعلق الأول بـ«البيانات المالية والوثيقة الاقتصادية الجديدة 2020»، والثاني يخص المؤسسة العامة للتأمينات والاستبدال، فيما يعني المحور الثالث بحسب صحيفة الاستجواب بالقضايا المالية وتضليل الرأي العام.

وأوضح الغانم أنه وفقاً للمادة 102 من الدستور والمادة 144 من اللائحة الداخلية لمجلس الأمة «لا يجوز للمجلس أن يصدر قراره في طلب طرح الثقة قبل 7 أيام من مناقشة استجواب موجه إلى وزير المالية براك الشبتان، وقدمه النائب رياض العبدساني، وذلك دون تقديم أي طلبات أو اقتراحات.

شوطاً كبيراً في إكمال هياكل السلطة الانتقالية، وواجهت الحكومة الانتقالية، وحاضنتها السياسية قوى التغيير، خلال الفترة الماضية احتجاجات مليونية من الشارع على تأخير استكمال هياكل السلطة الانتقالية.

ووقعت قوى التغيير وقادة الجيش في 17 من أغسطس (آب) الماضي على الوثيقة الدستورية التي تحكم الفترة الانتقالية، ونصت الوثيقة على تشكيل أجهزة الحكم، وتتكون من مجلسي سيادة ووزراء، بجانب مجلس تشريعي لم يتشكل بعد.

ويرأس حمدوك أول حكومة انتقالية في البلاد، بعد الإطاحة بحكم الرئيس المعزول، عمر البشير، بظورة شعبية في أبريل (نيسان) 2019.

عدد إنجازات الحكومة... وتعهده حل الأزمة الاقتصادية قريباً  
رئيس الوزراء السوداني: توقيع اتفاق سلام مع المساحين خلال أسابيع

وتعهد حمدوك بالشهداء الثورة السودانية، وقال إن «أجل هدية نقدمها للشهداء وبناء وطن يسع الجميع». وأكد أن الحكومة تواصل جهودها لمعالجة الضائقة الاقتصادية وعلاء المعيشة، مضيفاً «نعيش معاناة شعبنا ونؤكد أن هذه المعاناة ستكون لفترة قصيرة وبعدها سنغير وسينصلح حال الناس».

ودعا حمدوك، إلى الإسراع بتشكيل المجلس التشريعي الانتقالي، على أن يمثل ألوان الطيف السياسي، ليقوم بدوره في الرقابة على الجهاز التنفيذي، ويشكل في الوقت نفسه جمعية وطنية تساهم في مناقشة القضايا الكبرى بالبلاد. وأشار إلى أنه يتعين حكام الولايات المدنيين تكون الحكومة قد قطعت

إثيوبيا تؤكد التزامها «نتائج مرضية لجميع الأطراف»

«سد النهضة»: اجتماعات فنية وقانونية مكثفة لتذليل عقبات الاتفاق

المفاوضات بين وزراء الموارد المائية لمصر وإثيوبيا والسودان، برعاية الاتحاد الأفريقي، وحضور مراقبين من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وخبراء مفاوضة الاتحاد الأفريقي، لمدة أسبوعين.

وفي محاولة لتبديد مخاوف مصرية وسودانية، أكدت إثيوبيا، أمس، التزامها بنتائج مرضية لجميع الأطراف المشاركة في المفاوضات، وعلى وجه السرعة.

وقال وزير المياه والري والطاقة الإثيوبي، سيليشي بيكلي، إن «إثيوبيا ستعمل على إنهاء المفاوضات بطريقة تستند إلى منافع عامة ومقبولة»، مشدداً على ضرورة التوصل

إلى توافق في الآراء بشأن قضية تعبئة المياه وغيرها من القضايا بما يتماشى مع الاتجاه الذي وضعه قادة إثيوبيا والسودان ومصر، وذلك حسب وكالة الأنباء الإثيوبية.

وتضمنت التصريحات الإثيوبية الاتفاق على استمرار المفاوضات الأسبوعين، واجتماعات الخبراء، بهدف التركيز على القضايا العالقة، منوهاً إلى التقدم في المفاوضات منذ بدء رعاية الاتحاد الأفريقي لها.

ويرعى الاتحاد الأفريقي، منذ شهر يوليو (تموز) الماضي، مفاوضات شاقة على أمل الوصول إلى اتفاق نهائي ينهي النزاع

القاهرة، محمد عبده حسنين

تجري لجان قانونية وفنية من مصر وإثيوبيا والسودان، مفاوضات مكثفة، تنتهي اليوم (الأربعاء)، بهدف تذليل العقبات أمام اتفاق نهائي، ينظم قواعد ملء وتشغيل «سد النهضة»، الذي تقيمه أديس أبابا على الرافد الرئيسي لنهر النيل، ويثير توترات مع القاهرة والخرطوم، بسبب تأخير المتوقع على حسنيتها من المياه.

ومن المقرر عرض مخرجات اجتماعات اللجان، خلال اجتماع وزراء الموارد المائية للدول الثلاث (مصر، إثيوبيا، السودان)، واستؤنفت، أول من أمس،

عدد إنجازات الحكومة... وتعهده حل الأزمة الاقتصادية قريباً  
رئيس الوزراء السوداني: توقيع اتفاق سلام مع المساحين خلال أسابيع

المائي، الذي قارب عقداً من الزمان، ولم تفرض جولات عدة من الاجتماعات، إلى إجازة أي تقدم، إلا أن اجتماعاً مكتوب الاتحاد الأفريقي، نهاية يوليو الماضي، بحضور زعماء الدول الثلاث، قرر استئناف المفاوضات مرة أخرى، واختزلها في قضايا السد، مستبعداً «إحجام أي موضوعات غير ذات صلة أو طموحات مستقبلية في عملية المفاوضات»، في إشارة إلى ملف تقاسم المياه. وخلال الأسابيع الأخيرة، تصاعد الخلاف مع إعلان إثيوبيا، انتهاء المرحلة الأولى من تعبئة خزان السد، قبل التوصل إلى الاتفاق.

واسجلت مصر والسودان،

إلى توافق في الآراء بشأن قضية تعبئة المياه وغيرها من القضايا بما يتماشى مع الاتجاه الذي وضعه قادة إثيوبيا والسودان ومصر، وذلك حسب وكالة الأنباء الإثيوبية.

وتضمنت التصريحات الإثيوبية الاتفاق على استمرار المفاوضات الأسبوعين، واجتماعات الخبراء، بهدف التركيز على القضايا العالقة، منوهاً إلى التقدم في المفاوضات منذ بدء رعاية الاتحاد الأفريقي لها.

ويرعى الاتحاد الأفريقي، منذ شهر يوليو (تموز) الماضي، مفاوضات شاقة على أمل الوصول إلى اتفاق نهائي ينهي النزاع

القاهرة، محمد عبده حسنين

تجري لجان قانونية وفنية من مصر وإثيوبيا والسودان، مفاوضات مكثفة، تنتهي اليوم (الأربعاء)، بهدف تذليل العقبات أمام اتفاق نهائي، ينظم قواعد ملء وتشغيل «سد النهضة»، الذي تقيمه أديس أبابا على الرافد الرئيسي لنهر النيل، ويثير توترات مع القاهرة والخرطوم، بسبب تأخير المتوقع على حسنيتها من المياه.

ومن المقرر عرض مخرجات اجتماعات اللجان، خلال اجتماع وزراء الموارد المائية للدول الثلاث (مصر، إثيوبيا، السودان)، واستؤنفت، أول من أمس،

إلى توافق في الآراء بشأن قضية تعبئة المياه وغيرها من القضايا بما يتماشى مع الاتجاه الذي وضعه قادة إثيوبيا والسودان ومصر، وذلك حسب وكالة الأنباء الإثيوبية.

وتضمنت التصريحات الإثيوبية الاتفاق على استمرار المفاوضات الأسبوعين، واجتماعات الخبراء، بهدف التركيز على القضايا العالقة، منوهاً إلى التقدم في المفاوضات منذ بدء رعاية الاتحاد الأفريقي لها.

ويرعى الاتحاد الأفريقي، منذ شهر يوليو (تموز) الماضي، مفاوضات شاقة على أمل الوصول إلى اتفاق نهائي ينهي النزاع

## أنقرة في خلاف متفاقم مع حلفائها الغربيين حول ليبيا وسوريا والعراق وروسيا

## الغزو التركي... العدوان المسكوت عنه من قبل «ناتو»

سوريا، وشراءها نظاماً روسياً متطوراً مضاداً للطائرات عام 2019، رغم اعتراضات حادة من قبل الولايات المتحدة وأعضاء حلف الناتو الآخرين، وانتهاكها حظر الأسلحة في ليبيا، وتنقيبها العدواني عن الغاز في شرق البحر الأبيض المتوسط، واستخدامها المتزايد للمعلومات المضللة برعاية الدولة. وقد جرت آخر مناقشة جادة لسياسات تركيا بين سفراء «ناتو» أواخر العام الماضي، على الرغم من شراء أنقرة النظام المضاد للطائرات «إس 400».

والمعروف أن أعمال حلف «ناتو» تسير بإجماع الدول الأعضاء، لذا يمكن أن تعرقل الاعتراضات التركية أي سياسة تقريباً... والأخطر من ذلك أن تركيا منعت لعدة أشهر خطة للدفاع عن بولندا ودول البلطيق، التي تحددها روسيا جميعاً. كما تريد تركيا من حلف ناتو أن يصنف مختلف الجماعات الكردية المسلحة، التي حاربت من أجل استقلالها، كمجموعات إرهابية، وهو أمر لا يفعله «ناتو».

بعض هذه الجماعات الكردية نفسها تعد أيضاً ضمن أفضل حلفاء واشنطن في حربها ضد



سفينة تنقيب تركية في المياه الشرقية للبحر المتوسط قبالة سواحل قبرص العام الماضي (رويترز)

المتحدة». وعلى الرغم من ذلك، فإن تركيا «تحصل على نوع من المرور الحر»، بحسب بعض المحللين، بعد أن منحت القيادة الأمريكية طريقها بسبب ازدياد

السياسة الخارجية ومساعد وزير الخارجية الأمريكي السابق، الذي تعامل مع تركيا خلال إدارة أوباما، بأنه «من الصعب وصف تركيا بأنها حليف للولايات

بروكسل، ستيفن إنلنجر»

على الرغم من كونها عضواً في حلف شمال الأطلسي (ناتو)، فإن شراء تركيا نظام الدفاع الجوي الروسي، واندفاعها داخل ليبيا، وتزايد طموحاتها في السيطرة على موارد الطاقة، كل ذلك أدى إلى نشوب صراعات وخلافات قوية مع فرنسا واليونان.

فقبل أسابيع كانت سفن حربية ترافق سفينة تركية يشتبه في قيامها بتهرب أسلحة إلى ليبيا، منتهكة بذلك حظر الأسلحة الذي فرضته الأمم المتحدة. وفي مواجهة فرقاطة البحرية الفرنسية، وضعت السفن الحربية الناقلة للأسلحة في حالة تأهب لخوض المعركة، لتجبر الفرقاطة الفرنسية على الانسحاب أمام التفوق العددي والتسلحي لتلك السفن. لكن المواجهة البحرية التي جرت منتصف يونيو (حزيران) الماضي في البحر المتوسط، لم تكن مواجهة بين أعداء، إذ لم يكن الخصوم سوى ريفي «ناتو»، فرنسا وتركيا، اللذين أقسما على حماية بعضهما. كما وقعت مواجهة مماثلة بين تركيا وعضو آخر في «ناتو» قبل أسبوعين

## الديمقراطيون يخشون رفضه التنحي إذا خسر الانتخابات الرئاسية ترهب يعتبر التصويت عبر البريد «محاولة انقلابية»



الرئيس الأمريكي بعد التوقيع أمس على قانون لتمويل الحدائق العامة (أ.ب)

الصراع بشكل أساسي على ولايتي ميشيغان وكنتساس، ففي ميشيغان تواجه النائبة الديمقراطية من أصول فلسطينية رشيدة طلب من منافستها الديمقراطية برندا جونز، في سياق سيكون مؤشراً على نفوذ التقدميين في الحزب الديمقراطي في حال فوز طلب فيه. فهي عضو من الفريق الذي بات يعرف بـ«الزمرة» في الكونغرس، والمؤلف من نائبات تقدميات كالسندريا أوكاسيو كورتيز وإلهان عمر.

أما في كنتساس، فيتنافس كل من النائب الجمهوري روجر مارشال ووزير خارجية الولاية السابق كريس كويش على مقعد السيناتور المتقاعد بات روبرتس. ويحصد الجمهوريون فوز مارشال المعتدل مقارنة بكويش المعروف بمواقفه المتشددة وهو داعم كبير للرئيس الأمريكي. ويتخوف الحزب الجمهوري من أن يؤدي فوز كويش إلى خسارتهم لمقعد مجلس الشيوخ في الولاية في الانتخابات التشريعية في نوفمبر.

يذكر أن أحد أبرز المرشحين لمقعد مجلس الشيوخ في ولاية أريزونا عن الحزب الديمقراطي هو راند الفضاء السابق مارك كيلبي، زوج النائبة السابقة غابي غيفوردز التي تعرضت لمحاولة اغتيال في العام 2011 وقد أدت إصابة غيفورد بالخطرة في رأسها إلى دخول كيلبي في المعترك السياسي وتعهده بمواجهة لوبي الأسلحة وإصلاح قانون حمل السلاح في الولايات المتحدة. ويتوقع أن يفوز كيلبي بترشيح الحزب للمقعد.

بعد شهرين أو أكثر». وتابع ترمب: «هذا قد يحصل خاصة إذا كان الفارق ضئيلاً. الكثير من الأمور قد تحصل».

تصريحات الرئيس الأمريكي أتت لتؤكد مخاوف الديمقراطيين الذين بدأوا منذ فترة بالتحذير من احتمال رفض ترمب التنحي من خلال التشكيك في نتيجة الانتخابات، وانتقدوا تصريحاته التي لوخ فيها بتأجيل الانتخابات ليعود ويترجع عنها بعد معارضة حزبه الجمهوري للفكرة.

كما أن انتقادات ترمب لعملية التصويت عبر البريد لا تقلق الديمقراطيين فحسب، بل تقلق الجمهوريين كذلك، خاصة في ظل سماح 42 ولاية أميركية للناخبين فيها بالتصويت عبر البريد في انتخابات نوفمبر، بل إن الحزب الجمهوري حث مناصريه على التصويت عبر البريد في ولايات متارحة كفلوريدا التي تشهد موجة كبيرة من «كوفيد - 19».

في غضون ذلك، تشهد 5 ولايات أميركية انتخابات تمهيدية يوم الثلاثاء، هي ميشيغان وكنتساس وأريزونا وميزوري وواشنطن. ويترقب

«هذا قد يؤدي إلى عدم صدور نتيجة الانتخابات في ليل الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني)، بل

منزلنا وأن نرسل الملايين من البطاقات الانتخابية، الملايين والملايين منها». وأضاف ترمب:

البريد سيؤدي إلى غش كبير فقال: «اليوم وبسبب الفيروس الصيني، يجب أن نبقى في

نتائج الانتخابات. وجدد ترمب في مقابلة مع موقع «كسيوس» ادعاءاته بأن التصويت عبر

انتخابات غير نزيهة. ويعتمد ترمب على سياسة التخويف لإقناع مناصريه بوجهة نظره فيقول إن الانتخابات المقبلة ستشهد «أكبر كارثة انتخابية في التاريخ». ومما لا شك فيه أن تؤدي محاولاته إلى صراع كبير في المحاكم الأميركية في قضية أصبحت في صدارة الملفات الانتخابية، خاصة مع تواعد المجموعات المدافعة عن حقوق التصويت بمواجهته قضائياً. كما أن خدمة البريد الرسمية الأميركية عارضت موقف الرئيس فأكدت على جهوزيتها لاستقبال بريد الناخبين، وذلك في بيان أصدرته بعد تصريح ترمب قالت فيه إن «خدمة البريد تتمتع بالقدرة الكافية لاستيعاب حجم البريد الانتخابي، بما فيها أي زيادة ناجمة عن جهود مكافحة (كوفيد - 19)».

إلا أن كل المؤشرات تدل على أن ترمب لن يتراجع عن موقفه المعارض لعملية التصويت عبر البريد، فهو بدأ بزرع بذور الشك فيها منذ فترة، وصعد موقفه مؤخراً عندما قال إن اعتماد هذا الأسلوب في التصويت سيؤدي إلى تأخير كبير في إصدار

واشنطن، رفا أوتر

أكد الرئيس الأميركي دونالد ترمب أنه يستطيع صد سعي الولايات إلى توسيع عملية التصويت عبر البريد في الانتخابات الرئاسية. وقال ترمب في مؤتمره الصحفي اليوم في البيت الأبيض إنه يستطيع إصدار أمر تنفيذي في حال طلب الأمر ذلك، مؤكداً أن لديه «الصلاحية للقيام بذلك، لم نصل إلى هذه المرحلة بعد، لكننا سنرى ما سيحصل».

ترمب الذي يشن حملة شبيهة يومية لانتقاد عملية التصويت عبر البريد، توعد كذلك بمقاومة ولاية نيفادا التي وقع حاكمها الديمقراطي على قانون يسمح لكل الناخبين بالتصويت عبر البريد، ووصف هذا القرار بالانقلاب فغرد قائلاً: «إنه انقلاب غير شرعي تمكن من خلاله حاكم نيفادا الحوول دون فوز الجمهوريين في الولاية». وأضاف «مكتب البريد لن يتمكن من احتواء بريد التصويت من دون استعدادات، إنه يستعمل (كورونا) لسرقة الولاية، أراكم في المحكمة».

وقد أصر الرئيس الأميركي على أنه يمتلك الصلاحيات الكافية للوقوف في وجه الولايات التي تسعى لإقناع الناخبين بالتصويت عبر البريد للحوول دون نقاش فيروس «كورونا»، رغم أن الدستور الأميركي يعطي هذه الولايات صلاحيات واسعة لتحديد قوانين الانتخابات التي تجري فيها. لكن تهديدات ترمب تدل على إصراره المتزايد للحد من عملية التصويت عبر البريد، التي يقول إنها ستؤدي إلى

## تحقيق جديد في السجلات الضريبية للرئيس الأميركي

الاستدعاء، واصفين إياه بأنه «مبالغ فيه بشكل كبير»، وأنه «صدر بسوء نية».

وقال فانس إن محامي ترمب كانوا يعتمدون على افتراض خاطئ بأن التحقيق يقتصر على مدفوعات الأموال لشراء صمت السيدتين دون أن يحدد

تحقيق واسع لهيئة محلفين كان يعتقد حتى الآن أنه يركز على مدفوعات مالية محتملة لشراء صمت امرأتين تقولان إنهما أقامتا علاقات غرامية مع قطب العقارات السابق ترمب. وجاء تقديم الملف رداً على محاولة من قبل محامي ترمب الأسبوع الماضي لمنع أمر

محاولة للحصول على السجلات المالية لترمب. جاء كشف المدعي العام سيروس فانس، في ملف قضائي، أكد فيه ضرورة إجبار شركة المحاسبة التي يتعامل معها ترمب على الإمتثال لأمر استدعاء فيما يتعلق بأقرانه الضريبية. ويعد أمر الاستدعاء جزءاً من

محاولة للحصول على السجلات المالية لترمب. جاء كشف المدعي العام سيروس فانس، في ملف قضائي، أكد فيه ضرورة إجبار شركة المحاسبة التي يتعامل معها ترمب على الإمتثال لأمر استدعاء فيما يتعلق بأقرانه الضريبية. ويعد أمر الاستدعاء جزءاً من

نيويورك، «الشرق الأوسط»  
قال مدع عام في نيويورك إنه يجري تحقيقاً بشأن الرئيس دونالد ترمب وشركته فيما يتعلق باحتيال تاميني ومصرفي محتمل، وهو تحقيق أوسع كثيراً مما كان معروفاً في السابق، في

## الهند تفرض حظر تجول في كشمير عشية الذكرى الأولى لإلغاء الحكم الذاتي



باكستان نشرت أمس خريطة جديدة لحدودها التي تشمل إقليم كشمير (أ.ب)

والإنترنت، وانتشر عشرات آلاف الجنود في المنطقة التي تعد من أبرز المناطق العسكرية في العالم. ووضع نحو 7 آلاف شخص قيد الحجر أذاك، بينهم 3 مسؤولين قيدي الإقامة الجبرية أو خلف القضبان حتى اليوم، ومعظمهم من دون توجيه تهمة لهم. وكشمير قسمت منذ عام 1947 بين الهند وباكستان اللتين تتنازعا السيادة عليها بالكامل، وكانت السبب في نشوب حربين بين الدولتين.

وكاننا لسنا في حجر أساساً». من جهته، قال أحد القرويين عبر الهاتف من قرية نازينجورا لوكالة الصحافة الفرنسية: «أرابت جنوداً يأخذون الهاتفين الجوالين اثنين من جيراننا حين خرجا لصباحاً لشراء الخبز».

وكانت باكستان نشرت أمس خريطة جديدة لحدودها التي تشمل إقليم كشمير (أ.ب)

نيودلهي، «الشرق الأوسط»

فرض آلاف الجنود الهنود حظر تجول في كشمير، أمس، مع وضع أسلاك شائكة وحواجز معدنية لإغلاق الطرقات الرئيسية قبل يوم من الذكرى السنوية الأولى لإلغاء نيودلهي الحكم الذاتي في المنطقة المضطربة. وكان رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي فرض الحكم المباشر على المنطقة في 5 أغسطس (آب) من العام الماضي وأعد بالسلام والإزدهار بعد عقود من العنف الذي أدى إلى مقتل عشرات آلاف الأشخاص في

انتفاضة ضد الهند. وأعلن مسؤولون عن «حظر تجول تام، ليومين، مشيرين إلى ورود تقارير استخباراتية تشير إلى مظاهرات مرتقبة في هذه المنطقة ذات الغالبية المسلمة والتي تعد 7 ملايين نسمة، حيث دعا السكان المحليون إلى إعلان هذه الذكرى «يوماً أسود». وقالت وكالة الصحافة الفرنسية إن البات الشرطة تقوم بدوريات في سرينغاغار، أبرز مدن المنطقة، فيما استخدم عناصرها مكبرات الصوت لكي يأمروا السكان بالمغادرة داخل منازلهم. وحظر التجول الشام يعني أنه يمكن للسكان التنقل فقط بتصريح خاص يقتصر عادة على الخدمات الأساسية مثل الشرطة وسيارات الإسعاف. ومنطقة كشمير الواقعة في جبال الهمالايا خاضعة أصلاً لقيود لكبح تفشي فيروس

## البيت الأبيض يتراجع عن حظر «تيك توك» ويسمح بإتمام «صفقة الشراء» بشروط

وهو ما يدفعه إلى تغيير رأيه. وناقش مستشاروه كيفية إقناعه بالتوقيع على صفقة «مايكروسوفت»، ونقل العواقب السياسية المتمثلة ببساطة في إيقاف خدمة لعشرات الملايين من الناس في الولايات المتحدة، واحد الذين تواصلوا مع الرئيس ترمب هو وزير الخزانة ستيفن منوشين، مع السيناتور ليندسي غراهام الجمهوري من ولاية كارولينا الجنوبية، الذي غرذ في موقعه الاجتماعي الشهير «تويتر» قائلاً: «الرئيس على حق في التاكيد من أن الحرب الشبوعي الصيني لا يمتلك الوصول إلى بيانات ترمب والمشرعين من كلاً والحل الأنسب هو جعل شركة أميركية مثل (مايكروسوفت) تتولى التطبيق».

وفي لجنة ضمت البيت الأبيض ووزارة الخزانة من جهة وشركة «مايكروسوفت» وإدارة تطبيق «تيك توك» من جهة أخرى، أوصت اللجنة بأن «تلك توك» تباع أصولها لشركة أميركية للحد من نفوذ الصين المحتمل في الولايات المتحدة، بدلاً من حظر التطبيق الذي يحظى بشعبية كبيرة في أوساط المراهقين الأميركيين، ونقل البيانات الصين الخاصة بالمستخدمين إلى خوادم محلية.

وفي بيان صحفي أول من أمس لشركة «مايكروسوفت»، قالت فيه إن المحادثات الجارية قد تؤدي إلى شرائها لخدمة «تيك توك» في أسواق الولايات المتحدة وكندا وأستراليا ونيوزيلندا،

واشنطن، معاذ العمري

بعد تهديدات وتصعيد بالحظر والمنع من استخدام تطبيق التواصل الاجتماعي الصيني «تيك توك» في الولايات المتحدة الأميركية، تراجع الرئيس ترمب عن تهديداته أخيراً، معطياً الضوء الأخضر لشركة «مايكروسوفت» بالتعاون مع الشركة الصينية المالكة للتطبيق لإنهاء صفقة الشراء وإتمام عملية الاستحواذ الأميركية. الموافقة التي عبر عنها الرئيس ترمب والتحول المفاجئ في موقفه من الإلغاء والحظر إلى الدعم والتأييد، جاء مشروطاً بشرطين: الأول هو إتمام الصفقة في مدة لا تتجاوز 45 يوماً أي بحلول 15 سبتمبر (أيلول) تصبح عملية الاستحواذ قد انتهت، الشرط الثاني أن تحصل الحكومة الأميركية على نصيبها المالي عند إتمام الصفقة، الذي قال إن جزءاً من عملية الشراء والأموال التي ستدفع يجب أن تذهب إلى وزارة الخزانة، دون توضيح كيف

وقال الرئيس ترمب خلال مؤتمر صحفي أول من أمس في البيت الأبيض، إنه لا يمكن أن تسير عملية تطبيق «تيك توك» الذي يشارك به أكثر من 100 مليون مستخدم في الولايات ولا يمكن لها أن تصل إلى بيانات المستخدمين، وذلك لأسباب أمنية، معتبراً أنه لا يمانع إذا اشترته شركة «مايكروسوفت» أو أي شركة أميركية أخرى بدلاً من ذلك، المهم

## تهدف إلى حماية المرأة من العنف المنزلي

## حزب إردوغان يشعل غضباً بإعلانه نية الانسحاب من «اتفاقية إسطنبول»

على إعلان انسحابه والتمتعية الجيد، الثلاثاء الماضي، الحكومة التركية إلى تنفيذ اتفاقية إسطنبول بالكامل. وكشفت أكشبنار على «تويتر»، «كم عدد النساء اللواتي يجب أن نخسرن حتى التنفيذ الكامل لاتفاقية إسطنبول؟». وبحسب الأمم المتحدة، فإن نحو 38 في المائة من السيدات في تركيا يعانين من «عنف جسدي أو جنسي» من قبل شركائهن. وسجلت منظمات غير حكومية مقتل 157 امرأة في عموم تركيا منذ بداية العام الحالي. واعتقلت السلطات، الأربعاء الماضي، 7 نساء نظفن احتجاجاً

القانون المدني الذي يحدد حقوق النساء اللاتي يشعرن بالتهديد في منازلهن. ويرى المناهضون للاتفاقية من حزب العدالة والتنمية والأحزاب اليمينية مثل الحركة القومية والسعادة والوحدة الكبرى والجماعات الدينية، أن تعريف المادة للعنف ضد المرأة واسع للغاية وأنه قد يجعل الدولة تتدخل في خصوصيات العائلات، كما يعتبرونه أمراً تقيدياً ضد الأزواج، وهي مسألة اعتبروا أنها تساعد على تفكك الأسر.

الماضي، على يد رفيقها السابق أثار غضبا شديدا على مواقع التواصل الاجتماعي، وحرك دعوة قوية لتنفيذ اتفاقية إسطنبول. وتصدرت وسم «تحيا اتفاقية إسطنبول» موقع «تويتر». وقتل جمال منين أوجي في ولاية موغلا، جنوب غربي تركيا، رفيقته بسبب جنونيتها بعد انفصالها بسبب عنقه معها، ووضعها داخل برميل ودفنها في إحدى الغابات، بعد شجار دار بينهما، واعتقلته السلطات التركية وقتل فجر الأربعاء الماضي. وكانت الحكومة التركية أضافت بعد التوقيع على اتفاقية إسطنبول، المادة 6284 إلى

الانسحاب من الاتفاقية بدعى أنها لا تتناسب مع الدين والعرف في تركيا. ورأى كتاب وصحافيون أترك أن حكومة إردوغان خضعت مرة أخرى لضغوط حزب الحركة القومية الحليف للحزب الحاكم، وجماعات دينية محافظة تعارض الاتفاقية من منطلقات قومية ودينية، في محاولة لكسب رضى وأصوات هذه الأحزاب والجماعات في الانتخابات المقبلة، وذلك على غرار الدوافع التي حركت قرار تحويل آيا صوفيا من متحف إلى مسجد الشهر الماضي. وكان مقتل جينار جولتكن (27 عاماً)، في تركيا، الأسبوع قبل

«اتفاقية إسطنبول»، لافتاً إلى أن الحزب وكما انضم إلى الاتفاقية، يمكنه العمل على الانسحاب منها من دون عوائق. وتبنى مجلس أوروبا، وهو منظمة أوروبية تدافع عن حقوق الإنسان ودولة القانون مقرها ستراسبورغ، «اتفاقية إسطنبول» عام 2011، وهي أول آلية فوق وطنية تضع معايير ملزمة قانونياً ترمي لمنع العنف ضد النساء، ووقعت عليها تركيا في ظل حكم حزب العدالة والتنمية وصادق عليها البرلمان بتصويت من جميع نوابه (550 نائباً في ذلك الوقت)، فيما يسعى الحزب نفسه الآن إلى

مدينة إسطنبول حالياً، فاطمة بقول صاميان كايا. وضاعف من حدة الغضب تجاه الدعوة للانسحاب من الاتفاقية أنها تزامنت مع وقوع جريمة قتل بشعة لفتاة جامعية في السابعة والعشرين من عمرها وتساعد معدلات العنف ضد المرأة في تركيا (الشهر الأخيرة حيث شهد يوليو (تموز) الماضي وحده 39 حالة اعتداء على نساء في تركيا بعضها انتهى بالقتل. وتفجر الجدل مع إعلان نعمان كورتولموش، نائب رئيس حزب العدالة والتنمية، الأسبوع الماضي أن حزبه يعكف على بدء العمل بالانسحاب من

أنقرة، سعيد عبد الراؤف

فجر إعلان «حزب العدالة والتنمية» الحاكم برئاسة الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أنه يدرس الانسحاب من اتفاقية مجلس أوروبا المناهضة للاعتداءات ضد المرأة وحمايتها من العنف المنزلي المعروفة باسم «اتفاقية إسطنبول»، موجة جديدة من الجدل الحاد في تركيا من جانب أحزاب المعارضة والمنظمات المعنية بحقوق المرأة، بل وإثار انقساماً داخل الحزب ذاته، حيث رفض عدد من نائباتها في مقدمتهم وزيرة الأسرة والتضامن الاجتماعي السابقة النائبة عن

## من جمال عبد الناصر إلى حسان دياب



حازم صاغية

ويعد زوال المعسكر السوفياتي، بدأ الرموز يفقدون بريقهم وراحت الكهولة تدرّكهم. بعد حين شرعوا يوترون أبناءهم بحيث أمتح آخر معالم تسميته لتكتسب دلالات رمزيتهم. صار التحزّر الوطني - الذي تغبّرت تسميته لتكتسب دلالات دينية أو جهوية أو إثنية - مهنة أحزاب وتنظيمات أهها، في منطقتنا، «حزب الله» اللبناني و«حماس» الفلسطينيّة. هكذا حلّ علينا الانحطاط الثاني فجدس ثقيل.

في هذه المحطة ولد النجم. لهذا لم يخطئ الذين وصفوه بـ«رئيس حكومة حزب الله». وفي حضانة الحزب إياه سبق أن تفت بنجاح تجربة تحويل رئيس الجمهوريّة الحالي ميشال عون إلى مقاوم. هكذا، وفي طريقة، أحدث عون تحولاً ضخماً في سياسات المسيحيين وفي حساسياتهم. أكثرتهم صارت تؤيد التحزّر الوطني وما يستدعيه من تحالف مع سوريا الأسد وإيران خامنئي. الآن، مع حسان دياب، نعيش التحول الكبير الثاني؛ إذ نشاهده ينقل موقع رئاسة الحكومة من ضفة الدولة إلى ضفة الثورة. هكذا اكتمل نهج التحزّر الوطني، ومعه حصل الانعطاف الكبير في التاريخ السياسي وفي التقاليد السياسيّة للبنان. أمّا الحكم برأسيه فصار أشبه بحكم جبهوي بسيط بـ«حزب الله»، وظيفته إنحياز مهية التحزّر الوطني تماماً كالقوى التي تحيط بحزب البعث في الجهات الوطنيّة السورية والعراقية في عهد صدام.

وبالمنااسبة، ميروك للذين أحبوا التحزّر الوطني وحلموا ببيروت بوصفها هانوي العرب، والذين هتفوا عالياً، ولسنوات طويلة، «تموت واقتن ولا ترعك». إنهم يجدون اليوم في حسان دياب من يحقّق أحلامهم. لقد امتد أجيال بعد أجيال من الشبان بما بقدمه لها اليوم على طبق من فضة. «هيئات منّا الذلّة» بات فلسفة الجمهوريّة وقد اقتبستها في ذكرها المائة عن «حزب الله».

أغلب الظن أن التاريخ سيذكر هذا الحكم برأسيه بوصفه مُزيل الشاؤنة عن أعيننا. قبله، توهّنا أن العلاقة بالعالم خير من الاعتزال عنه. أن الجبوحه خير من الفكر. أن الشيع أفضل من الجوع. أن الحياة أحسن من الموت. هذا الحكم يعدّ لنا من الشبان بما بقدمه لها اليوم، وحسان دياب يتحوّل، يوماً بيوم، إلى أبرز المناشطيين في نشر الوعي الجديد. في استحضار الفجر الجديد إلى الكرامة در. إلى الشرق در. هذا هو أمر اليوم.

ليس عادياً ما حصل قبل أيام قليلة في لبنان. لقد ولد نجم للتحزّر الوطني اسمه حسان دياب. من الآن فصاعداً لن يطأ على حاكم لبناني رأسه لـ«الخواجه» الأجنبي. عهد الذلّ ولّى. عهد الكرامة بدأ. عبارة جمال عبد الناصر الأثيرة «رفع رأسك يا أخي» تغبّر لنا الطريق.

ربّما هنا بالضبط، لا في أي سبب آخر، نفهم السرّ العميق لاستقالة وزير الخارجية ناصيف حتّي: لا حاجة إلى الدبلوماسية بعد الآن في العلاقة بالعالم الخارجيّ. الكرامة الوطنيّة هي ما يرسم تلك العلاقة. السوابق كثيرة في هذا المضمار: نيكيتا خروتشيف لُوح بالحداء في الأمم المتّحدة. معزّ القذافي حاول أن ينصب خيمة هناك، في الهواء النيويوركي الطلق... هؤلاء كانوا طبيعيين في شريقتهم التي نقلدها الآن فيما نحزّم أمعتنا كي نتوجّه شرقاً.

بالفعل لم يكن أمر كهذا مالوفاً، ولا حتّى مُخْتِلاً: أن يتصدّى مسؤول لبناني من الدرجة الأولى لمسؤول غربي حتّى لو كان من الدرجة الخامسة، ما فعله رئيس الحكومة نقلة نوعيّة في بلد لظما وُصف حكمه بالتبعية والخضوع للغربيين. الضربة جاءت من حيث لم يتوقعها أحد. فقد وجّه حسان دياب «الانتقادات عنيفة» لوزير خارجيّة فرنسا جان إيف لوردريان إبان زيارته بيروت. قال له إنّه يملك «معلومات مغلوبة» عن وضع لبنان، واصفاً زيارته بأنّها «لا تحمل جدية». مصادر أخرى أضافت أنّه أسمعته التالي: «أنا رئيس حكومة لبنان، ولا أسمح لك بإعطائي التعليمات فيما يجب القيام به. أنا لست سعد الحريري لأنّك تعليماتك».

إنّ، لم يتصرّف رئيس الحكومة اللبنانيّة بموجب عقدة المستعزّ حيال المستعمر. أو الأسود حيال الأبيض. لقد زال الانتداب الفرنسي قبل ثلاثة أرباع القرن. الشعوب تحزّرت وتحزّرت، والتحرّر فعل عاجلج.

واقع الحال أنّ انتساب دياب، كمقاوم بالكلمة والموقف، إلى نادي التحزّر الوطني شرعي جداً. لكنّ هذا النادي تغبّر كثيراً عمّا كانه إبان نشأته بعد الحرب العالميّة الثانية. في البداية كان قاداته أصحاب مشاريع كبرى، بغض النظر عن الرأي بمشاريعهم. كان في عدادهم جواهر لال نهرو وجمال عبد الناصر وكوامي نيكروما. في السبعينات، بات رموز النادي من طينة صدام حسين وحافظ الأسد ومعزّ القذافي ممن يقتصر مشروع واحد على الاحتفاظ بالسلطة. هذا ما شكّل الانحطاط الأوّل للتحزّر الوطني. لكنّ منذ التسعينات،

تعلقت بها أحكام وإجماعات، قد تغبّرت في الواقع، مع أنها ما زالت على حالها في كتب التراث ونصوصه. ومنها مثلاً اعتبار المصارف ربوية، بناءً على فهم قديم فحواه أن الفائدة المشروطة هي مناط المستقبليّة، لقولهم بجهالة أطراف البيع وموضوعه. ومنه كذلك تحريم نقل النساء وظائف الولايات، وحرمة السفر إلى بلاد الكفار والقانون الدولي. ومنه قضايا الدولة الوطنيّة وعلاقة أهل الوطن بعضهم ببعض، فضلاً عن إغفال مفهوم «الحق» بصورة عامة في البحث الفقهي والفكر الديني ككل.

إنّني مؤمن بان العلم ونتاج العقل الإنساني عموماً، ينبغي أن يكون حاكماً على حياة الإنسان. وعندي أن هذا يلتي أمر الله بالتعلم والعودة إلى أهل العلم. هذا واحد من معاني دين النخبة، مع أنه يجعل مصدر العلم الديني واسعاً جداً، بل أقرب إلى دين العامة، كما أشرنا في مقال الأسبوع المنصرم.

## لو كان للعلم قيمة حقاً...



توفيق السيف

أعلم أن مدارس العلم الديني تتقاوم «بشدة» فكرة تحديث المنهج الدراسي، أو الإقرار بأي دور مركزي لغير العلوم التي جرى، منذ زمن طويل، تثبيتها كمقدّمات لفهم النصّ الشرعي والتأمل للاجتهاه والفتوى. وأبرز هذه العلوم هو التفسير وعلوم القرآن واللغة العربيّة والمنطق والحديث (الدراية) والرجال (الجرح والتعديل). هذه العلوم تعدّ مغذّية وخادمة لعلم الفقه الذي يمثل محور البحث العلمي في تلك المدارس.

لقد تطورت أدوات فهم النص، بفضل تقدم نظرية المعرفة والتأويل الفلسفي، فقد وُفر كل منهما مناهج جديدة، تتيج التوصل إلى رؤى مختلفة تماماً عما توصل إليه الأسلاف، وتحقّق المبدأ القائل بـ«قابلية النصّ القرآنيّ ليعبر الزمن». نعلم أيضاً أن قضايا عديدة

ونتاج العقل الإنساني (عموماً) إلى عنصر أساسي في تصنيع الفكرة الدينية، أعني الفتوى والسلوكيات والتوجهات والتبنيات الحيّاتية ككل. ولو كان الكلام جاداً لكان لأهل العلوم (المصنفة خارج إطار الدين) ذات المكانة التي يحظى بها الفقيه، ولكان لرأيهم ذات القيمة، ليس عند عامة الناس، بل عند الفقهاء، لأنّ عالم الاقتصاد مثلاً أعلم من الفقيه في مجاله. ومن هنا يتوجب على الفقيه أن يرجع إليه ويطيعه، بنفس الدليل الذي يُوجب رجوع عامة الناس إلى الفقيه في المسائل الفقهية. لا يوجد دليل يُلزم عامة الناس بالعودة إلى الفقيه في أمورهم الشرعية، سوى الدليل العقلي القائل بلزوم رجوع الجاهل إلى العالم إذا احتاج إلى العلم. إذا كنا نؤمن حقاً بأنّ للعلم مكانة رفيعة في الدين، فيجب أن تظهر آثارها هنا، قبل أي مكان آخر.

في هذه الأيام لم يعد الناس مهتمين بالجدالات القديمة حول علاقة الدين بالعلم. لكن هذا لم يكن الحال على الدوام. ولعل بعض القراء (كبار السن خاصة) يذكرون الحماسة التي أثارها نشر كتّ م مثل «الإسلام يتحدّى» لوحيد الدين خان، و«العلم يدعو للإيمان» لكريس موريسون، و«مع الله في السماء» لأحمد زكي، و«الطب محراب الإيمان» لخالص جليبي، والعشرات من أمثالها، خلال عقد السبعينات من القرن العشرين. وكان جميعها يحالو إنبات أن الإسلام يحترم العلم ويقرّ بدوره في الحياة.

لكن يبدو أن المسألة بقيت في حدود الدفاع والتبرير، ولم تتجاوز إلى المرحلة التالية. أي سؤال: إذا كان الدين يعطي للعلم هذا المكان الرفيع، فهل يأخذ الدين نفسه بنتائج البحث العلمي فيطبّقها على نفسه؟ والحقيقة أن هذا السؤال بقي على الدوام موجهاً إلى أهل الإسلام، من عامة الناس والدعاة والفقهاء. فلمحة من يقول لهم: لو صح هذا الكلام الفخم، لتحول العلم الحديث

## بيروت... لسه الأغاني ممكنة!



مصطفى فجعص

أصحاب العلاقة سبب قراراتهم، إلا أن الفنان صليبا لمح لصحيفة «النهار» البيروتية بعض الضوابط من لجنة المهرجان. محنة بيروت ونكتتها أنها وقعت أسيرة بيد ظلاميين وفاسدين، لم يفتنعوا فوق أطاللي، هل تأسون لمجد بيروت التي لا وجود لها، وداعاً يا ملاحي البحار، وداعاً أيها القوافل الآتية من ورائها».

بين الإنكار والتحايل على الواقع، لم تستوعب هذه السلطة أن أغلب اللبنانيين لا يملكون قوت يومهم وأنهم لن يصمتوا طويلاً على عتمة بيوتهم وشوارعهم، ولن يساموا على مستقبل أبنائهم، ولا يمكن لأحد أو طرف مهما فاضت قوته أن يفرض عليهم طريقة عيشهم أو يقيد حريتهم، ومخطئ كثيراً من يعتقد أنه يمنع أغنية أو حذف أخرى قادر على حسم المواجهة.

بين «المصير» ليوسف شاهين ومصير لبنان، تتشكل أدوات المواجهة ما بين سلطة المنظومة الحاكمة وانتفاضة «17 تشرين»، ما بين حناجر غتت للحرية وحناجر ردت قبل قرون «لسه الأغاني ممكنة».

لم يُسعف العمر يوسف شاهين حتى يتمكن من صناعة جزء جديد من فيلمه «المصير»، فظلاميو ومن وعود نائر لم ينضج، تشيع أرضقتها بعد غياب روادها، فنههم من حزم أمتعه استعداداً للرحيل، أو قرر الصمت استسلاماً للقر. فالمدينة التي أودعها أسرارهم، أسماء أطفالهم، انتماءاتهم، حبههم وغضبهم، خوفهم وفرحهم، وتكنا فيها قصائدنا، وقراءوا صحفهم، وحلوا خلافاتهم، ورتبوا أشياء ذاكرتهم، يُراودهم الخوف على ذاكرتها.

المدن بلا أرصفة مُدن بلا ذاكرة، والذاكرة في بيروت محبوكة بين حي ورتاق، شارع وشاطئ، مسرح واحتفال، اعتصام ومظاهرة، بين حرب سابقة تركت أوجاعها وأخرى موجهة، بين رصاصة اغتالت سياسياً أو أسكتت صوتاً فقط السلم التي الأهلية عندما كانت منقسمة إلى شطرين! كانت أغاني فيروز تتلقت بجرية بين خطوط التماس، وليس في أخبار من زارها سائحاً أو هارباً أو لاجئاً، أو أقام فيها مؤقتاً أو دائماً، أن الأغنية فيها كانت ممنوعة!

## من البداية إلى النهاية



روبرت فور

يقرب من 3 أشهر كاملة من الجهود الدبلوماسية الأميركية الحثيثة. كما أنصتت الإدارة الأميركية وقتذاك إلى الدول العربية التي أعربت عن شواغلها بشأن منطقة الشرق الأوسط في أعقاب تحرير الكويت. ولقد وافق الرئيس بوش الأب والسيد جيمس بيكر على بذل الجهود الجديدة في مسار تسوية النزاع العربي - الإسرائيلي من خلال عقد مؤتمر دولي لهذا الصدد، وهي خطوة كانت تلقى الممانعة من جانب واشنطن في أغلب الأوقات، غير أن هذه الصفقة كانت تحمل أهمية خاصة بشأن إقناع الرئيس السوري حافظ الأسد لإرسال فرقة مدرّسة من الجيش السوري للمعاونة والإسناد في العمليات العسكرية في يناير من عام 1991 (أذكر صور السيد جيمس بيكر في دمشق عام 1990، ثم الرئيس جورج بوش الأب في جنيف رفقة الرئيس حافظ الأسد في حديث خاص بشأن المنطقة). حاول الرئيس بوش الأب والسيد جيمس بيكر التزم سياسة أكثر توازناً بشأن عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط. وكان السيد جيمس بيكر قد صرح علناً في يونيو (حزيران) من عام

1990 للجانب الإسرائيلي بأن موقفهم الراهن من الفلسطينيين ليس مفيداً، ثم منحهم رقم هاتف البيت الأبيض وقال: «فضلاً، اتصلوا بنا عندما تكونون جادين حقاً بشأن السلام».

كان الرئيس جورج بوش الأب وإدارته منشغلين بالكويت بسبب النفط من ناحية وبسبب أمن إسرائيل من ناحية أخرى، غير أن النفط وإسرائيل لم يكونا الشاغل الأكبر عندما أقدم صدام حسين على غزو الكويت. بدلاً من ذلك، كان الرئيس بوش الأب والسيد جيمس بيكر يفتكران في عام 1990 في النظام الدولي بأسره، سيما مع تراجع الاتحاد السوفياتي وانتهاء حقبة الحرب الباردة. ولقد رغبا في صياغة نظام دولي جديد يتصّلح فيه الشرعية الدولية والقانون الدولي بأدوار ذات أهمية أكبر. ونذكر جيمعاً أن السيد جورج بوش الأب كان سفير الولايات المتحدة لدى منظمة الأمم المتحدة قبل أن يتولى مهام رئاسة البلاد. كما أنه يتحدر من عائلة تتصف بالتهذيب، والكياسة، والثراء. ولقد كانت المناقسة من المحريات الجيدة غير أن السلوكيات الشخصية الضعيفة من جانبه كانت منتظرة ومتوقّعة تماماً.

المعارض بدبلوماسية المتدرجة خطوة بخطوة حتى قبول ضغوط الرأي العام الأميركي واتخاذ التدابير العسكرية المحتملة رداً على غزو الجيش العراقي للكويت. وعلى الصعيد الدولي، كان الرئيس بوش الأب يدرك تماماً كيفية العمل مع الحلفاء والشركاء. ولقد كان لا يتوقّف عن استخدام الهاتف بصفة يومية للمحافظة على اتصالاته الوثيقة مع مختلف قادة العالم الآخرين. وكان يتحلّى بدماثة خلق من المستوى الرفيع حتى أثناء الاستعانة بالضغوط الدبلوماسية في إقرار سياساته. وكان يرسل وزير خارجيته جيمس بيكر ووزير الدفاع ريتشارد تشيني في جولات حول مختلف عواصم العالم من أجل التأكيد على جدية موقف الولايات المتحدة بشأن طرد القوات العراقية الغازية من الكويت. وأشار العديد من البلدان على السيد بوش الأب والسيد جيمس بيكر بضرورة الاستفادة من منظمة الأمم المتحدة في ضمان الشرعية الدولية للحملة العسكرية الرامية إلى طرد الجيش العراقي من الكويت. ولقد وافقت إدارة الرئيس جورج بوش الأب على ذلك

أن مدى استعدادها لقبول العديد من الخسائر في الأرواح أو الإقدام على خوض غمار حرب طويلة الأمد كان من الإشكاليات الكبيرة وذات الأهمية في تلك الأثناء. فلقد انسحب الجيش الأميركي من فيتنام قبل 17 عاماً فقط من غزو الكويت. وكان الرئيس الأسبق رونالد ريغان - وهو من أقوى رؤساء الحزب الجمهوري - قد أمر بسحب قوات مشاة البحرية الأميركية من العاصمة اللبنانيّة بيروت قبل 6 سنوات فقط من غزو الكويت. وكان العراقي في تلك الأونة يمتلك جيشاً كبيراً وقوياً مع خبرات معتبرة من واقع حربه الطويلة مع إيران. واعتري العديد من أعضاء الكونغرس - فضلاً عن الرأي العام الأميركي - القلق والتوتر بشأن الدخول في حرب جديدة وطويلة. كانت الأسلة ذات التقانة الفائقة جديدة على الترسانة العسكرية الأميركية وغير معهود التعامل معها. ورغم حقيقة أن الرئيس الأسبق جورج بوش الأب كان زعيم الحزب الجمهوري في عام 1990 فإنه كان محافظاً على الدوام على علاقات ود جيدة مع الحزب الديمقراطي في العاصمة واشنطن، وكان يملك القدرة على إقناع قادة الحزب الديمقراطي

كنت مستقلاً مصعد برج السفارة الأميركية في القاهرة في الثاني من أغسطس (آب) لعام 1990 عندما ولج دبلوماسي أمريكي آخر إلى المصعد وأبلغني بأبناء غزو صدام حسين للكويت. وربما يتذكر عدد قليل من المواطنين الأميركيين الذكرى الثلاثين لغزو الكويت، لكن الكثيرين منهم سوف يتذكرون فقط الحرب التي خاضها جيش الولايات المتحدة مع حلفاء مهيمين مثل المملكة العربية السعودية، مصر، والمملكة المتحدة، وفرنسا، وحتى الجيش السوري من أجل توحيد جهود الحلفاء في طرد الجيش العراقي خارج الكويت في يناير (كانون الثاني) من عام 1991، أما بالنسبة لي، فإنني أستعين برواية الرئيس الأميركي الأسبق جورج هربرت ووكر بوش وأسياليه الدبلوماسية فيما بين عامي 1990 و1991 على اعتبار أنها مثال يتسم بالامتياز على القيادة السياسية والأميركية في الشؤون الدولية، وذلك في طرحة للمسألة على طلابي من جامعة بيل في الولايات المتحدة. عندما أقدم صدام حسين على غزو الكويت، كانت الولايات المتحدة قوة عظمى من مختلف النواحي، غير

وإنني أذكر مجريات الدبلوماسية الأميركية منذ ثلاثة عقود كاملة بقدر من الحزن والأسى؛ إذ إن رئيس البلاد الحالي لا يتق كثيراً في التحالفات، ولا هو يمتنع قوياً عن السلوك والاحترام قدرها المطلوب. فهو دائماً ما يفاجئنا ويوجه الإهانات حتى لقادة البلدان الحليفة مثل كندا أو أستراليا. كما أنه وزير خارجيته الحالي لا يتجاهلان منظمة الأمم المتحدة فحسب، وإنما يحاولان تقويض أركانها. وهو لا يعكس رؤية واضحة بشأن مستقبل منطقة الشرق الأوسط باستثناء كونها محلاً مهماً للأعمال التجارية الأميركية. وهو بكل تأكيد لا يفكر البتة في عملية السلام في المنطقة أو في الشعوب التي تعيش هناك. لقد كانت الولايات المتحدة دولة كبيرة وعظمى فعلاً قبل ثلاثين عاماً مضت. أما الآن، لا سيما بعد رعد دول الرئيس دونالد ترمب بشأن التعامل مع جائحة فيروس «كورونا المستجد»، لم يعد بإمكان مواطني الولايات المتحدة استخدام حتى جوازات سفرهم في الذهاب إلى أي دولة أجنبية يريدون السفر إليها. \* خاص بـ«الشرق الأوسط»

<p><b>وكيل التوزيع</b></p> <p>ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>البريد الإلكتروني: info@arabmedia.co.com</p> <p>www.arabmedia.co.com</p>	<p><b>وكيل الاشتراكات</b></p> <p>ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>البريد الإلكتروني: info@arabmedia.co.com</p> <p>www.arabmedia.co.com</p>	<p><b>وكيل الاعلاني</b></p> <p>AL-KHALEEJIAH</p> <p>للإعلان والعلاقات العامة</p> <p>البريد الإلكتروني: info@alkhaleejiah.com</p> <p>www.alkhaleejiah.com</p>	<p><b>المقر الرئيسي</b></p> <p>Riyadh: +966112128000</p> <p>Jeddah: +966126511333</p> <p>Medina: +9664 8340271</p> <p>الدمام: +96613 8353818</p> <p>الرياض: +966114401440</p> <p>الدمشق: +9611 202 6628823</p> <p>بيروت: +9611 549002</p> <p>القاهرة: +2023 7492996</p> <p>المنامة: +965 2997799</p> <p>العمان: +9626 5539409</p> <p>الكويت: +965 2997800</p> <p>دبي: +971 4 417 920</p> <p>البريد الإلكتروني: info@alkhaleejiah.com</p>
--	---	--	--



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
جريدة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

حسان شريل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعد رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidros Abdulaziz

Zaid Bin Kami



عبدالرحمن الراتند

alrashed@aawsat.com

## المفاعل

### النووي الإماراتي

دشنت أبوظبي مشروعها النووي الأول، المكون من أربعة مفاعلات، وهو المفاعل العربي الأول للاغراض المدنية، والثاني بعد مفاعل تموز العراقي الذي دمته إسرائيل في عام 1981.

ورغم الهدوء الذي صاحب المناسبة سيظل محل النقاش والمقارنة. فإيران تصارع منذ عقود لبناء قدراتها النووية، التي تدعي أنها لأغراض مدنية، لكن الجميع يدرك أنها واحدة من حلقات مشروعها العسكري الطموح الذي يهدف للسيطرة على المنطقة العربية.

ورغم كل ما يقال حولها، فإن الطاقة النووية خيار المستقبل. ففي العالم ثلاثون دولة تستخدم أكثر من أربع مفاعلات نووية لتوليد الطاقة الكهربائية، وتخضع لعمليات التفكيح الدولية، ليس فقط احترازاً ضد استخدامها للاغراض العسكرية، أيضاً للتأكد من سلامتها على البشر والبيئة.

والمشروع النووي الإماراتي خضع لكل المتطلبات ومر بعمليات التفكيح، وحصل على موافقة الوكالة الدولية للطاقة النووية (IAEA) وهدفه أن يسد ربع احتياجاتها من الطاقة.

تظهر موسكو مرة أخرى قدرتها على أن تكون وسيطاً محايداً في النزاعات ولا تقسح مجالاً للانعطالية. على الرغم من أن سيمونيان هددت بريغان، فإنها شددت على أن روسيا «سخية ونبيلة»، وأعربت عن تقديرها بانها، كما هو الحال دائماً، لن تترك أي منشورها هو رسالة موجبة ليس فقط إلى بريغان، ولكن إلى باكو أيضاً، التي لا تريد موسكو فقدان الشراكة الموثوقة معها بتسليمها لتركيا. وفي هذا الصدد، أود أن أضيف وجود توافق نادر في الآراء فيما يتعلق بصراع قره باغ بين روسيا والولايات المتحدة وفرنسا - الرؤساء المشاركين لمجموعة مينسك، المفوضة من قبل منظمة الأمن والتعاون في أوروبا للعمل على وضع خطط لحل سلمي لهذا الصراع.

تجدر الإشارة إلى أن نداء سيمونيان كان مدعوماً من قبل الكثير من الممثلين البارزين لخبذة الأعمال الروسية والمثقفين من اصل أرمني، على سبيل المثال، المخرج السينمائي الشهير ورئيس أكبر استوديو للولايات المتحدة الروسية - «موسفيلم»، كارين شاخنازاروف. بالمناسبة، في روسيا، في بعض الأحيان، مثلما تعاتب سيمونيان السلطات الأرمنية، يعاتبون تركيا ويتهمونها بالجحود، وهي التي، إلى حد كبير، بفضل روسيا استطاعت الاحتفاظ بسيادتها بعد الحرب العالمية الأولى.

تمتلك روسيا فن الملاحة الموهوب في البحار الهائلة من أجل تجنب المضاعفات الخطيرة في العلاقات مع شريكها المهم - تركيا، على الرغم من عدم تطابق المصالح وعناصر التناقص، فإن كلا الجانبين غير مهتم باختفاء سفنهما في مثلث برمودا في الشرق الأوسط الكبير.



## حكماء العالم الأربعة

د. عبد النعم سعيد



الزمن، فاقتصرت البشرية بعضاً من الوقت على طريق تقدمها. ولأن المفاهيم كلها جاءت للتعامل مع عالم خاص من الشركات والمنتجات والمنتجين والمستهلكين والأسواق في عمومها، فإن أعضاء اللجنة الموقرة ذهبوا إلى الأمور التي ربما يكون لديهم فيها بعض علم. فالجمهوريون في اللجنة تساءلوا: هل يمكن بل بخل من تهديد عما إذا كانت الشركات الرقمية لديها تحيز خاص ضد «المحافظين» والفكر المحافظ، والسياسة «المحافظة». الديمقراطيون على العكس ذهبوا إلى موضوع آخر هو «الكرامية»، وكيف يمكن منع انتشارها على منصات التواصل الاجتماعي. كيف يمكن تحقيق هذا الحلم الذي لم يتحقق في أسواق فكرية أكثر قرباً من الإنسان في الجوامع والصوامع والكنائس والأندية والصحف الحزبية والمستقلة في كافة أشكال منصات التعبير. الأربعة كانوا ضد الاحتكار، وضد الهجوم على المحافظ، وفي الوقت نفسه ضد الكراهية، وكلها أمور لها علاقات بأسواق ومنتجات أخرى. ما يشغل «أمازون» حقاً أنها تريد إقامة محطة فضائية على القمر، و«أبل» تريد المزيد من المنتجات الأكثر فعالية ونغماً، و«الفابيت» تريد زيادة المعرفة بكل اللغات والثقافات في العالم، وعندئذ تنتهي مهمتها، تبدأ مهام الآخرين من التساهي والاقتصاديين والمخبرين والمصلحين، فيالنسبة لها، فإن كل ذلك «محتوى»، تبدأ عنده الأشياء ولكننها لا تنتهي بعد ذلك، ولا

احتكار شركات عملاقة. ولم تكن هذه هي المرة الأولى لثلاثة من الأربعة، فقد كان جيف بيزوس يأتي لأول مرة، بينما جاء الثلاثة الآخرون مرات من قبل؛ وعلى أي الأحوال كان جميعهم مجتمعين على الاسترخاء، ولم يجدوا غضاضة في تناول بعض الطعام الخفيف أثناء ساعات المقابلة الخمس. الأصل في اللقاء هو مقاومة الاحتكار، فوحد من أهم أركان الرأسمالية وقدرتها على النجاح، ومعناها منع أي من المنتجين أو المستهلكين من السيطرة على السوق، حتى لا ترتفع الأسعار من دون مبرر، وحتى يستمر دخول منتجين ومستهلكين جدد إلى السوق فتكون منافسة يحصل فيها الجميع على السعادة. ماذا يكون معنى ذلك كله بالنسبة للشركات الأربع التي منتجاتها عدد القوات الروسية المنتشرة في القاعدة الخمس ساعات، أو حتى للعرض الصحافي عنه، سوف يجد أن موضوع الاحتكار لا يلقي إلا القليل من الاهتمام، وفي معرض أن هذه الشركات العملاقة لا تسمح لمنتجين جدد مثل «إنستغرام» بدخول السوق والمنافسة فيها، وذلك عندما قامت «فيسبوك» بشرائها. هل كان العالم سوف يكون أسعد حالاً لو انفصلت الصور عن الكلمات في شركة واحدة، أو أن «فيسبوك» سوف تكون أقل غنى إذا ما طورت هذه التكنولوجيا بنفسها، أو أن البشرية قد استفادت عندما جرى جمع

أغنياء العالم مثل بيل غيتس ووارن بافيت، ويبدو أنهم لن يصلوا إليها ربما لأنهم لم يعودوا يهتمون، أو أن نشاطهم الآن هو ترك بصمة في حل مشكلات البشر، أو أن السباق جوهري قد تغير، وأصبحت يقومون على أمور لا تعرف عنها الكثير. الأمر يحتاج إلى بعض من التقاط الأنفاس، لأن مشاهدة التاريخ وهو يمضي على قدمين أثناء الثورات والحروب أمر، ومشاهدته وهو يغير من قوى الإنتاج الرئيسية التي تحدث نقلاً عظمي في تاريخ البشرية أمر آخر. المناسبة الكاشفة التي حلت كانت في 29 يوليو (تموز) المنصرم عندما جاء الأربعة جيف بيزوس (أمازون)، ومارك زوكربيرغ (فيسبوك)، وساندر بيكاي (الفابيت/ غوغل)، وتيم كوك (أبل)، على لجنة فرعية مضادة للاحتكار في الكونغرس الأميركي. وعندما كتبت هينز كبلي في صحيفة «واشنطن بوست»، التي نشرها «إن الديمقراطية تموت في الظلام»، عن الحدث بداتها بالقول لقد أتوا بحثاً عن الدماء أو (They came for Blood). لم يكن الأمر واضحاً عما إذا كان نزيه الدم للشركات أم لأصحابها، أم أنها لأعضاء اللجنة الفرعية التي دعت (الكلية الأربعة) لكي تضعهم تحت مظلة المحاكمة الشعبية. لم تكن هذه هي المرة الأولى التي يواجه فيها الكونغرس شركات رأسمالية كبرى، سواء كانت شركات للسلاح أو النفط أو السيارات أو الدواء أو الاتصالات؛ وفي أحوال انتهى الأمر إلى كسر

## مثلث برمودا الروسي - التركي؟

فيتالي نغومين \*



بين باكو وأقرة لإجراء مناورات عسكرية مشتركة كترية للقيام بذلك. وسائل الإعلام أفادت بأن عدد العسكريين الأتراك الذين وصلوا إلى أذربيجان بلغ 11 ألفاً، وهو ما يتوافق مع عدد عناصر فرقة كاملة، ويقابل العسكرية في مدينة جيومري، وكذلك في بريغان، حيث اعتبر المراقبون هذه الخطوة تحدياً مباشراً لحليف بريغان الاستراتيجي، أي موسكو.

جاء الأتراك مسلحين بالمدفعية والمدافع، وتم نشر الطائرات والمروحيات العسكرية التركية في «ناختشيفان» وبعض المناطق الأخرى. قبل ذلك بوقت قصير، أعربت أنقرة عن استعدادها لتبادل الخبرات العسكرية مع باكو، وفي 22 يوليو، اعتمد مجلس الأمن القومي التركي برئاسة إردوغان، إعلاناً جاء فيه أن أرمينيا «تحتل بشكل غير قانوني أراضي أذربيجان منذ سنوات»، وهذه الأراضي يجب تحريرها، و«تركيا ستؤيد أي قرار يتخذه الشعب الأذربيجاني الشقيق في فضاله التحرري العادل».

في ظل هذه الظروف، أبدت روسيا على نحو متوقع ضبط النفس والاستعداد لمراعاة مصالح جميع أطراف النزاع. لكن هناك مفاجآت ظهرت: إذ شكل منشور رئيسة تحرير أكبر وكالة أباء RT (روسيا اليوم)، الروسية من اصول أرمنية مارغريتا سيمونيان على قناة تطبيق تلغرام «Telegram»، صدمة حقيقية بالنسبة للروس وللأرمن؛ إذ تضمن هذا المنشور انتقادات غير مسبوقة لقيادة أقرب حليف لروسيا مثل هذه الكلمات القاسية عن السلطات الأرمنية لا يُسمع بها قط هنا، لا سيما من مدير إعلامي من اصل أرمني مقرب

أما فيما يتعلق بتركيا فهي بالتأكيد تقف إلى جانب أذربيجان الناطقة باللغة التركية ولا تحتفظ بأي علاقات مع أرمينيا التي موقفها تجاه الأتراك مثقل بذكرى الإبادة الجماعية للأرمن في تركيا عام 1915. في 12 يوليو (تموز)، اندلعت فجأة اشتباكات مسلحة على الحدود الأرمينية الأذربيجانية، والتي اتخذت طابعاً خطيراً إلى حد ما وأدت إلى خسائر بشرية من كلا الجانبين، اللذين خلّا بعضهما بعضاً مسؤولية إشعال فتيل القتال. وأعقب ذلك أعمال تخريب وشجار بين الأرمن والأذربيجانيين الذين يعيشون في بلدان مختلفة من العالم، حملت أحياناً أشكالاً جماعية وعنيفة إلى حد ما. وقعت مثل هذه الأحداث، على وجه الخصوص، في روسيا والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والكثير من الدول الأخرى.

إذا كانت جميع جهود روسيا في هذا الوقت موجهة فقط إلى تعزيز تسوية سلمية للأزمة من خلال المفاوضات ومنع تصاعد العنف، فإن تركيا، وكما فعلت في مناطق الصراع الأخرى، ذهبت لاستعراض قوتها العسكرية. النشاط السياسي الخارجي لرجب طيب إردوغان، الذي زاد على حده في بعض المناطق التي كانت في السابق ضمن مجال هيمنة إسطنبول، بات يمتد الآن على القوقاز الجنوبي، في نهاية شهر يوليو الماضي، أبدى الرئيس التركي استعداداً للتدخل بسرعة في الوضع إلى جانب أذربيجان إذا لزم الأمر. في 27 يوليو، أرسلت أنقرة وحداتها العسكرية عبر المعبر الحدودي على نهر «أراكس» إلى منطقة «ناختشيفان» الأذربيجانية، التي تفصلها منقطة «ناغورني قره باغ» عن الجزء الرئيسي من البلاد. واستخدم لهذا الغرض الاتفاق الذي تم التوصل إليه

يشغل سر منطقة مثلث برمودا، في بحر «سارجاسو» في المحيط الأطلسي، الناس لسنوات كثيرة، حيث تشكل مياهي وسان خوان (بورتوريكو) وجزر برمودا رؤوس هذا المثلث، هنا، كما يُزعم، تخفي باستمرار بطريقة غير مفهومة وغامضة تاريخ الغنى أن وصلت شركات إلى مرتبة قيمة تريليون دولار سوى أربعة: «أمازون»، و«أبل»، و«فيسبوك»، و«غوغل». هؤلاء هم المصدرون قائمة الأثرياء والغنى والقيمة المادية والمعنوية في القوائم العالمية المعنية بالثروات والمال. أرقام الغنى لديهم مذهلة، فلم يحدث في تاريخ المال من قبل أن زادت ثروة أحدهم في يوم واحد، كما جرى مع جيف بيزوس، عندما زادت ثروته ثلاثة عشر مليار دولار في يوم واحد، حتى بلغ ما لديه من مال 185 مليار دولار. هذه تمثّل قفزة طائلة لا يصل إليها عدد ممن كانوا

كما هو معلوم، فإن الصراع بسبب تمرد «ناغورني قره باغ» بين الجمهوريتين في جنوب القوقاز، العضوين في رابطة الدول المستقلة، أرمينيا وأذربيجان، قائم منذ فترة طويلة، وبفضل الوساطة الدوليين، إلى حد كبير، تم التوصل إلى هدنة بين الطرفين. لعبت روسيا دور الوسيط النشط في هذا الصراع، بما في ذلك في تنظيم المفاوضات المباشرة بين قادة الدولتين، ولدى روسيا علاقات ودية وتعمل بشكل وثيق مع كل من أرمينيا وأذربيجان. بيد أن شراكتها مع بريغان تحمل صفة أكثر تقدماً، تتجلى على وجه الخصوص، في حقيقة أن كلا البلدين عضو في منظمة معاهدة الأمن الجماعي.

\* خاص بـ«الشرق الأوسط»

هل يتحقق حلم الدولة  
الكردية قريباً؟

مها محمد الشريف

واشنطن «تعترف» سياسياً بـ «الإدارة الكردية» وتُضخ كلاً من أنقرة ودمشق بعد موافقتها على توقيع شركة أميركية عقداً لاستثمار نفط شمال شرقي سوريا، فهل يعتبر هذا الاعتراف من ضمن إعادة تشكيل الشرق الأوسط الجديد؟ وهل سيكون لبعض المجموعات الإثنية الاتجاه نفسه؟

تتجلى إحدى عواقب هذه السياسة على إضعاف تركيا وإيران بشكل كبير، فلم يحدث حتى الآن ردة فعل من البلدين، وما يترتب على اقتطاع الأراضي السابعة لصالح الأكراد، علماً بأن الأكراد شعب يسكن المنطقة المنحدرة على حدود تركيا، والعراق، وسوريا، وإيران، وأرمينيا، ويتراوح عددهم ما بين 25 و35 مليوناً، والنقد لهم يعتبر ضرورة تاريخية، وهذا حلم يراود رابع أكبر مجموعة عرقية في الشرق الأوسط.

أمور كثيرة حدثت في السنوات الأخيرة، وكان للأكراد دور فاعل في التطورات الإقليمية؛ إذ قبلوا من أجل حقوقهم القومية في تركيا، ولبعض دوراً مهماً في الصراعات الداخلية في العراق وسوريا وأخرها قيادة المعارك ضد تنظيم «داعش»، وهذا ما حرك واشنطن تجاههم، فبيدوا للمراقب أن تاريخهم بدأ يتشكل من جديد.

هنالك الكثير من الأشياء التي يتوجب تسليط الضوء عليها، ما يعني أن الرئيس الأميركي ترمب بنقذ ما قاله في 6 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بأن «عدداً قليلاً من الجنود الأميركيين سيقفون في سوريا (في المناطق التي تحوي نفطاً)»، مؤكداً قوله: «نحننا بضممان أمن النفط»، ثم تابع: «سقوم بحمايته، وسنقرر ماذا سنفعل في المستقبل».

كما اقترح شخصياً أن تقوم الولايات المتحدة بإرسال واحدة من كبريات المجموعات النفطية لاستغلال النفط السوري، وأكد البنغاغون من جانبه إرسال تعزيزات لحماية حقول النفط، بحيث بقي حوالي 500 جندي شرق الفرات مع رفع في عدد وتوعية المعدات العسكرية لتوفير حماية للأبار النفطية، بعدما سحب قواته من المناطق السورية الواقعة على الشريط الحدودي مع تركيا، وتخلت عن حليف لها تمثل في قوات اردوغان العسكرية.

اليوم يأتي اعتراف واشنطن بـ «الإدارة الذاتية» وتوقيع شركة أميركية عقداً لاستثمار النفط شرق الفرات محط تساؤلات، وهو في الحقيقة غضب أنقرة ودمشق، ولكنه أفرح الأكراد كثيراً، وسرعان ما نهضت أمهالهم من قاع المستحيل وتسلق الهدف على جدار الأراضي المخفخة تحت أقدامهم، وعادت أحلام

الملك المتحدة طريقاً طويلاً منذ الأزمة المالية العالمية في عام 2008، عندما اضطر دافعو الضرائب في البلاد إلى إنقاذ تلك المصارف بسداد عشرات المليارات من الجنيهات. ولقد حازت المصارف البريطانية قوة كبيرة بكل تأكيد منذ ذلك الحين، سيما مع توافر رؤوس الأموال المريحة، حيث باتت تتحرك على مسار يمكن وصفه بأنه أسوأ ركود قد يواجهونه منذ ثلاثة قرون كاملة.

ومع أن مستقبل الانعاش الاقتصادي أبعد ما يكون من التأكيد في الأونة الراهنة، يتعين على المصارف البريطانية تخصيص مبالغ ضخمة من الأموال لأجل تغطية الخسائر المحتملة من القروض. ومع ضغوط أسعار الفائدة المنخفضة على هوامش الأرباح، ومع شروط الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي غير النهائية حتى الآن،

## صور متناقضة للصحافيين السوريين



فايز سارة

وتدعى بالرابطه كلها، ويحيط بهؤلاء على الجانبين مؤيدون وتنظيم نقابي أسسه صحافيون بعد ثورة 2011 لجمع شتاتهم، وتنظيم صفوفهم للدفاع عن أنفسهم وحقوقهم في الواقع الجديد، وتعبيراً عن تماريزهم عن «اتحاد الصحافيين» بدمشق الذي لم يتجاوز منذ تأسيسه قبل أكثر من أربعين عاماً، أن يكون بوقاً لنظام البعث وأداة سيطرة وتديج لحملة الأعلام الحرة وأصحاب الضامير من الصحافيين.

مشكلات الرابطة معقدة ومركبة، وتخلت عليها والبيها تفاعلات متعددة بحيث صار الصعاب الفصل بين الحق والباطل وبين الصحيح والخطأ، وكان ذلك نتيجة التباس أساسه اختلاط السياسي والنقابي عند أعضاء الرابطة، وسط ضعف وتدني مستويات العمل الجماعي عندهم وفي وعي السوريين عموماً، وزاد على ما سبق في أسباب ما يحدث صراع على استقلالية الرابطة في علاقاتها مع مكونات سياسية سورية من جهة؛ وربطها بعلاقات مع دول متدخله بالقضية السورية من جهة أخرى، ثم أضيفت تفاصيل وحديثات ووقائع عن قصد وعن غير قصد، بنوايا سيئة وأخرى حسنة إلى مسائل الخلاف الأساسية، فاخذت الأمور شكلها الأكثر تعقيداً، وصار علاجها أكثر صعوبة، مما قد يسبب تفكك الرابطة، إذ لم يحدث ما يشبه المعجزة، وبدخل الفعاليون والمشاركون في أزمة الرابطة بوابة حل للمشكلات، وبالعجوها بصورة تجنب الرابطة التفكك، وتستعيد لها إلى أعضائها ومهامها مجدداً.

وقد يكون من باب المساعدة في استعادة الرابطة إلى وضعها الطبيعي إلقاء نظرة سريعة على واقع الاضطرابات داخل الرابطة؛ حيث ينقسم الأعضاء إلى ثلاثة أقسام تكاد تكون متقاربة في عددها أو في نسبتها من الأعضاء: القسم الأول هم المنخرطون في صراعات الرابطة، وفيهم فريقان: فريق يؤازر ما تبقى من المكتب التنفيذي، وفريق يدعو إلى حجب الثقة، وفي كل الأحوال؛ فإن مثل هذه الشخصيات العامة التي كانت تعيش في الحياة الأخرى، وتسيطر على الإعلام، بلغ مستوى الفضل في موضوعات وأماكن كثيرة، لم تمنع صحافيين سوريين من تقديم جهود استثنائية في موضوعات وأماكن مختلفة، لعل بين أبرزها ما يفعله صحافيون الداخل السوري في تغطية الأحداث ومتابعاتها رغم كل الظروف الصعبة السائدة والقضايا والمهنوعات ذات الأهمية والنطاق الخارجية عن سيطرته في شمال شرقي سوريا حيث تسيطر «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) التي تدعمها الولايات المتحدة، أو في الشمال الغربي حيث تتفاحم السيطرة هناك تركيا والمليشيات الحليفة لها من جهة؛ و«هيئة تحرير الشام»

وتدعى بالرابطه كلها، ويحيط بهؤلاء على الجانبين مؤيدون وتنظيم نقابي أسسه صحافيون بعد ثورة 2011 لجمع شتاتهم، وتنظيم صفوفهم للدفاع عن أنفسهم وحقوقهم في الواقع الجديد، وتعبيراً عن تماريزهم عن «اتحاد الصحافيين» بدمشق الذي لم يتجاوز منذ تأسيسه قبل أكثر من أربعين عاماً، أن يكون بوقاً لنظام البعث وأداة سيطرة وتديج لحملة الأعلام الحرة وأصحاب الضامير من الصحافيين.

مشكلات الرابطة معقدة ومركبة، وتخلت عليها والبيها تفاعلات متعددة بحيث صار الصعاب الفصل بين الحق والباطل وبين الصحيح والخطأ، وكان ذلك نتيجة التباس أساسه اختلاط السياسي والنقابي عند أعضاء الرابطة، وسط ضعف وتدني مستويات العمل الجماعي عندهم وفي وعي السوريين عموماً، وزاد على ما سبق في أسباب ما يحدث صراع على استقلالية الرابطة في علاقاتها مع مكونات سياسية سورية من جهة؛ وربطها بعلاقات مع دول متدخله بالقضية السورية من جهة أخرى، ثم أضيفت تفاصيل وحديثات ووقائع عن قصد وعن غير قصد، بنوايا سيئة وأخرى حسنة إلى مسائل الخلاف الأساسية، فاخذت الأمور شكلها الأكثر تعقيداً، وصار علاجها أكثر صعوبة، مما قد يسبب تفكك الرابطة، إذ لم يحدث ما يشبه المعجزة، وبدخل الفعاليون والمشاركون في أزمة الرابطة بوابة حل للمشكلات، وبالعجوها بصورة تجنب الرابطة التفكك، وتستعيد لها إلى أعضائها ومهامها مجدداً.

وقد يكون من باب المساعدة في استعادة الرابطة إلى وضعها الطبيعي إلقاء نظرة سريعة على واقع الاضطرابات داخل الرابطة؛ حيث ينقسم الأعضاء إلى ثلاثة أقسام تكاد تكون متقاربة في عددها أو في نسبتها من الأعضاء: القسم الأول هم المنخرطون في صراعات الرابطة، وفيهم فريقان: فريق يؤازر ما تبقى من المكتب التنفيذي، وفريق يدعو إلى حجب الثقة، وفي كل الأحوال؛ فإن مثل هذه الشخصيات العامة التي كانت تعيش في الحياة الأخرى، وتسيطر على الإعلام، بلغ مستوى الفضل في موضوعات وأماكن كثيرة، لم تمنع صحافيين سوريين من تقديم جهود استثنائية في موضوعات وأماكن مختلفة، لعل بين أبرزها ما يفعله صحافيون الداخل السوري في تغطية الأحداث ومتابعاتها رغم كل الظروف الصعبة السائدة والقضايا والمهنوعات ذات الأهمية والنطاق الخارجية عن سيطرته في شمال شرقي سوريا حيث تسيطر «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) التي تدعمها الولايات المتحدة، أو في الشمال الغربي حيث تتفاحم السيطرة هناك تركيا والمليشيات الحليفة لها من جهة؛ و«هيئة تحرير الشام»

وتدعى بالرابطه كلها، ويحيط بهؤلاء على الجانبين مؤيدون وتنظيم نقابي أسسه صحافيون بعد ثورة 2011 لجمع شتاتهم، وتنظيم صفوفهم للدفاع عن أنفسهم وحقوقهم في الواقع الجديد، وتعبيراً عن تماريزهم عن «اتحاد الصحافيين» بدمشق الذي لم يتجاوز منذ تأسيسه قبل أكثر من أربعين عاماً، أن يكون بوقاً لنظام البعث وأداة سيطرة وتديج لحملة الأعلام الحرة وأصحاب الضامير من الصحافيين.

مشكلات الرابطة معقدة ومركبة، وتخلت عليها والبيها تفاعلات متعددة بحيث صار الصعاب الفصل بين الحق والباطل وبين الصحيح والخطأ، وكان ذلك نتيجة التباس أساسه اختلاط السياسي والنقابي عند أعضاء الرابطة، وسط ضعف وتدني مستويات العمل الجماعي عندهم وفي وعي السوريين عموماً، وزاد على ما سبق في أسباب ما يحدث صراع على استقلالية الرابطة في علاقاتها مع مكونات سياسية سورية من جهة؛ وربطها بعلاقات مع دول متدخله بالقضية السورية من جهة أخرى، ثم أضيفت تفاصيل وحديثات ووقائع عن قصد وعن غير قصد، بنوايا سيئة وأخرى حسنة إلى مسائل الخلاف الأساسية، فاخذت الأمور شكلها الأكثر تعقيداً، وصار علاجها أكثر صعوبة، مما قد يسبب تفكك الرابطة، إذ لم يحدث ما يشبه المعجزة، وبدخل الفعاليون والمشاركون في أزمة الرابطة بوابة حل للمشكلات، وبالعجوها بصورة تجنب الرابطة التفكك، وتستعيد لها إلى أعضائها ومهامها مجدداً.

وقد يكون من باب المساعدة في استعادة الرابطة إلى وضعها الطبيعي إلقاء نظرة سريعة على واقع الاضطرابات داخل الرابطة؛ حيث ينقسم الأعضاء إلى ثلاثة أقسام تكاد تكون متقاربة في عددها أو في نسبتها من الأعضاء: القسم الأول هم المنخرطون في صراعات الرابطة، وفيهم فريقان: فريق يؤازر ما تبقى من المكتب التنفيذي، وفريق يدعو إلى حجب الثقة، وفي كل الأحوال؛ فإن مثل هذه الشخصيات العامة التي كانت تعيش في الحياة الأخرى، وتسيطر على الإعلام، بلغ مستوى الفضل في موضوعات وأماكن كثيرة، لم تمنع صحافيين سوريين من تقديم جهود استثنائية في موضوعات وأماكن مختلفة، لعل بين أبرزها ما يفعله صحافيون الداخل السوري في تغطية الأحداث ومتابعاتها رغم كل الظروف الصعبة السائدة والقضايا والمهنوعات ذات الأهمية والنطاق الخارجية عن سيطرته في شمال شرقي سوريا حيث تسيطر «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) التي تدعمها الولايات المتحدة، أو في الشمال الغربي حيث تتفاحم السيطرة هناك تركيا والمليشيات الحليفة لها من جهة؛ و«هيئة تحرير الشام»

وتدعى بالرابطه كلها، ويحيط بهؤلاء على الجانبين مؤيدون وتنظيم نقابي أسسه صحافيون بعد ثورة 2011 لجمع شتاتهم، وتنظيم صفوفهم للدفاع عن أنفسهم وحقوقهم في الواقع الجديد، وتعبيراً عن تماريزهم عن «اتحاد الصحافيين» بدمشق الذي لم يتجاوز منذ تأسيسه قبل أكثر من أربعين عاماً، أن يكون بوقاً لنظام البعث وأداة سيطرة وتديج لحملة الأعلام الحرة وأصحاب الضامير من الصحافيين.

السعودية... نجاح  
في مكافحة  
الإرهاب والتطرف

إميل أمين

يوماً وراء الآخر تثبت التقارير الأممية نجاح المملكة العربية السعودية في مواجهة الإرهاب والتطرف على أراضها، وتقرن أقوالها بأفعال تجتذ الإرهاب، وتغلق الصنابير التي تعبر الفتحة الضالة التي تصدر عن ضالها، أما التأخيرات ففتحت لهم أبوابها واسعة، وتعمل جاهدة على استقاظهم.

الأيام القليلة الفائتة كشفت استطلاع للرأي موثوق وذو مصداقية أجرتة إحدى المؤسسات المتخصصة بتكليف من معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى في واشنطن، عن أن 45 في المائة من السعوديين، أي قرابة النصف، يعتبرون أن حكومة المملكة تبدل «الجهد الكافي» من أجل الحؤول دون تفشي التطرف الديني في المجتمع السعودي.

ما الذي تعنيه نتيجة الاستطلاع هذه؟ باختصار غير مخل، تؤكد تطابق أقوال المملكة وعودها مع أفعالها على الأرض، والوعود التي قطعتها الحكومة السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وبمضي في متابعتها وتنفيذها والإشراف عليها، ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وأنها أضحت اليوم حقائق منجسة على الأرض.

خذ إليك ما جرى مؤخراً في المملكة من قطع الطريق على شركات الصرافة المالية التي تجهد في أن تجد طرقاً غير شرعية، وروبياً أثمة فرعية، من أجل الاحتيل على إدخال أموال بهدف دعم الإرهاب والإرهابيين.

في هذا الصنف من الحرب على الإرهاب، نجحت المملكة العربية السعودية في منتصف يوليو (تموز) الماضي، وبالتعاون المشترك مع الدول المشاركة لها في مركز استهداف تمويل الإرهاب، في تصنيق ستة أسماء بارزة قدمت تسهيلات ودعمًا ماليًا لصالح تنظيم «داعش».

المثير في المشهد أنك تجد الأيدي التركية السوداء واضحة وفاعلة في المشهد، لا سيما أن المقرات الرئيسية لهذه الشركات في تركيا؛ الأمر الذي يعني أن أنقرة لا تعد فقط مهومة بالواجبات الظاهرة مع العالم العربي، الذي تبتدى في تصريحات وزير الحرب التركي خلوصي أكار، ضد مصر والإمارات، وإنما أضحت فاعلة شر في الداخل العربي، فهي تصعد المملكة العربية السعودية تارة، وتضع مصر نصب أعينها تارة ثانية، وتتهدد الإمارات العربية المتحدة مرة ثالثة.

الشركات التركية قدمت تمويلات مباشرة لاتباع «داعش»، في عدد من الدول العربية، وجل هدفها هاتكان فيدان، مدير المخابرات التركية هو إفساد النسيج المجتمعي العربي، بالفتن الإعلامية والدعاية تارة، وبتحويل الإرهاب الأوسود العنيف القاتل تارة أخرى.

أضحت المملكة العربية السعودية في واقع الحال أمام اختبار قوي، إنه القبض على جسر مكافحة الإرهاب الذي بات طاعون القرن الواحد والعشرين، وفي الوقت ذاته الحفاظ على رؤية التوحيد والتقدم والتحرر من رقة كل ما هو سبكونائي اجتراري يعوق النهضة.

والشاهد، أنه على الرغم من العقبة الكؤود التي مثلها وباء «كوفيد -19» وانتشاره قبل انحساره، والأعمال المعقودة في الله سبحانه وتعالى بالا يعود ثانية إلى الأجواء، نقول رغم كل هذه الصعاب، لا تزال المملكة بإشراف من ولي العهد الأمير محمد بن سلمان ساعية إلى الأمام لتحقيق الأهداف المنشود.

هذا يمكن للمرء أن يتأمل أرقام استطلاع الرأي الأخير الذي يدل على الدعم الواسع النطاق من شعب المملكة، وكيف أنها باتت تعكس حالة ورغبة شعبية للانتقال إلى مراحل أعلى من كبح أي تطرف رؤيوي، لا يلبث أن يتحول إلى أفعال شاذة على الأرض.

والكارهون والحاقدون للمملكة لن يسرهم بالمرة أن يروها تتسلق سلم المدج يوماً وراء الآخر، ويسوء في أعينهم أن تقود العالم الإسلامي برؤية تسامحية وتصالحية؛ ولذلك يسارعون في طريق تهريب ملايين الدولارات لتسهيل عمليات الاستقطاب والتحويل لأنشطة «داعش» في الخليج العربي بشكل عام، وداخل المملكة بنوع خاص، غير أن الكاديين قاتمه أن هناك عيناً سعودية يفتة وساهرة، بموجب نظام مكافحة جرائم الإرهاب وتمويله الصادر بمرسوم ملكي عام 1439 للهجرة، والخاصة... مؤامرات الإرهاب والإرهابيين سترتد إلى نحور أصحابها، وستنتصر المملكة في الحال والاستقبال.



## المصارف البريطانية بين «كورونا» والاقتصاد

يوازى 77 مليار دولار أميركي) على مدى عامين كاملين إذا ما وصلت معدلات البطالة إلى 10 نقاط مئوية كما هو متوقع.

ومن شأن الانخفاض في أسعار الفائدة أن يسبب تآكل المزيد من الأضرار، ويسبب تآكل في الإيرادات وهوامش الأرباح، ويزيد من الضغوط القائمة على البريطاني من الاتحاد الأوروبي. فإن احتمال مغادرة المملكة المتحدة عضوية الاتحاد الأوروبي من دون صفقة محددة المعالم والشروط، تظهر في مخططات السيناريوهات الأكثر تطرفاً لدى إدارات المصارف البريطانية الكبرى، ولكن لن تكون من الأحداث السارة في ظل كارثة الوباء العالمية الراهنة. وعلى الرغم من الزيادة الكبيرة التي شهدتها قطاع مبيعات التجزئة في المملكة المتحدة خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي، إلا أن دراسة الأسر التي أجريت مؤخراً

معدلات البطالة المتوقعة. ويقدر مصرف (نات ويست) الذي تسيطر عليه الحكومة البريطانية أن يمكن أن تتجاوز 9 نقاط مئوية، وسوف يتجاوز بذلك المعدل المسجل سابقاً بواقع 8,4 نقطة مئوية عند ذروة الأزمة المالية العالمية.

بيد أن هناك ما يبرر التقييمات المتشائمة بالتحفظ لدى المصرفيين في المملكة المتحدة، ووفقاً للمعهد القومي البريطاني للأبحاث الاقتصادية والاجتماعية، فإن معدل البطالة سوف يرتفع وصولاً إلى 10 نقاط مئوية في وقت لاحق من العام الجاري بمجرد الانتهاء من خطة الإجازة الحكومية بحلول نهاية

المالي، حقق ذلك المصارف الكبرى مجتمعاً أرباحاً أقل من 19 مليار دولار في العام الماضي، وكانت المصارف الأخرى في الاتحاد الأوروبي - وهي كبار الجهات المقرضة للشركات المتوسطة والصغيرة - تجري عمليات شطب مماثلة من القيمة السوقية للمصارف الأوروبية.

لكن حتى الآن، تبدو الصناعة المصرفية في المملكة المتحدة في وضع سيئ للغاية. وعند الإبلاغ عن التقارير الفصلية عن أرباح الربع الثاني من العام الجاري في الأسبوع الماضي، صرحت العديد من الجهات المقرضة في المملكة المتحدة بأن المخصصات تعكس حالة الانعاش الاقتصادي الضعيف والبطيء مع ارتفاع

المصرف في المملكة المتحدة. ومن أبرز أسباب مخاوف المستثمرين المخيرة هو أن الصدمة المحتملة والمتوقعة لمزائبات المقرضين من الشركات والأسر هي أنهم لن يتمكّنوا من سداد القروض بسبب قرارات الإغلاق العامة الناجمة عن تفشي وباء «كورونا المستجد»، وصرح إيوبن ستيفنسون، وهو المدير المالي لصرف (إتش إس بي سي) لشبكة «بلمومبرغ» الإخبارية يوم الإثنين الماضي بأن المملكة المتحدة أصبحت واحدة من أضعف الأنظمة الاقتصادية التي يمكن مشاهدتها على مستوى العالم.

ويتوقع المحللون أن تصل الاعتمادات المصرفية عبر المصارف الأربعة الكبرى المذكورة إلى 27 مليار دولار خلال العام الجاري، مع مصرف أكبر مصرف في بي سي) الذي يشكل وحده أكثر من نسبة الثلث من تلك الاعتمادات. ومن زاوية المنظور

فما من دهشة في أن المستثمرين ما زالوا واضحين بشأن مستقبل أعمالهم في البلاد.

كان أداء الأسهم في المصارف البريطانية الأربعة الكبرى - آتش إس بي سي هولدينغ، وباركليز، ولويدز بانكينغ غروب ونات ويست غروب الذي أعاد تغيير علامته التجارية مؤخراً - هو الأداء الأسوأ من نوعه بالمقارنة بنظيرتها في الاتحاد الأوروبي خلال العام الجاري. شهد مصرف لويدز ونات ويست وهما الأكثر تعرضاً لاقتصاد المملكة المتحدة - فقداً أكثر من نصف القيمة السوقية في الأونة الأخيرة، مما تركهما في مستويات ليست أبعد مما كانت عليه الأوضاع خلال الأزمة المالية السابقة وأقدمت مؤسسة «باتكو ستاندر إس إس» - التي تدير خامس أكبر مصرف في بريطانيا - خلال الأسبوع الماضي على شطب 7,2 مليار دولار من القيمة السوقية لفرع

فما من دهشة في أن المستثمرين ما زالوا واضحين بشأن مستقبل أعمالهم في البلاد.

## اقتصاديون لـ الشرق الأوسط: تحسن أسعار النفط وعودة النشاط الاقتصادي وضريبة القيمة المضافة معززات لمالية الدولة محفزات لانتعاش إيرادات الميزانية السعودية في الربع الثالث

الذي سجل أعلى نسبة نمو بواقع 6,5 في المائة مقارنة بالربع المقابل من العام الماضي، تلاه قسم السلع والخدمات المتنوعة بنسبة 2 في المائة. ويتسق ذلك مع التطورات النقدية الأخيرة، وكشفت مؤسسة النقد في أحدث تقاريرها عن ارتفاع القروض الاستهلاكية في البلاد خلال الربع الثاني من العام الجاري بنسبة 5,3 في المائة مقارنة بالفترة ذاتها من العام المنصرم، حيث تصل إلى 335,7 مليار ريال (89,5 مليار دولار). واستحوذت قروض ترميم وتحسين العقارات وقروض السيارات ووسائل النقل الشخصية على النصيب الأكبر من القروض الاستهلاكية في المملكة خلال الربع الثاني من العام الجاري، بينما بلغت قيمة القروض الموجهة لترميم وتحسين العقارات بالسعودية 25,2 مليار ريال، فيما جاءت القروض المقدمة بغرض شراء السيارات ووسائل النقل الشخصية، بقيمة 15,6 مليار ريال.

من جهة أخرى، أوضحت آخر الإحصاءات النقدية المعلنة مؤخرا أن قيمة مشتريات المصارف العاملة في السعودية من النقد الأجنبي بلغت 756,7 مليار ريال (201 مليار دولار) خلال الربع الثاني من العام الجاري، مسجلة تراجعا بنسبة 10,6 في المائة لذات الفترة من العام الماضي.

وبالمقارنة الربعية، انخفضت مشتريات البنوك والمصارف من النقد الأجنبي بنحو 15,2 في المائة مقابل الربع الأول للثاني تراجع ربعي على التوالي، في وقت يعود فيه السبب إلى انخفاض الطلب من البنوك الخارجية، ومن عملاء المصارف داخل السعودية بالإضافة إلى تراجع تمويل الواردات بـ 22,3 في المائة خلال الربع الثاني على أساس سنوي.

البلاد المعلنة من قبل وزارة الصحة. ويضيف باعشن أن استمرار الدولة في ملف الإصلاح الشامل للسياسات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية بجانب إطلاق المبادرات الداعمة للأنشطة والإنتاج وتعزيز المحتوى المحلي، جميعها عوامل ستقوي الاقتصاد الوطني في ظل استمرار الجائحة. وفي جانب آخر، أبدت مؤسسة النقد العربي السعودية توقعاتها لمستوى التضخم لفترة الجارية حيث تقدر ارتفاع معدل التضخم بالربع الثالث بالمقارنة مع الربع المقابل من العام المنصرم.

ولفتت «مؤسسة النقد» في تقرير عن التضخم للربع الثاني 2020 إلى أن مستوى الأسعار في الربع الثالث سيثبت بشكل رئيسي بارتفاع ضريبة القيمة المضافة من 5 إلى 15 في المائة، موضحة أن فترة إجازة الصيف والتي يتخللها عيد الأضحى المبارك قد يساهم في زيادة الأسعار نسبيا.

وحدد المستوى العام للرقم القياسي لأسعار المستهلك الربع الثاني بمعدل واحد في المائة مقابل الفترة ذاتها من العام الماضي فيما انخفض بنسبة 0,2 في المائة بالمقارنة مع الربع الأول هذا العام. وأرجع التقرير تنامي التضخم في الربع الثاني إلى ارتفاع قسم الأغذية والمشروبات



تنامي إيرادات المالية السعودية نتيجة عوامل أبرزها تحسن أسعار النفط (الشرق الأوسط)

بانعاش الإيرادات السعودية قبل نهاية العام الجاري، خاصة ارتفاع سعر النفط وتزايد انتعاش الاقتصاد الوطني مع ارتفاع المعنويات حول الوعي العام للاحتراز من الإصابة بالفيروس وتزايد أعداد حالات الشفاء في

وتجاريا في وقت تشهد في أسواق الطاقة العالمية ارتفاعا في سعر برميل النفط، الأمر الذي يعزز نمو الإيرادات بشكل كبير خلال الفترة المقبلة. ويتفق باعشن على المحفزات الأربعة، إذ يشير إلى أنها كفيلا

الشرق للدراسات الاقتصادية لـ «الشرق الأوسط»، تفاؤلا كبيرا بانتعاش الإيرادات السعودية خلال الشهور الثلاثة الأخيرة، في ظل إعطيات معززة للإنتاج والإصلاح وجذب الاستثمار وإنعاش القطاع الخاص اقتصاديا

الأضرار الاقتصادية للجائحة يشكل فرصة تاريخية للقطاع الخاص لتخفيف الاعتماد المفرط على الإنفاق الحكومي، وزيادة مساهمته في الاقتصاد السعودي. من جانب آخر، أبدى الدكتور عبد الرحمن باعشن رئيس مركز

الرياض، فتح الرحمن يوسف على خلاف نتائج الربع الثاني، توقع خبراء اقتصاديون انتعاش ميزانية العام السعودية بدءا من الربع الثالث نتيجة عوامل استراتيجية رئيسية ستساهم في رفع إيرادات الدولة بشكل ملحوظ، مرجعين ذلك إلى عودة حيوية النشاط الاقتصادي برفع الإغلاق الكلي بعد منع التجول الاحترازي من تفشي فيروس «كورونا» المستجد الفترة الماضية، وتحسن أسعار النفط، ورفع قيمة الضريبة المضافة، وإلغاء الخصومات المالية الإضافية في الإنفاق الحكومي بما يعزز وفورات مالية محتملة.

وأكد المستشار الاقتصادي يحيى الحجيري لـ «الشرق الأوسط» أن سقف التوقعات بانتعاش إيرادات الموازنة السعودية بالربع الثالث مرتفع جدا، كنتيجة حتمية للمعالجات والإصلاحات التي استمرت الدولة فيها منذ فترة ما قبل وخلال أزمة جائحة «كورونا»، متوقعا أن تعزز حزمة عناصر الدعم والإصلاحات والمبادرات السعودية الميزانية بدءا من الربع الثالث من العام الحالي. ولفت الحجيري إلى أن من أهم معززات الانتعاش المتوقعة للإيرادات السعودية، عودة النشاط الاقتصادي وتحسن أسعار النفط وضريبة القيمة المضافة بجانب إلغاء مخصصات حكومية ستعمل جميعها على تعزيز مالية خزينة الدولة، مشيرا إلى أن حيوية النشاط التجاري والقدرة والإمكانات التي تتمتع بها السعودية في الإنتاج والصناعة كفيلا بزيادة الإيرادات بشكل معتبر خلال الشهور المقبلة.

الرياض، فتح الرحمن يوسف

على خلاف نتائج الربع الثاني، توقع خبراء اقتصاديون انتعاش ميزانية العام السعودية بدءا من الربع الثالث نتيجة عوامل استراتيجية رئيسية ستساهم في رفع إيرادات الدولة بشكل ملحوظ، مرجعين ذلك إلى عودة حيوية النشاط الاقتصادي برفع الإغلاق الكلي بعد منع التجول الاحترازي من تفشي فيروس «كورونا» المستجد الفترة الماضية، وتحسن أسعار النفط، ورفع قيمة الضريبة المضافة، وإلغاء الخصومات المالية الإضافية في الإنفاق الحكومي بما يعزز وفورات مالية محتملة.

وأكد المستشار الاقتصادي يحيى الحجيري لـ «الشرق الأوسط» أن سقف التوقعات بانتعاش إيرادات الموازنة السعودية بالربع الثالث مرتفع جدا، كنتيجة حتمية للمعالجات والإصلاحات التي استمرت الدولة فيها منذ فترة ما قبل وخلال أزمة جائحة «كورونا»، متوقعا أن تعزز حزمة عناصر الدعم والإصلاحات والمبادرات السعودية الميزانية بدءا من الربع الثالث من العام الحالي. ولفت الحجيري إلى أن من أهم معززات الانتعاش المتوقعة للإيرادات السعودية، عودة النشاط الاقتصادي وتحسن أسعار النفط وضريبة القيمة المضافة بجانب إلغاء مخصصات حكومية ستعمل جميعها على تعزيز مالية خزينة الدولة، مشيرا إلى أن حيوية النشاط التجاري والقدرة والإمكانات التي تتمتع بها السعودية في الإنتاج والصناعة كفيلا بزيادة الإيرادات بشكل معتبر خلال الشهور المقبلة.

## السعودية: قروض وتسهيلات وضمانات ائتمانية لدعم القطاع الزراعي

وأضاف السهلي أن تقديم قروض تشغيلية ياتي ضمن مبادرات ومشتريات التمويل التي يقدمها الصندوق لتعزيز كفاءة القطاع الزراعي المحلي، والتخفيف من الآثار الاقتصادية على القطاع الزراعي بسبب فيروس «كورونا» المستجد، والمساهمة في تحقيق الأمن الغذائي.

المملكة دعماً لقطاع الثروة الحيوانية، إضافة إلى دعم مشاريع بيوت محمية، وإنتاج الدجاج اللاحم، ومشروع مصنع مسجوق البيض المجفف، وكذلك الموافقة على إصدار عدد من الضمانات والتسهيلات المالية، لعدد من شركات الأعلاف والإنتاج الحيواني في السعودية.

استراتيجية الأمن الغذائي من خلال تمويل قروض تشغيلية مباشرة الصندوق أو غير مباشرة بالشراكة مع البنوك التجارية لمشروع في عدة قطاعات زراعية في عدد من مناطق المملكة. وتضمن الاعتماد تمويل أول مستشفى بيطري للابل على مستوى

وأوضح نائب رئيس مجلس الإدارة مدير عام الصندوق منير السهلي أن اعتماد هذه القروض تشمل برنامج دعم رأس المال العامل والتكاليف التشغيلية في المنشآت الصغيرة والمتوسطة، ومبادرة الصندوق للتخفيف من آثار جائحة (كورونا) وهي تمويل استيراد المنتجات الزراعية المستهدفة في

الرياض، «الشرق الأوسط»، كشف صندوق التنمية الزراعية السعودي عن اعتماد 337 مليون ريال (90 مليون دولار) للقروض تمويلية وتسهيلات وضمانات ائتمانية في إطار دعم الصندوق لبرامجه المختلفة للقطاع الزراعي.

الرياض، «الشرق الأوسط»، كشف صندوق التنمية الزراعية السعودي عن اعتماد 337 مليون ريال (90 مليون دولار) للقروض تمويلية وتسهيلات وضمانات ائتمانية في إطار دعم الصندوق لبرامجه المختلفة للقطاع الزراعي.

## مؤسسات أميركية عملاقة تحذر من انسحاق الشركات الصغيرة

لإقرار حزمة إنفاق. ومنح الكونغرس وإدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في الربع السابق قروضا تفوق قيمتها 521 مليار دولار للشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم، إلا أن هذا البرنامج يوشك على الانتهاء. وأشار أصحاب الشركات في الرسالة إلى أن برنامجا جديدا من هذا النوع «سيساعد بالطبع عددا من هذه الشركات، لكن القطاعات الأكثر تضررا ستحتاج إلى دعم أكبر وأطول».

وفي رسالة إلى الكونغرس، توقع رؤساء شركات أميركية «موجة إقفالات نهائية» إذا لم تتخذ أي تدابير من الآن حتى مطلع سبتمبر (أيلول) المقبل. وقالت الرسالة: «الشركات الصغيرة مهمة للغاية بالنسبة لقوة الاقتصاد، ويجب ألا ندعها تفشل». وفي هذه اللحظة من الأزمة، نتحضم على التفرغ عن الحزبية».

على حساب الدولار». وتأتي النظرة الحذرة رغم تسارع نشاط الصناعات التحويلية بالولايات المتحدة في يوليو (تموز) إلى أعلى مستوياته في عام ونصف تقريبا، إذ زادت الطلبات رغم عودة وتيرة الإصابات بـ 19 للزيادة، وهو ما يوجب المخاوف بشأن استدامة التعافي الاقتصادي الوليد.

وتشير قراءة فوق مستوى الخمسين إلى نمو في قطاع الصناعات التحويلية الذي يشكل 11 في المائة من الاقتصاد الأميركي. وكان اقتصاديون استطلعت رويترز أنهم توقعوا زيادة المؤشر إلى 53,6 نقطة فقط في يوليو، وسبعة من المكونات العشرة حققت نموا خلال الشهر، بما يشمل الطلبات الجديدة التي ارتفعت بأكثر من خمس نقاط وصولا إلى 61,5 في المائة، والإنتاج الذي ارتفع بما يناهز خمس نقاط وصولا إلى 62,1 في المائة، والمعدات التي تتخطى عتبة 50 في المائة تعتبر نموا، والنتائج التي تتخطى نسبة 60 في المائة تعتبر نموا قويا.

وقالت وزارة الخزانة الأميركية إنها تعتزم اقتراض 947 مليار دولار في الربع الثالث من العام (أ.ب.ب)

وكانت الخزانة الأميركية اقترضت 2,753 تريليون دولار من خلال أسواق الدين في الفترة من أبريل (نيسان) إلى يونيو (حزيران) الماضيين، وهو ما يفوق أي ربع سنة آخر يزيد عن أعلى مستوى اقترضت لسنه مالية كاملة مسجل سابقا عند 1,8 تريليون دولار في 2009. وأنهت الفترة وهي لا تزال لديها سيولة بقيمة 1,722 تريليون دولار.

بينما تظهر مؤشرات اقتصادية تسارع نشاط الصناعات التحويلية بالولايات المتحدة في يوليو (تموز) إلى أعلى مستوياته في عام ونصف العام تقريبا، فإن خبراء الاقتصاد يحذرون من أن المستقبل لا يزال مكتنفه الغموض، بينما قالت وزارة الخزانة الأميركية إنها تعتزم اقتراض 947 مليار دولار في الربع الثالث من العام، إذ تتوقع أن تتواصل الاقتراض الحكومة إلى الإنفاق بشكل كبير في سبيل تقليل أثر جائحة فيروس كورونا على الاقتصاد.

## خسائر فادحة لـ «إيزي جيت»... وأمال بالتحسن

الفترة التي عملت بها في هذا الربع، بينما قامت قبل عام بأكثر من 165 ألف رحلة 315 طائرة. وأوقفت الشركة جميع الرحلات في 30 مارس (آذار) الماضي بسبب الجائحة، واستؤنفت الرحلات الجوية منتصف يونيو الماضي، وقالت الشركة إنها نقلت 117 ألف راكب في ذلك الشهر عندما كان لديها 132 ألف مقعد متاح.

أعلنت شركة «إيزي جيت» للطيران منخفض التكاليف، ومقرها بريطانيا، الثلاثاء، أن إيرادات الربع الثاني تراجعت بصورة حادة، في أعقاب الانخفاض الحاد في الرحلات الجوية وأعداد الركاب بسبب جائحة «كورونا».

تندن، «الشرق الأوسط» أعلنت شركة «إيزي جيت» للطيران منخفض التكاليف، ومقرها بريطانيا، الثلاثاء، أن إيرادات الربع الثاني تراجعت بصورة حادة، في أعقاب الانخفاض الحاد في الرحلات الجوية وأعداد الركاب بسبب جائحة «كورونا».

بوليو، والذي شهد تسجيل أول إصابة بكورونا بعد مرور نحو ثلاثة أشهر دون تسجيل إصابات. وتشير التوقعات إلى أن معظم بلدان المنطقة ستشهد ركودا هذا العام. وفي فيتنام، التي تضررت في البداية بشكل طفيف نسبيا من الوباء، فقد تراجع الرقم إلى 47,6 نقطة في

وقتر انتعاش الدولار الثلاثة متأذرا بالخلاف السياسي على خطة تحفيز أميركية وتوقعات اقتصادية قاتمة. ويعدما شهد أسوأ أداء خلال عشر سنوات في يوليو، صعد الدولار بداية أغسطس (آب) الجاري مع اتجاه بعض المستثمرين لتقليص مراكزهم المدينة. ودعم ذلك الدولار لفترة وجيزة فحسب ليتراجع 0,2 في المائة أمس

وقتر انتعاش الدولار الثلاثة متأذرا بالخلاف السياسي على خطة تحفيز أميركية وتوقعات اقتصادية قاتمة. ويعدما شهد أسوأ أداء خلال عشر سنوات في يوليو، صعد الدولار بداية أغسطس (آب) الجاري مع اتجاه بعض المستثمرين لتقليص مراكزهم المدينة. ودعم ذلك الدولار لفترة وجيزة فحسب ليتراجع 0,2 في المائة أمس

وقتر انتعاش الدولار الثلاثة متأذرا بالخلاف السياسي على خطة تحفيز أميركية وتوقعات اقتصادية قاتمة. ويعدما شهد أسوأ أداء خلال عشر سنوات في يوليو، صعد الدولار بداية أغسطس (آب) الجاري مع اتجاه بعض المستثمرين لتقليص مراكزهم المدينة. ودعم ذلك الدولار لفترة وجيزة فحسب ليتراجع 0,2 في المائة أمس

## الإنتاج الصناعي لـ «آسيان» ينحدر للشهر الخامس

التصنيع من جراء استمرار جائحة كورونا. واعتمد المؤشر على استطلاع آراء 2100 مدير مصنع في سبع دول من الدول العشر الأعضاء في رابطة دول جنوب شرقي آسيا (آسيان)، وهي منظمة إقليمية.

وأظهر الاستطلاع أن سنغافورة، وهي أغنى دولة في المنطقة، هي الأكثر تضررا. ويعني أي رقم أقل من 50 أن

التصنيع من جراء استمرار جائحة كورونا. واعتمد المؤشر على استطلاع آراء 2100 مدير مصنع في سبع دول من الدول العشر الأعضاء في رابطة دول جنوب شرقي آسيا (آسيان)، وهي منظمة إقليمية.

وأظهر الاستطلاع أن سنغافورة، وهي أغنى دولة في المنطقة، هي الأكثر تضررا. ويعني أي رقم أقل من 50 أن

التصنيع من جراء استمرار جائحة كورونا. واعتمد المؤشر على استطلاع آراء 2100 مدير مصنع في سبع دول من الدول العشر الأعضاء في رابطة دول جنوب شرقي آسيا (آسيان)، وهي منظمة إقليمية.

باتوك، «الشرق الأوسط»

أظهر مؤشر مديري المشتريات الصادر عن شركة «آي إتش إس ماركت» الثلاثاء تراجع الإنتاج الصناعي في جنوب شرقي آسيا في يوليو (تموز) الماضي للشهر الخامس على التوالي. وقالت الشركة إن شهر يوليو شهد «المزيد من التدهور» في قطاع

البلد	العملة	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي	\$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	15,99	9,34	1508	2,73
ج. استرليني	£	4,89	4,75	0,50	4,79	0,49	0,40	0,92	20,86	12,19	1967	3,57
يورو	€	4,41	4,28	0,45	4,32	0,44	0,36	0,83	18,80	10,99	1773	3,21

العملة	البلد	امس	السابق
\$	امس	11189,00	11175,20

العملة	البلد	امس	السابق
\$	امس	1991,20	1966,00

العملة	البلد	امس	السابق
\$	امس	44,21	43,76

العملة	البلد	امس	السابق
\$	امس	44,21	43,76

## الصين تشتري 5% فقط من مستهدف منتجات الطاقة الأميركية

لندن، «الشرق الأوسط» - اشتريت الصين في 5 في المائة فقط من هدف يبلغ 25,3 مليار دولار لمشتريات منتجات الطاقة من الولايات المتحدة في النصف الأول من العام الحالي، أي أقل بكثير من تعهداتها بموجب اتفاق تجارة بين أكبر اقتصادين في العالم وفي وقت تشهد فيه علاقاتهما توتراً.

فقد بلغ إجمالي واردات الصين من النفط الخام والغاز الطبيعي المسال والفحم المعدني ومنتجات الطاقة الأخرى نحو 1,29 مليار دولار منذ بداية العام وحتى يونيو (حزيران)، وفقاً لحسابات أجرتها «رويترز» من واقع بيانات الجمارك الصينية.

وفي حين تسارعت مشتريات الصين من المنتجات الأميركية في الأونة الأخيرة، يقول المحللون إن أسعار الطاقة الضعيفة وتدهور العلاقات ربما حالاً دون تحقيق بئس لهدف العام بأكمله والمنصوص عليه في صفقة المرحلة 1 المبرمة في يناير (كانون الثاني). وقالت ميشيل ميدان، المديرية في معهد أكسفورد لدراسات الطاقة، وفق «رويترز»: «من غير المرجح أن تفي الصين بالتزامات المرحلة 1 لأنها كانت متوحها بشكل مفرط من البداية».

ومضت أنها تتوقع أن تكثف بئس عمليات الشراء لإبقاء حسن النية.

وقد يؤدي عدم تحقيق الهدف إلى زيادة التوترات في العلاقات بين الولايات المتحدة والصين التي شهدت تدهوراً منذ بدء تفشي فيروس كورونا.

وكان من المتوقع أن يظهر النفط الخام الأميركي بشكل بارز في مشتريات الصين بموجب اتفاق المرحلة 1. لكن ارتفاع أسعار الشحن وانتهاء الطلب على الوقود، مع انتشار فيروس كورونا، جعل الواردات الأميركية مكلفة نسبياً بالنسبة لشركات التكرير في الصين.

واستوردت الصين 45 ألفاً و603 براميل فقط من النفط الأميركي يومياً في النصف الأول من 2020، مقارنة مع 85 ألفاً و453 براميل يومياً في الفترة نفسها من عام 2019.

وقال سوشانت جوبتا مدير الأبحاث لدى وودماكزي للاستشارات، إنه لتحقيق المستهدف بموجب اتفاق التجارة، ستحتاج الصين إلى استيراد 1,5 مليون برميل يومياً من الخام الأميركي في 2020 و2021، في تعديل لتقدير سابق يقرب من مليون برميل يومياً، حيث يتسبب انخفاض أسعار النفط في تقليص قيمة مشتريات الخام.

وعززت شركات التكرير الصينية المشتريات الأميركية بعد تهاوي أسعار خامات نפט رئيسية لما دون الصفر في أبريل (نيسان).

وقالت إيمي لي المحللة في رفينيتيف، إن الصين استوردت نحو 940 ألف برميل يومياً من الخام الأميركي في يوليو (تموز)، ومن المتوقع أن تشتري 1,01 مليون برميل يومياً في المتوسط في أغسطس (آب)، وهو ما سيكون أعلى مستوى على الإطلاق.

لكن من المتوقع أيضاً أن يؤدي تقلص هوامش التكرير وتضخم المخزونات إلى إبطاء وتيرة الاستيراد في الربع الثالث.

أما عن الغاز الطبيعي فزادت الصين حجم وارداتها من الغاز الطبيعي المسال من الولايات المتحدة في النصف الأول من 2020 لما يزيد على ثلاثة أمثاله، مقارنة بعام 2019، لتصل إلى 878 ألفاً و754 طنناً.

لكن بسبب انخفاض الأسعار، زادت قيمة تلك المشتريات إلى المثلين فقط، ما يسلط الضوء على التحدي المتمثل في تحقيق الأهداف الطموح لاتفاق التجارة في ظل أسعار طاقة ضعيفة.

وتمت مشكلة مماثلة تواجه الصادرات الأميركية من الفحم المعدني، وهو القطاع الذي وجد صعوبة كبيرة للمنافسة عالمياً خلال السنوات الأخيرة.

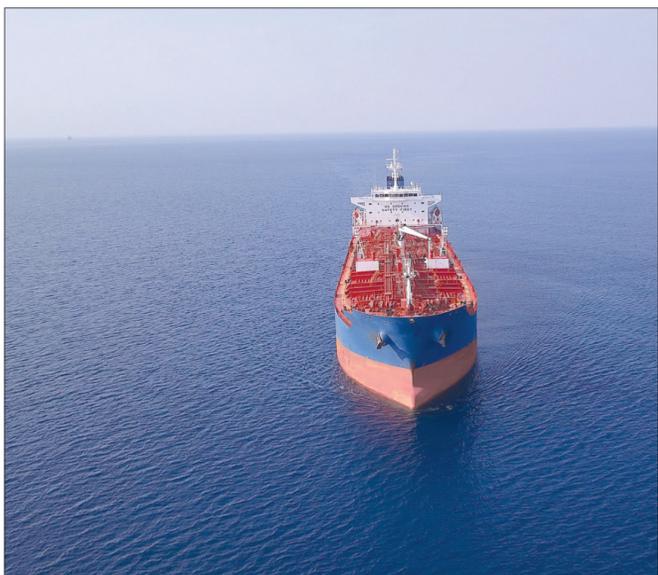
## تسعى إلى تشغيل أسطول متنوع من ناقلات الغاز العملاقة وناقلات المنتجات المتنوعة «أدنوك» الإماراتية و«وانهوا» الصينية تؤسس شركة للشحن البحري

سييسهم هذا التعاون في دعم استراتيجية حزام واحد - طريق واحد».

تأسست «أدنوك للإمداد والخدمات» في أواخر عام 2016 من خلال دمج كل من شركة ناقلات أبو ظبي الوطنية، وشركة إسناد، وشركة إرشاد، والتي توفر حلولاً لوجستية وبحرية آمنة وموثوقة وبأسعار تنافسية لشركات مجموعة أدنوك، وأكثر من 100 عميل حول العالم.

وتعد «أدنوك للإمداد والخدمات» حلقة وصل في سلسلة الإمداد في منظومة «أدنوك»؛ حيث تقوم بشحن النفط والغاز والمنتجات البترولية للعملاء في جميع أنحاء العالم. كما تمتلك وتدير أكبر أسطول شحن في دولة الإمارات، والذي من المتوقع أن ينمو في السنوات المقبلة تماشياً مع زيادة «أدنوك» وتوسعها في مجال التجارة والتداول.

واستطاعت «أدنوك للإمداد والخدمات» في العام الماضي نقل أكثر من 20 مليون طن متري من مختلف منتجات النفط والغاز والسلع السائبة الجافة. وتعد مجموعة «وانهوا» للصناعات الكيماوية، أكبر منتج لمادة الميثيلين ديفينيل ديسوسيانات (إم دي آي) في العالم، وهو عنصر رئيسي في تصنيع المواد اللاصقة والألياف الاصطناعية عالية الأداء والتي تدخل في مجموعة واسعة من الصناعات.



الشركة الجديدة تتماشى مع استراتيجية «أدنوك» ل «النمو الذكي» (الشرق الأوسط)

تشرين الثاني) 2018. من جانبه، قال لياو زينجياتي رئيس مجموعة «وانهوا» الصينية للصناعات الكيماوية: «ستعزز الشركة الجديدة التعاون الاستراتيجي بين (أدنوك) و(وانهوا)، وستضمن أيضاً الإمداد المستقر لشحنات غاز البترول المسال والمنتجات البترولية الأخرى ل(وانهوا)، كما

مثلاً آخر على نجاح (أدنوك) في إبرام شراكات استراتيجية جديدة في أسواق النمو الرئيسية وتوليد فرص جديدة وتعزيز القيمة من عملياتها في قطاع التسويق والتجارة».

وتأتي هذه الاتفاقية الجديدة في أعقاب إبرام «أدنوك» لاتفاقية طويلة الأجل، مدتها 10 سنوات، مع مجموعة «وانهوا» في نوفمبر

في تحقيق قيمة أكبر لكل من الشركتين، إضافة إلى توثيق علاقاتنا المتنامية؛ حيث سيمهد الطريق لشحن كميات أكبر من غاز البترول المسال إلى الصين لمواكبة طلب السوق».

وأضاف: «يأتي تأسيس (إيه دبليو للملاحة) تماشياً مع استراتيجية (أدنوك) للنمو الذكي؛ حيث تعد هذه الشراكة

أعلنت شركة أدنوك للإمداد والخدمات الإماراتية عن تأسيس شركة «إيه دبليو للملاحة» بالشراكة مع مجموعة «وانهوا» الصينية للصناعات الكيماوية، وذلك لإدارة وتشغيل أسطول متنوع من ناقلات الغاز العملاقة وناقلات المنتجات التي ستقل منتجات «أدنوك» إلى قواعد التصنيع التابعة لمجموعة «وانهوا» في الصين وحول العالم. وقالت الشركة الإماراتية إن الشراكة الجديدة ستقوم بالاستفادة من الفرص الأخرى في الأسواق العالمية لزيادة كفاءة الأداء التجاري لأسطولها، مشيرة إلى أنه تم تسجيل الشركة الجديدة في سوق أبو ظبي العالمي في الإمارات.

وقالت «أدنوك» للإمداد والخدمات إن هذه الخطوة تدل على عمق العلاقات الثنائية التي تجمع الإمارات والصين، كما تعزز التعاون بين مجموعة أدنوك والشركات الصينية، ويعكس هذا المشروع المشترك تركيز «أدنوك» على الشراكات والصفقات التي تحقق قيمة إضافية تدعم تنفيذ استراتيجيتها 2030 للنمو الذكي.

وقال الدكتور سلطان الجابر وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة والرئيس التنفيذي لـ«أدنوك» ومجموعة شركاتها: «تأسس هذا المشروع الاستراتيجي المشترك مع (وانهوا) للصناعات الكيماوية سيساهم

## «جي بي مورغان» يتوقع موجة دمج واستحواذ في المنطقة

## الإمارات والسعودية ومصر الأكثر استقبلاً للمشروعات الأجنبية عربياً

في يونيو (حزيران)، وجاءت أغلبيتها من أوراق الدين. وقال معهد التمويل في بيان: «ستعتمد صيغة التعافي على القدرة (لدى الأسواق الناشئة) على تفعيل سياسات تحفز التعافي بشكل كفاء... بالطبع للنام، لنحسب أن المستثمرين بقرارات الاستثمار بشأن الأسواق الناشئة، وظهرت البيانات أن تدفقات الديون شكلت 13,2 مليار دولار من إجمالي في الشهر الماضي، في حين استقطبت أسهم الأسواق الناشئة باستثناء الصين نحو 2,3 مليار دولار. وشهدت أسهم الصين نزوح 0,4 مليار دولار، إذ تأثرت بالمواجهة الأخذ في التصاعد بين الصين والولايات المتحدة.

الاندماج، مضيافاً أن البعض من تلك العمليات التي ستشدها المنطقة لن يكون مدفوعاً بالخوف جراء «كوفيد -19»، وأنه سيكون هناك تسارع في وتيرة عمليات الاندماج. وفي غضون ذلك، قال معهد التمويل الدولي إن أسهم وسندات الأسواق الناشئة استقطبت صفاتي تدفقات في يوليو (تموز) للشهر الثاني على التوالي، لكن التوقعات لا تزال ضبابية في الوقت الذي تكافح فيه تلك الأسواق للخروج من التراجع الحالي.

وقال المعهد مساء الاثنين إن تدفقات المحافظ إلى الأسواق الناشئة تباطأت إلى 15,1 مليار دولار في يوليو، من قراءة معدلة بالخفض بلغت 29,2 مليار دولار

رؤوس الأموال ستواصل جذب اهتمام المستثمرين بالمنطقة، والتي شهدت إصدار سندات سيادية بقيمة 72 مليار دولار خلال الستة أشهر الأولى من العام الحالي. وأشار البنك إلى أن الحكومات اتجهت لأسواق السندات لسد الفجوات المتزايدة في مواردها المالية جراء الإغلاق الناتج عن الوباء العالمي وهبوط أسعار النفط العالمية.

كما توقع البنك أيضاً موجة من عمليات الدمج والاستحواذ بالمنطقة، خاصة في القطاعات المالية والجزئية والعقارات والسياحة. وقال كريم تنير، الرئيس المشارك لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في جي بي مورغان، إن هذه القطاعات أصبحت جاهزة لعمليات

7,1 و17,2 مليار دولار، لافتة في الوقت نفسه إلى استمرار تركيز الاستثمارات الأجنبية في المنطقة، في كل من الإمارات والسعودية، ومصر على التوالي، بحصة إجمالية بلغت 65,4 في المائة من التكلفة الاستثمارية للمشروعات في المنطقة.

ومن جانبه، توقع بنك «جي بي مورغان» في مذكرة حديثة له تواصل الزيادة الكبيرة في إصدارات السندات بأسواق الشرق الأوسط خلال 2021 والتي بدأت في أعقاب تفشي وباء «كوفيد -19».

وقال بنك الاستثمار أيضاً إن الاستقرار الناتج عن ربط العملات بالدولار، إلى جانب قوة التصنيف الائتمانية السيادية، وغياب القيود على

من مجمل التكلفة الاستثمارية للمشروعات، وهي أوزبكستان، والسعودية، ومصر، وأستراليا، والصادرة من دول مجلس التعاون الخليجي إلى دول العالم بمعدل 8 في المائة خلال الربع الأول من عام 2020 لتبلغ 70 مشروعاً، وكذلك التكلفة الاستثمارية لتلك المشروعات بمعدل 79,3 في المائة، لتبلغ 4,9 مليار دولار، موضحة أن السعودية تصدرت قائمة أكبر الدول الخليجية المستمرة في الخارج بحصة بلغت 49 في المائة، تلتها الإمارات بحصة 38 في المائة، ثم البحرين 10 في المائة، وقطر 2 في المائة، ثم الكويت 1,2 في المائة، بينما لم يتم رصد استثمارات من سلطنة عمان. وأضافت أن 5 وجهات حظيت على نحو 57 في المائة

ولغلت (ضمان) إلى تراجع عدد مشروعات الاستثمار الأجنبي المباشر الجديدة الصادرة من دول مجلس التعاون الخليجي إلى دول العالم بمعدل 8 في المائة خلال الربع الأول من عام 2020 لتبلغ 70 مشروعاً، وكذلك التكلفة الاستثمارية لتلك المشروعات بمعدل 79,3 في المائة، لتبلغ 4,9 مليار دولار، موضحة أن السعودية تصدرت قائمة أكبر الدول الخليجية المستمرة في الخارج بحصة بلغت 49 في المائة، تلتها الإمارات بحصة 38 في المائة، ثم البحرين 10 في المائة، وقطر 2 في المائة، ثم الكويت 1,2 في المائة، بينما لم يتم رصد استثمارات من سلطنة عمان. وأضافت أن 5 وجهات حظيت على نحو 57 في المائة

2015 و2019 بواقع 476 مشروعاً بلغت تكلفتها الاستثمارية 124,48 مليار دولار، وبحصة 35,2 في المائة، تلتها الإمارات 53,6 مليار دولار تمثل 15,2 في المائة، ثم السعودية 53 مليار دولار تشكل 15 في المائة، وأشارت المجموعة إلى أن مشروعات الاستثمار الأجنبي المباشر التي استقبلتها مصر وفرت وظائف وصلت إلى 106,66 ألف وظيفة.

كما أوضح التقرير أن الإمارات جاءت كاهم مستثمر في المنطقة من حيث تكلفة المشروعات بقيمة 51,2 مليار دولار، تشكل 14,5 في المائة من مجمل المشروعات، تلتها الصين 41,9 مليار دولار، وبحصة 11,9 في المائة، ثم روسيا 39,3 مليار دولار بحصة 11,1 في المائة.

الكويت، «الشرق الأوسط» كشفت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار واتحمان الصادرات «ضمان» ومقرها الكويت، أن الإمارات استقبلت أكبر عدد لمشروعات الاستثمار الأجنبي المباشر في المنطقة العربية خلال الفترة ما بين أعوام 2015 إلى 2019 بواقع 1814 مشروعاً، بحصة بلغت 41 في المائة، تلتها السعودية 513 مشروعاً بحصة 12 في المائة، ثم مصر بـ476 مشروعاً تشكل 11 في المائة من إجمالي عدد المشروعات. وأوضحت (ضمان) في تقرير حديث لها أن مصر تصدرت قائمة مستقبلة للمشروعات حسب التكلفة الاستثمارية خلال الفترة بين

## قررت تخفيض توزيعات الأرباح خسائر قياسية لـ «بي بي» جراء انهيار أسعار النفط و«كورونا»

كرونية صفرية، بحلول عام 2050، أو قبل ذلك. يأتي تخفيض الأرباح في وقت تشهد فيه الشركة البريطانية تغييراً هائلاً، حيث شرعت في خطة إعادة هيكلة، لضمان استدامتها على المدى الطويل، وشمل ذلك إلغاء 10 آلاف وظيفة حول العالم. ويعتقد الكثيرون أن «بي بي» كان عليها أن تقوم بإلغاء ذلك الوظائف قبل ثلاثة أشهر، في الوقت ذاته الذي خفضت فيه شركة «رويال داتش شل» المنافسه، التي تراجعت أرباحها لأول مرة، منذ الحرب العالمية الثانية.

وسلط ضغوط لتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري لمكافحة تغير المناخ، تريد «بي بي» التخلص - أو وضع حد - من كل أنبعاثات الكربون، في عملياتها المتعلقة بالنفط والغاز المباع للعملاء، بحلول 2050، الذي يعد هدفاً طموحاً. وأدت دعايات جائحة كورونا إلى الدفع بهذه الخطى إلى الإمام، إذ تضررت صناعة الطاقة بشدة من تفشي الوباء، حيث قلت القيود المفروضة على الأعمال والسفر والحياة العامة، من الحاجة إلى النفط والغاز وأنواع الوقود الأخرى. وكانت إمدادات النفط والغاز مرتفعة - بشكل خاص - عندما بدأ تفشي الفيروس، وتقول «بي بي» إن متوسط سعر خام برنت انخفض إلى 29,56 دولار للبرميل، في الربع الثاني، مقارنة بـ68,86 في الفترة نفسها من العام الماضي، وهو انخفاض بنسبة 57 في المائة.

قررت تخفيض توزيعات الأرباح خسائر قياسية لـ «بي بي» جراء انهيار أسعار النفط و«كورونا»

قررت تخفيض توزيعات الأرباح خسائر قياسية لـ «بي بي» جراء انهيار أسعار النفط و«كورونا»

قررت تخفيض توزيعات الأرباح خسائر قياسية لـ «بي بي» جراء انهيار أسعار النفط و«كورونا»

قررت تخفيض توزيعات الأرباح خسائر قياسية لـ «بي بي» جراء انهيار أسعار النفط و«كورونا»

قررت تخفيض توزيعات الأرباح خسائر قياسية لـ «بي بي» جراء انهيار أسعار النفط و«كورونا»

قررت تخفيض توزيعات الأرباح خسائر قياسية لـ «بي بي» جراء انهيار أسعار النفط و«كورونا»

قررت تخفيض توزيعات الأرباح خسائر قياسية لـ «بي بي» جراء انهيار أسعار النفط و«كورونا»

قررت تخفيض توزيعات الأرباح خسائر قياسية لـ «بي بي» جراء انهيار أسعار النفط و«كورونا»

## المؤشر العام يسجل صعوداً في امتصاص الصدمات منذ بداية العام

## الأسهم السعودية تعاود التداول بعد أداء إيجابي لخمس أشهر متوالية



سوق الأسهم السعودية تعاود التداول اليوم بعد إجازة عيد الأضحى المبارك (الشرق الأوسط)

إجمالي الأرباح الصافية المحققة لخمس سنوات تراجمت 16,3 في المائة خلال الربع الثاني مقابل نتائج الربع الأول من العام، حيث انخفضت صافي أرباح «السعودية» بنسبة 36 في المائة، و«بنك الرياض» و«الأهلي التجاري» - أكبر البنوك من حيث رأس المال - بنسبة 28 في المائة و26 في المائة على التوالي. من جانبه، أوضح محمد السويدي، المحلل في الأسواق المالية، أنه رغم نتائج قطاع البنوك، أحد أكثر القطاعات تأثيراً على المؤشر العام، فإنها لم تلحق بأثار ملحوظة على أداء سوق الأسهم السعودية. وقال في تصريحات عقب انتهاء أرباح تداولات السوق قبل إجازة عيد الأضحى: «على الصعيد المحلي تتأثر نتائج البنوك

معدلات الأرباح وحجم الأعمال المسجلة رغم تراجعها فإن سوق الأسهم السعودية استطاعت استيعابها وواصلت نمو المؤشر العام الشهري. ويبدأ المتعاملون في سوق الأسهم السعودية التداولات اليوم الأربعاء بعد أن سجل المؤشر العام إقبالا إيجابيا لشهر يوليو الماضي عند 7459 نقطة، فيما كان قد أغلق تعاملاته في يونيو الماضي عند 7224 نقطة، بينما توقف عند مستوى 7213 نقطة في مايو (أيار) الماضي، في حين انتهت تداولات أبريل (نيسان) عند 7113 نقطة، في وقت كان أسوأ أداء مسجل للعام في مارس (آذار) حينما أغلق المؤشر العام التداولات عند 6505 نقاط، متأثراً بتدابير تفشي

الرياح، «الشرق الأوسط»، تعاود السوق المالية السعودية عبر سوق الأسهم الرئيسية تداولها بعد التوقف لإجازة عيد الأضحى المبارك الذي انطلق نهاية يوليو (تموز) المنصرم، لتدخل هذا الشهر وسط أداء إيجابي للمؤشر العام لخمس أشهر على التوالي. ويرى مختصون في الأسواق المالية أن سوق الأسهم السعودية نجحت في امتصاص الصدمات العنيفة منذ بداية العام الجاري التي كان أبرزها أزمة أسعار النفط لتعاضد إليها أزمة تفشي الفيروس السوياتي كورونا المستجد، التي ألقت بتداعياتها على نتائج أعمال الشركات المدرجة في السوق، مضيفين أن

## الإكوادور تلتقط الأنفاس

## مع اتفاق لإعادة هيكلة ديون

بوغوتا، «الشرق الأوسط»، أعلنت حكومة الإكوادور أنها توصلت لاتفاق مع أغلب دائنيها لإعادة هيكلة ديون تبلغ قيمتها نحو 17 مليار دولار، مما يمنح البلد الواقع في أمريكا الجنوبية فرصة لالتقاط الأنفاس. وتذكرت صحيفة «إل تلغرافو» الإكوادورية أن هذا الاتفاق سيساهم في خفض حجم الدين بنحو 1,5 مليار دولار، وخفض معدل الفائدة من 9,2 في المائة إلى 5,3 في المائة. كما أشارت الصحيفة إلى أن هذا الاتفاق يتضمن أيضاً مضاعفة فترة السداد إلى 12 سنة و7 أشهر، فضلاً عن إتاحة فترة سماح مدتها 5 سنوات لرأس المال، وفترة سماح لمدة سنتين لسداد الفوائد. وقال الرئيس لينين مورينو في تغريدة على موقع «تويتر» مساء الإثنين، إن «أكثر من 97 في المائة من حاملي السندات أيدوا إعادة التفاوض بشأن ديوننا الخارجية... نستعرض في الدليل الصادر بموجب تشييد الاقتصاد». وبدأت الدولة الواقعة في أمريكا الجنوبية محادثات إعادة هيكلة الديون بعد تفشي جائحة فيروس «كورونا» المستجد كانوا أكثر عقلانية من نظرائهم

قيد المناقشة. وعلى الرغم من عدم السداد، استمرت المفاوضات. وفي الأسبوع الماضي، تخلت الدولة الأمريكية الجنوبية عن 600 مليون دولار إضافية من الفوائد على سندات أخرى تخضع لإعادة الهيكلة. وسجلت الأرجنتين تضخماً يفوق 50 في المائة على مدار سنتي 2019 و2020، ويبلغ إجمالي ديون الأرجنتين 324 مليار دولار، ما يساوي 90 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي. ويعاني الاقتصاد الأرجنتيني من الركود منذ عام 2018، وسيعاني أكثر هذا العام بسبب وباء «كوفيد-19»، مع انكماش الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 9,9 في المائة، وفقاً لأحدث توقعات صندوق النقد الدولي. ويتعين على الدولة أيضاً التفاوض بشأن برنامج جديد مع صندوق النقد الدولي الذي طلبت منه قرضاً بقيمة 57 مليار دولار صرفت منها 44 مليونا. ولديها قضية شائكة أخرى تتمثل في الدين الصادر بموجب التبريع الوطني والبالغ 41,7 مليار دولار، وقد تم تأجيل مدفوعاته حتى 31 ديسمبر (كانون الأول) 2021.

## اتفاق بعد مخاض صعب مع الدائنين

## «دخان أبيض» في أزمة ديون الأرجنتين



أعلنت الأرجنتين أخيراً التوصل إلى اتفاق بعد مفاوضات طويلة مع الدائنين (رويترز)

يرجع تاريخها إلى 2005 و2010، وقد نتجت عن إعادة هيكلة سابقة وكذلك سندات جديدة صادرة في 2016. واقترحت بونيس آيرس بشكل خاص دفع 53,5 دولار عن كل 100 دولار من القيمة الاسمية للسندات. لكن الدائنين طلبوا 56,5 دولار. وصرح مصدر رسمي لوكالة الصحافة الفرنسية بأن الاتفاق الجديد ينص على تحصيل الدائنين أكثر من 54 دولاراً لكل 100 دولار ويحسن مهل الدفع.

بونيس آيرس، «الشرق الأوسط»، بعد أكثر من ثلاثة أشهر من المفاوضات الصعبة، أعلنت حكومة الأرجنتين الثلاثاء، أنها توصلت إلى اتفاق مع دائنيها لإعادة هيكلة 66 مليار دولار من الديون. وقالت وزارة الاقتصاد في بيان إن الأرجنتين توصلت إلى اتفاق مع مجموعة الدائنين الثلات التي كانت ترفض عرضها، متحدثة عن «ارتياح كبير» بالنسبة للبلاد، في حين كانت مهلة التفاوض تنتهي الثلاثاء في الساعة 21:00 بتوقيت غرينيتش. وقال البيان إن «الأرجنتين تستعد لتواريخ دفع معينة»، مقارنة مع العرض الأصلي للحكومة، وهذا يتضمن مدفوعات في يناير (كانون الثاني) وليس في مارس (آذار) من كل عام، كما كان مقرراً في الأصل. وقد رفضت مجموعات الدائنين الثلاث - إكستينج بوندهولدرز واد هوك ولينج، دائني الأرجنتين - في نهاية يوليو (تموز) الاقتراح الأخير المقدم من حكومة الرئيس البرتو فرنانديز لإعادة الهيكلة. وتشمل المناقشات الجارية منذ 20 أبريل (نيسان) سندات

## أرقام التضخم تُظهر استمرار الاتجاه السعودي

## الاقتصاد التركي على شفا كارثة كبرى وفرار تاريخي للمستثمرين

المتوسط، فإن غلاء أسعار السلع، وبخاصة الأساسية منها، أمر غير طبيعي ويجعلها بيئة طاردة للاستثمار والإقامة بها، نتيجة ارتفاع تكلفة المعيشة. وتأتي تركيا ضمن أعلى معدلات التضخم في العالم وتحتل المرتبة 14 عالمياً. وعقد البنك المركزي التركي الأسبوع الماضي توقعاته لمعدل التضخم بنهاية العام الحالي باتجاه الزيادة إلى 8,9%، مقابل 7,6% في توقعاته السابقة. وقال رئيس البنك المركزي التركي مراد أويصال، خلال اجتماع لتقييم التضخم، إن توقعات المركزي التركي تشير إلى تراجع التضخم خلال العام المقبل إلى حدود 6,2%،

المستهلكين 11,76% على أساس سنوي، بعد صعود لشهرين بالتزامن مع خروج تركيا من إجراءات الإغلاق الشامل. وارتفعت أسعار المستهلكين 0,58% مقارنة مع شهر يونيو (حزيران) الماضي، الذي فيه معدل التضخم إلى 12,62%. وصعد مؤشر أسعار المنتجين 1,02% في يوليو مقارنة مع يونيو، لتبلغ نسبة الزيادة السنوية 3,33%، حسبما أظهرته البيانات. ولم تهبط أسعار المستهلك في تركيا عن 10% منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2019، وذلك تحت ضغط أزمة الليرة التركية التي تسجل معدلات هبوط متسارعة، وسط عجز حكومي عن وقف تدهورها.

6,9750 ليرة للدولار، بعد أن ظلت متداولة خلال الأشهر الثلاثة الماضية عند متوسط 6,82 ليرة للدولار. واضطر البنك المركزي لضخ نحو 3 مليارات دولار قبل عيد الأضحى في محاولة لكبح تهاوي الليرة. وتستورد تركيا كل النفط والغاز الطبيعي تقريباً الذي تستهلكه، وتشكل السلع والمواد الخام المستوردة أكثر من ثلثي السلع الجاهزة المصدرة من الشركات التركية. ويمتلك البنك المركزي التركي الآن القليل من احتياطات العملات الأجنبية، وسمح الإبقاء على أسعار الفائدة منخفضة، للحكومة بإغراق الاقتصاد بقرض خصصة

حتى لو ارتفع التضخم، وشجعت هذه التوقعات على نزوح اجنبي واسع من أسواق السندات والأسهم التركية وساعدت على انخفاض الليرة إلى مستويات قياسية. ويمتلك المستثمرون الأجانب أقل من نصف الأسهم في سوق الأسهم التركية للمرة الأولى منذ أكثر من 15 عاماً. ويلقي أي انخفاض في سعر الليرة مقابل العملات الرئيسية ضغطاً على التضخم في تركيا المستورد الكبير للسلع الاستهلاكية، الأمر الذي يجعل تكلفة الاستيراد مرتفعة مع انخفاض الليرة. وتشهد الليرة التركية حالياً تراجعاً هو الأسوأ منذ مايو (أيار) الماضي، وتواصل عند مستوى

## ضمنها الحد من تنقلات المواطنين والتزام «العزلة الصحية» في منازلهم

## المغرب يواجه «كورونا» بإجراءات جديدة

وأوضح بنك المغرب أن هذا الارتفاع يرجع إلى الدخل الناتج عن تخلي الدولة عن نسبة 2 في المائة من رأسمال «اتصالات المغرب»، وزيادة بنسبة 182 في المائة في معدل زيادة رأس المال، وزيادة 545 في المائة في حجم معاملات مساهمة الأوراق المالية. وفيما يتعلق بالبنية المالية، أضاف المصدر ذاته أن شركات البورصة تتمتع بشكل عام بوعاء مالي جيد، بعد أن بلغت القيمة المالية 548 مليون درهم (54,8 مليون دولار) سنة 2019، بزيادة طفيفة مقارنة بسنة 2018، حيث وصلت إلى 546 مليون درهم (54,6 مليون دولار). وذكر بنك المغرب أنه رغم ذلك ظل قطاع الوساطة في البورصة مركزياً مع 30 في المائة من شركات البورصة حققت أكثر من 75 في المائة من حصة السوق، مضيفاً أن الشركات المذكورة كلها تابعة لمؤسسات مصرفية.

والقوات العمومية، من أمن وطني ودرك ملكي، يستعمل على توجيه المواطنين من أجل احترام تقييد هذه التدابير، بما يخدم المصلحة العامة للشعب المغربي. وشدد البيان على أنه لتأطئة المواطنين فيما يخص متطلبات الحياة اليومية والحاجيات الضرورية، وجب التأكد على أنه لا يوجد أي مبرر للقلق إزاء مستوى التموين نظراً للاحتياطات والإجراءات التي اتخذت من طرف القطاعات المعنية، ضماناً للسير العادي لجميع مسالك توزيع المواد الأساسية والغذائية والحروقات إلى غير ذلك من المواد الحيوية المتوفرة بما يكفي في المحلات التجارية وفضاءات التسوق بجميع التراب الوطني. ووجد البيان التأكيد على ضرورة الحرص على الالتزام بقواعد النظافة والسلامة الجسدية المعلن عنها من طرف السلطات الصحية، مشيراً إلى أن السلطات

## بدعم ارتفاع الأسعار وإنتاجها في مصر

## قفزة في أرباح «سنتامين» للذهب في النصف الأول

سهم الشركة 1,2 في الأول إلى 209,98 بنسباً، بحلول الساعة 07:03 بتوقيت غرينتش. وصعدت أسعار الذهب نحو 30 في المائة منذ بداية العام، لأسباب، أهمها خفض أسعار الفائدة، وتطبيق المصارف المركزية في أنحاء العالم إجراءات تخفيف وأوسع النطاق، لتخفيف الضرر الاقتصادي الناتج عن الجائحة، أعلى ذلك دفعة لشركات التعدين، مثل سنتامين، التي باشرت العمل في فرض توسيع. وقالت سنتامين - التي أنهت في الأونة الأخيرة محادثات مع شركة إنديفور للتعدين بشأن استحواذ محتمل - إن أرباحها قبل الضرائب زادت إلى 191 مليون دولار، لنصف السنة المنتهى في 30 يونيو (حزيران)، مقارنة مع 59,6 مليوناً قبل عام. وأعلنت الشركة عن

قفزت أرباح شركة سنتامين لاستخراج الذهب، خلال النصف الأول من العام الحالي، إلى 191 مليون دولار، من نحو 60 مليون دولار خلال الفترة نفسها العام الماضي، أي بنسبة زيادة تصل إلى 220 في المائة، مدفوعة بارتفاع أسعار الذهب، وزيادة إنتاج منجم السكري التابع لها في مصر. وشهدت الفترة الأخيرة ارتفاعات ملحوظة في أسعار المعدن الأصفر النفيس، نظراً للجوء المستثمرين والمتعاملين إلى الملاذات الآمنة، التي رفعت أسعار الذهب قرب 2000 دولار للأونصة. وأعلنت سنتامين، الثلاثاء، زيادة أرباح النصف الأول من العام، قبل الضرائب، وارتفع

## البشرية بحاجة إلى بورخيس جديد بعد العجز السياسي والثقافي

## الخيال الأدبي... والسياسة

لندن، ندى حطيطة

يرى كثيرون في الروايات الأدبية فضاء مستعاراً للهرب من واقع الحياة البائس نحو عالم مُختَرع آخر - قاسياً كان أو عذياً - تبعث إليه بارواحناً ولو لبضع ساعات أو قليل أيام لتهدأ من وعناء العيش وتمتع بالوجود، فيما يراها آخرون نوافذ نطل منها على ذلك الواقع، نُظَره، وتراجع خطوات للنظر إليه كما لحظة مسروقة من الزمن رسمت في لوحة نحاول منها قراءة المعنى الأعرق وراء اليومي والقريب والمألوف. لكن الحقيقة أن الخيال الأدبي في صيغته الروائية وإن خدم تلك الأغراض الفردية، فقيمه جماعياً تفوق ذلك ليصير بوابات وجسوراً تستشرف الحالات والمنتبهات: أين نذهب من هنا بعدما خربنا واقعنا المنهك؟ وما الذي سيأتي بعد؟ ومنذ نضجت الرواية، وأخذت هيئتها الحالية مع عصر صعود البرجوازية أصبحت واحدة من أهم الصيغ - إن لم تكن أهمها على الإطلاق - لقراءة تملثات هذا القلق البشري المحكم والدائم للبحث في التالي عبر ترحلات التاريخ المتلاحقة.

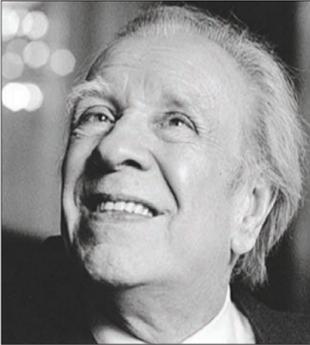


ماري شيللي

الذي صار علماً على الوحش في الفسلفة الأسيروكي جون هولوي يجادل بأن «الدكتور فرانكشتاين» رؤية وإن كانت ثاقبة بشأن دور البشر في خلق هذا النموذج المسخ الذي يفسد حياتهم فإنها تقصر عن رسم يوم تال، إذ لا حل ممكناً سوى قتل الوحش وإنهاء التحرية، وذلك ليس بالأمر السهل أو القريب - كما تقول الرواية نفسها، بل إن مصير الأفراد

محتم الفناء، فيما الوحش قابض على مكانه في الوجود كما الخالد.

مع ذلك، فإن رواية هائلة مثل «الدكتور فرانكشتاين» تبقى أبداً أظلم منه ناس بدايات القرن التاسع عشر على «ما بعد» من عالم الرأسمالية، وفق وفيها يرى أحدهم إنساناً بالخيار كما عند شيللي، هذه الشخصية وفق الحلم تمتلك مقومات الوجود بتفاصيله، لكنها تستمر حصراً في «أراس المال» الذي صدر كتاباً - بالمانيا - عام 1867، أي بعد رواية شيللي بخمسين عاماً كاملة - كان ماركس طفلاً يحبو في سنته الأولى وقت نُشرت «الدكتور فرانكشتاين» في بريطانيا لأول مرة. هولوي يقترح حكاية رمزية



بورخيس



دوريس ليسينغ



جورج أروويل

## تاريخ الخيال الأدبي حافل - منذ تشارلز ديكنز إلى دوريس ليسينغ مروراً بفرانز كافكا وألبير كامو وجورج أروويل ورافال إليسون - بالنصوص التي تبدو كأنها منتزعة من قلب تجارب الفشل السياسي - الثقافي

إدراكه أنه ذاته مجرد حلم يراه شخص آخر غارق بالنوم، وقد يستيقظ بدوره أي لحظة، عند بورخيس نحن نتدع عالماً في سياق دائرة متكررة من إنتاج الوهم، فيضيف كل منا إليه تفاصيل ومتمنات تمنحه واقعية متزايدة، لا في لحظة تخل استثنائية لعقل عالم مجنون كالذي رسمته شيللي. نقطة هولوي باعتماده آثار بورخيس الدائرية - بدلاً من الخلق الملقق - كإجابة للبحث الجمعي في شكل بديل لعالمنا القاسي، أن هذا الخيال الشاهق يفتح الأفق لرصد الرأسمالية على حقيقتها: وهم تشترك جميعاً في إعادة إنتاجه من

خلال تفاصيل ممارسات حياتنا اليومية، يتلاشى هيبات كما يتطابق الحلم عندما نقرر - أو يتسنى لنا - الاستيقاظ منه. بالطبع، النظام الرأسمالي ليس وهماً بحرفية الصورة الأدبية البورخيسية، لكننا كمجتمع بشرية قبلنا دون إعمال مبضع النقد مبدأ اليومي: أي الاعتقاد بأن وجود شيء في واقعنا خلال لحظة ما يتضمن بالضرورة استمرار وجوده في اللحظة اللاحقة، والتي تليها، وهكذا. ويبدو النقاش السياسي - الثقافي في الغرب، لا سيما بعد الأزمات المتعاقبة للنظام الكلي مابلية وأخلاقية ووثائقية، بحاجة ماسة اليوم إلى بورخيس جديد

ليقوم خيالنا بعدما عجزت السياسة والثقافة معا عن طي صفحة الحاضر الذي يتأكد كل يوم أنه لم يعد ممكناً احتماله بصورته الحالية. وعن ذلك يكتب جيمس دوستربريغ في مقالة له عن النظام الليبرالي الذي «الم بعد حتى عدواً تحتاج إلى نقده أو مواجهته، بل مجرد جثة بليت أو كادت، وكل الذي يمكن إكرامها به هو الدفن العاجل».

روائياً، فإن تاريخ هذا النوع من الخيال الأدبي حافل - منذ تشارلز ديكنز إلى دوريس ليسينغ، مروراً بفرانز كافكا، والبير كامو وجورج أروويل ورافال إليسون - بالنصوص التي كانت منتزعة من قلب تجارب الفشل السياسي - الثقافي ومشغولة بقطع الحطام، مثاليات تصطبغ بالواقع، مشاريع كبرى كنا نراها عسبة على الإندثار نفقد فجأة كل قدرة على الاستمرار، خيبات أمل، وتفكك وتهتك نسيج العلاقات بين البشر. لكن ولربما في انتظار

## في ضيافة الشيخ معروف الكرخي

## لا مكان آمناً في بغداد إلا مقابرها

عاصمة له عام 762 ميلادية في أول الأمر، اختيرت ضفة الكرخ الواقعة إلى غرب نهر دجلة عاصمة لهذه الدولة الناشئة، فبنى سور حولها ثم تدرجياً امتد البناء إلى الجانب الشرقي للنهر: صوب الرصافة. وكانه من تلك النقطة الزمنية البعيدة، رمى أبو جعفر المنصور عبر اختيار موقع عاصمته حزمة من الأقدار المخبأة لأجل، ترجعت أصدائها عام 1991، حين تعرضت بغداد لقصف جوي، مدة أربعين يوماً، وخلاها تجاوزت القنابل التي أسقطت عليها ما أسقط خلال الحرب العالمية الثانية.

لا بد أن خالي سعدون أحب تلك المنارة المقرضة الغربية في معمارها التي تضم في قلوبها ضريح زمرد خاتون أم الخليفة العباسي الرابع والثلاثين ناصر لدين الله، فهي جمعت المال من أوقاف المدارس القائمة آنذاك وبنيت قبل وفاتها عام 1202 ميلادية، هذا الصرح الرائع بالقرب من مسجد معروف الكرخي.

هل حققت زمرد خاتون الخلود نفسها عبر هذا المعلم أم خلود هذه المقبرة؟ لا بد أن من يراه اليوم دون معرفة لتاريخه سيستك بان هناك فعلاً فصولاً زمنية لا تقاس بالسنين أو القرون، بل بتجاوز الألف سنة بين تاريخ إكتماله وبينما الحالي. كم يشبه سكان ذلك المربع الصغير في مقبرة الشيخ معروف، ببنزواتهم وعرضهم وحبهم واحلامهم، مدينتهم التي عاشوا هم وأسلافهم فيها عبر القرون. فهذه المدينة جمعت كل التناقضات في حناياها: في طقسها وقسوتها وحنايتها وأقاربها واحزائها.

هل هم يراها أم هي مراتهم؟ أقلب أمامي صور بعضهم في مراحل مختلفة من حياتهم: وهم أطفال يحملون لعبهم الصغيرة، وهم صببة، جنباً إلى جنب، مع مقابرها هذه الجذور يبقى معروف الكرخي والجنيد البغدادي حامين في تلك البقعة المقدسة ففتح الباب الموصل للفرس، كم هم محفوظون سكان مقبرة الشيخ معروف، كأنها المكان الوحيد الذي ظل أمناً من الدمار في بغداد، جنباً إلى جنب، مع مقابرها الأخرى على طرفي نهر دجلة الختوي والمباطي في اندفاعه صوب البحر. \*روائي ومترجم مقيم في لندن



قبر زمرد خاتون من الداخل

الدير العتيقة، لكن مع مرور الوقت ولتجليل الناس لهذا الولي أخذت المقبرة اسمه، وهذه حال أكثر المقابر في بغداد، لكل منها شيخ جليل يحمي سكانها. لكن مقبرة الشيخ معروف، ضمت إليها رفات فقيه ومتصوف كبير آخر ما زال أتباعه منتشرين في العالم الإسلامي، وما زالت كتبه العديدة مداولة: إنه الشيخ الجنيد البغدادي المتوفى عام 910 ميلادية، والذي يعتبر من أكثر المتصوفة المسلمين الذين أقاموا صرحهم الفكري على القرآن والسنة النبوية، وهذا ما جعله موضع تقدير كل الملل المحافظة منها والمتحررة. هنا في هذه الزاوية المنسية من بغداد أقدم مسجد فوق ضريحه، تبلغ مساحته 2500 متر مربع، وينسج لمائة متصل، وتقام فيه صلاة الجمعة وصلاة العيدين والصلوات الخمس، إن فانت الآن لست في صحبة أخوتك وأخواتك وابنك والقتل وبناء خالاتك فحسب، بل في صحبة شيخين جليلين بخفان مسجديهما اللذين يقفان فوق أعلى نقطة في المقبرة وحشة المكان وسكونه.

كم تبدو هذه المقبرة من الأماكن القليلة التي لم يلحقها الخراب، لا على يد الحكام المحليين الذي دمروا كل ما يمت بصلة لهذه المدينة التي أمر الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور ببنائها

بخوض سلسلة عمليات جراحية خطيرة، لكنه ظل يمر من واحدة إلى أخرى بسلام، فيعود إلى أرجلته وحكاياته الممتعة عما جرى له خلال سنوات حياته، بعد إعادة ترتيبها وجعلها مسلية لضيوفه، لكنه هذه المرة وبامتلاء مستشفيات بغداد بالمصابين بفيروس كورونا، ما كان بالإمكان أن يحصل مثل المرات السابقة على أي من العناية الصحية. لا أظن أن خالي يعرف أن معروف الكرخي توفي عام 815 ميلادية، وأن ضريحه أصبح جزءاً من مسجد بناه الخليفة العباسي الناصر لدين الله سنة 1225 ميلادية، وأعيد تجديده مراراً، فهو من أوائل رواد التصوف النجدادي، وأصبح قطبا بعد وفاة شيخه، داود الطائي.

يذكر المؤرخون أنه ذات مرة كان جالساً على نهر دجلة، فمر زورق يحمل عدداً من الشباب الذين كانوا يغنون ويبحرون، فطلب أصحابه أن يدعو عليهم فرغم يديه إلى السماء، وقال: «إلهي يسعدني، كما فرحتهم في الدنيا أسألك أن فرحهم في الآخرة»، فقال له أصحابه «إنما قلنا لك: ادع عليهم»، فقال «إذا فرحهم في الآخرة تاب عليهم في الدنيا، ولم يُحْرَمَ شيء». ولو أنني أخبرته بهذه الحكاية لقال ضاحكاً: أنا كنت عندما توفي معروف الكرخي تحمل اسماً آخر: الشونيزية أو باب

نفسه يقيم فوق رفات أبيه أو أمه، وهلم جرا. لا أظن أن خالي سعدون سمع بآبيات المعري التي كأنها تصف ما كان يجري خلال عقود وقرون من حياة هذه البقعة الواقعة في صوب الكرخ: رب لحدو قد صار قبراً مراراً ضاحك من تراحم الأضداد ودفن على بقايا دفين في طويل الأزمان والآباد. ينتابني شعور قوي بأن خالي كان يؤمن بأن أشكال الأنيمة، فالمتى بشكل ما من أشكال الأنيمة، فالمتى يبقون أحياء بشكل آخر، في قبورهم، وبالآلة حين يسلم على أخوته وأبناءه وكذلك هو لا يجد حرجاً أن يشعر خلال حياتهم. لعل الخيط الفاصل بين الحياة والموت بالنسبة له ليس سوى في الشكل فقط، أما مضمونها فواحد، وقد يكون ذلك ومخاطراته الكثيرة وجراته ونزقه التي كانت تضعه من وقت إلى آخر أمام احتمال موته.

في اليوم الذي أعقب مقتل ابنه، اتصل بي هاتفياً، ليخبرني بالفجيعة، ولعلي كنت تحت الصدمة أكثر منه، إذ سمعت تسجيلاً لقراءة سورة «ياسين» يتسلل عبر الهاتف، لكنه انتقل في محادثته إلى مواضيع عادية أخرى لا صلة لها بما كان يجري في بيته آنذاك. هذه الأملاب لا أمام الموت جعلته

لؤي عبد الإله \*

وصلني قبل أيام قليلة خبر وفاة خالي سعدون، ومن دون أن يوصي بأي شيء قبل رحيله، عرف أفراد أسرته وأقاربه ما هي أمنيته: أن يُدفن في تلك البقعة الصغيرة التي بنى دكة صغيرة عليها تقع بين قبر ابنه البكر الذي قتل غرقاً قبل عقد تقريباً، وأخته الكبرى التي غادرت الحياة في أشهر الحرب الأخيرة مع إيران.

أشك أن خالي يعرف أي شيء عن معروف الكرخي أكثر من كونه وجهاً بارزاً ارتبطت المقبرة، التي تضم عظام أقاربه، باسمه، أو قد يكون صاحب الأرض نفسها، فهو لم يقرأ في حياته كتاباً، ولم يُشغل ذهنه بفكرة خارج حاجاته الأولية، وتجاوزها قليلاً إلى إشباع منع حسية كان يتنافس فيها مع أبناءه الذكور ويُشركهم فيها، وتظل مادة أولية لأحاديثه في سنواته الأخيرة، مع تكالب الأمراض على جسده. كل ما يعرفه أن أقاربه من جهة الأم امتلكوا حقاً بالأقدمية للإقامة الدائمة في هذا المربع الصغير الذي لا يزيد عن 100 متر مربع من مقبرة الشيخ معروف: النساب حلب أزواجهم معهم والرجال جلبوا نساءهم معهم.

وسمع اختناق المقبرة تماماً بساكنها بعد كل الحروب التي استهلكت ماكينتها دماء أعداد كبيرة من سكان بغداد (حالمهم حال الجميع في شتى أنحاء العراق)، أصبح ممكناً فقط للمقيمين القدامى استقبال ابنائهم وأحفادهم ليخففوا عنهم وحشة الوحدة.

حين كان خالي سعدون يحضر خلال السنين الأخيرتين إلى المقبرة قبل حلول فجر أول أيام العيد، كان يرافقه جيل جديد من الشباب الذين هم أبناء أخوته وأخواته وأحفاد خالاته. ومن الدكة التي أصبحت ملكيته الوحيدة (دون طابو) في هذا المكان الموحش المحرب، الخالي من أي أثر للأشجار، يستطيع أن يحدد هوية كل قبر حال إشعال الفؤار الشموع حول ذوقهم الراحين، فلم يعد أمراً قليلة عنه ترقد أمه التي دُفن جثمانها فوق رفات أبيها، السيد حسن المعروف باتباعه إحدى الطرق الصوفية المولعة بإقامة الذكر، غير أن الشاهدة التي يجانب ذلك القبر لا تحمل سوى اسم جدتي التي ترملت وهي في سن الأربعين، ولم تعرف من سنوات حياتها الباقية سوى مسؤولية ابنائها الستة. ولعل هذه الحالة هي القاعدة، فالسيد حسن

## في وداع المعلم الذي عاد لبلاده في الزمن العسير نجم عبد الله كاظم يكتب فهرسه الأخير



نجم عبد الله كاظم

حمزة عليوي\*

وأنا أقرأ نعي الكاتبة العراقية لطيفة الدليمي له، سقطت دمعتان كبيرتان سقطتا على يدي المتشابكتين أمام جهاز اللابتوب. إنه د. نجم عبد الله كاظم صاحب كتاب الرواية في العراق 1965 - 1980 وتأثير الرواية الأمريكية فيها الذي كنت أراه في كل أقسام مكتبة كلية الآداب - الكوفة، اللغة العربية، أو في كتب قسم التاريخ، أو قسم علم النفس. اللقاء الثاني كان في غرفة عبد الإله أحمد وبحضور صديقه العائد للعراق، بعد منفي طويل، الدكتور محمد حسين الأعرجي. وكان الحديث وقتها عن كتاب السكوت المصري الخاص بالفهرست الشامل للرواية العربية. ثم نشاء الموت أن يحطف أستاذي عبد الإله أحمد فكتبه المنشور عام 1986 بعنوانه المتصل بالفضاء الثقافي للمانينيات في العراق والعالم العربي (التجربة الروائية في العراق في نصف قرن بغداد/ 1986) بداية موفقة وإعلاناً مبكراً عن ناقد يمتلك أزمته النقدية، مع أن الراحل كان

إكسترا البريطانية لإكمال دراسة الدكتوراه في تخصص الأدب المقارن، عاد بعدها لبلاده وتحول إلى التدريس في كلية الآداب - بغداد. كان كتابه الصغير المنشور عام 1986 بعنوانه المتصل بالفضاء الثقافي للمانينيات في العراق والعالم العربي (التجربة الروائية في العراق في نصف قرن بغداد/ 1986) بداية موفقة وإعلاناً مبكراً عن ناقد يمتلك أزمته النقدية، مع أن الراحل كان قد نشر في نهاية السبعينيات بعض المقالات المهمة، هذا الإعلان المبكر عرزه، بعد عام واحد، صدور كتابه المعروف (الرواية في العراق 1965 - 1980)، وهو الترجمة الحرفية لأطروحاته في جامعة إكسترا. ثم نشاء ظروف العراق، في عزلة دولية وحصار خانق، أن يغادر الراحل بلاده ويتلق بالعلم في جامعات عربية ليبية وأردنية وعمانية، فكانت ثمرة تلك الرحلة ثلاثة كتب (في الأدب المقارن - مقدمات للتطبيق: عمان 2001) و(فهرست أدب الحرب القصصي في العراق 1980 - 1988: بغداد 2003)، و(مشكلة الحوار في الرواية العربية - دراسة: الإمارات العربية المتحدة 2004. فإن الكتاب بجائزته راشد بن حميد للثقافة والعلوم)، لكن نجم عبد الله كاظم كان على موعد جديد مع تخصصه الأصل الأدب المقارن، فاتخذ من موضوعه الأخر مجالاً رئيسياً لسلسلة بحوث وكتب ممتازة بدأها بكتابه (الرواية العربية المعاصرة والأخر -

\*كتب من العراق

الأزرق يبحث عن زيادة الفارق... والأصفر للتقدم نحو اللقب

## الهلال والنصر يصطدمان اليوم في قمة استثنائية بلا جمهور



فيتوريا (الشرق الأوسط)



قطبا الرياض سيخوضان مواجهة اليوم في ظروف استثنائية (الشرق الأوسط)

العزيم، وخروجه من المستشفى سالماً معافى، بحمد الله، الذي تزامن مع حلول عيد الأضحى المبارك، حيث يحل الشباب ضيفاً على نظيره فريق الوحدة في مكة المكرمة، فيما سيلقي فريق الاتفاق ضيفه فريق العدالة في مدينة الأحساء.

وعوداً لدرجة الملاعب حيث قمة هذه الجولة، فبدخل الهلال اللقاء وسط غموض يكتنف مستويات كافة فرق الدوري وليس الهلال فحسب، فتوقف الأشهر الماضية من شأنه أن يفقد بعض الأسماء مستوياتها ويقل من الرتم اللياقى لكافة اللاعبين المتوقع أن يتصاعد مع تقدم جولات الدوري. وخاض الفريق الأزرق خمس مباريات ودية خلال فترة الإعداد الماضية التي قضاهامعسكر داخلي بمقر النادي، كسب أربعة منها، وتعادل في واحدة، وهو ذات الأمر الذي بدا عليه جاره وغريمه التقليدي النصر الذي خاض خمس مباريات بمعسكر داخلي بمقر النادي فاز في ثلاث منها وخسر مواجهتين. وفي الهلال تبدو كافة

خيارات الروماني رازقان لوشيسكو متاحة أمامه وإن بدأت جاهزية بعض الأسماء غير متكاملة كما تشير الأنباء المتداولة عن البروف في كاريلو إلا أن بقية الأسماء تجاوزت الإصابات التي لحقت بها وباتت جاهزة بين يدي المدرب كان آخرها البرازيلي كارلوس إدواردو الذي تعرض لكدمة بعد مباراة الفجاء الودية ثم تجاوزها.

وفي المؤتمر الصحافي الذي عقده الروماني لوشيسكو مدرب فريق الهلال أوضح: نتنظر عودة المنافسات بكل حماس، وتقام المباراة وسط ظروف استثنائية في ملاعب كرة القدم، حيث ستقام دون حضور جماهيري وفقاً لبروتوكول العودة الذي أقرته وزارة الرياضة تماشياً مع توجيهات وزارة الصحة للحد من نقشي وباء فيروس «كورونا» المستجد.

كما ستقام المباراة للمرة الأولى بين الفريقين في ظل السماح بإجراء خمسة تبديلات وهو القانون الذي سمح به الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» تخفيفاً من الإرهاق الذي قد يلحق باللاعبين في ظل ضغط المباريات التي تشهدها دوريات كرة القدم بعد عودتها مجدداً من الإيقاف.

ويتنهد اليوم الأربعاء إقامة مواجهتين مختلفتين بالإضافة لقمة هذه الجولة التي تم تسميتها بجولة «عبدان عبدان» احتفاءً بشفاء خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد

الرياض، فهد العيسى

تتجه أنظار الجماهير السعودية مساء اليوم صوب درة الملاعب «ملعب الملك فهد الدولي بالعاصمة الرياض» وذلك لتابعة القمة المرتقبة بين الغريمين التقليديين النصر والهلال ضمن منافسات الأسبوع الثالث والعشرين من بطولة دوري كاس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين التي عادت للدوران مجدداً يوم أمس الثلاثاء بعد توقف البطولة منذ مارس (آذار) الماضي بسبب نقشي وباء فيروس «كورونا» المستجد.

ويدخل قطبا العاصمة الرياض اللقاء وسط طموحات متشابهة بالصراع نحو اللقب، في الوقت الذي يملك فيه المتصارعون فريق الهلال أفضلية الفارق النقطي الذي وصل إلى ست نقاط أمام غريمه التقليدي النصر الذي يحضر ثانياً برصيد 45 نقطة مما يجعله يبحث عن الفوز بحثاً عن تقليص الفارق والحفاظ على لقبه الذي حققه في الموسم المنصرم.

وتقام المباراة وسط ظروف استثنائية في ملاعب كرة القدم، حيث ستقام دون حضور جماهيري وفقاً لبروتوكول العودة الذي أقرته وزارة الرياضة تماشياً مع توجيهات وزارة الصحة للحد من نقشي وباء فيروس «كورونا» المستجد.

كما ستقام المباراة للمرة الأولى بين الفريقين في ظل السماح بإجراء خمسة تبديلات وهو القانون الذي سمح به الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» تخفيفاً من الإرهاق الذي قد يلحق باللاعبين في ظل ضغط المباريات التي تشهدها دوريات كرة القدم بعد عودتها مجدداً من الإيقاف.

ويتنهد اليوم الأربعاء إقامة مواجهتين مختلفتين بالإضافة لقمة هذه الجولة التي تم تسميتها بجولة «عبدان عبدان» احتفاءً بشفاء خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد

رازقان (الشرق الأوسط)

بالمركز الأخير من سلم ترتيب الدوري برصيد 17 نقطة، وبدخل صاحب الأرض هذا اللقاء بعد تغيير الجهاز الفني للفريق وذلك بعد اعتذار التونسي ناصيف البياوي عن العودة لقيادة الفريق بعد قرار استئناف الأنشطة الرياضية، حيث اتجهت الإدارة للتعاقد مع الإيطالي جيوفاني ساليناس وطاقم أوروبي مساعد معه ليكون بديلاً عن المدرب التونسي.

المدرّب الوطني خالد العطوي، فيتطلع لتحسين مركزه في سلم ترتيب الدوري خاصة مع تبقي ثماني جولات على إسدال الستار على المنافسة، حيث يحضر فارس الدهناء في المركز العاشر برصيد 29 نقطة.

الثالث لضمان تاهل الفريق لدوري أبطال آسيا النسخة القادمة، حيث يحتل فرسان مكة المركز الثالث برصيد 39 نقطة وبفارق ست نقاط عن الوصيف فريق النصر.

أما فريق الشباب الذي يدخل ما تبقى من منافسات الدوري تحت قيادة جهاز فني جديد، فيبحث عن تحسين مركزه في سلم ترتيب الدوري بالإضافة للمنافسة على تحقيق بطولة كأس محمد السادس للأندية الأبطال، حيث يحتل الشباب حالياً المركز الثامن برصيد 30 نقطة.

وفي الأحساء يحل فريق الاتفاق ضيفاً على نظيره فريق العدالة الباحث عن الهروب من شبح الهبوط في ظل حلوله

استعد البرتغالي فيتوريا لمثل هذا الأمر، بإشراك أكثر من لاعب في خط الدفاع يأتي أبرزهم لاعب محور الارتكاز عبد العزيز الجبرين الذي أعاده فيتوريا لمركز قلب الدفاع، بالإضافة لعمر هوساوي وعبد

الله مادو العائدين من برامج تاهيلية بعد الإصابات التي لحقت بهما، بالإضافة لعبد الإله العمري المتوقع مشاركته كلاعب أساسي، وكذلك المدافع الشاب نايف الماس الذي سيكون أحد خيارات فيتوريا في حال عدم جاهزية أي من الأسماء الأساسية.

وفي مكة المكرمة يدخل فريق الوحدة لقاءه أمام الشباب باحثاً عن اقتناص النقاط الثلاث من أجل مواصلة حضوره في المركز

وأضاف «سنبدأ المنافسات بنفس المستوى مع بقية فرق الدوري، فالجميع توقف عن اللعب لمدة الأربعة شهور بسبب (كورونا)»، وتابع: نبدأ المرحلة الثانية من الموسم ونحن أبطال آسيا وفي صدارة ترتيب الدوري بفارق ست نقاط وقد بلغنا نصف نهائي كاس الملك وهذا يعطينا ثقة وعزيمة

مواصلة هذا التميز. وختم لوشيسكو حديثه: ينبغي علينا خوض المباريات بقوة لتحقيق بطولة الدوري، فالبطولة لن تنتهي بعد المباراة القادمة، جميع المباريات المتبقية في الدوري تحمل ذات الأهمية. في المقابل، خيم الغموض على معسكر فريق النصر الذي لم

يوضح أبداً من ملامح استعداداته حتى في المباريات الودية التي يخوضها الفريق دون ذكر الأسماء المشاركة في المباريات بحثاً عن عدم كشف الأوراق أمام مدرب فريق الهلال.

وتبدو خيارات فيتوريا جيدة في خطي الوسط والهجوم، إلا أن البرتغالي الذي نجح في قيادة فريقه لتحقيق لقب النسخة الماضية من الدوري سيكون أمام اختبار صعب في خط الدفاع الذي يشهد غيابات كبيرة، حيث ما زالت الأبناء متضاربة حول مشاركة البرازيلي مايكون المتوقع غيابه بسبب الخضوع لعملية الحجر الاحترازي بعد عودته من تركيا مؤخراً.

وخلال الفترة الماضية

توقعاً تحفظاً «فنياً وتكتيكياً» في ديربي اليوم

## الحسيني وكميخ؛ كلمة الحسم بيد غوميز وحمد الله

في المقابل، رجح المدرب الوطني على كميخ كفة فريق النصر للظفر بنتيجة إيجابية في المباراة بنسبة 60 في المائة، في الوقت الذي اتفق مع مواظبه الحسيني على أن توقف النشاط الرياضي فترة ليست بالقصيرة سيلقي بظلاله على الجانب الفني والبدني للاعبين، فضلاً تسمية المديرين بأنه ديريبي صناعة أو انطلاق النجوم، كون كل لاعب سيحاول تقديم كل ما لديه للبروز في المباراة.

وأشار كميخ والذي سبق أن عمل في الاطعم الفنية لنادي النصر وساهم إبان عمله كمساعد للمدرّب يوسف خميس في تحقيق النصر بطولة الدوري 1415 إلى أن الصراع على السدوري تبقت منه ثماني جولات وأن المديرين اليوم سيكون مختلفاً عن كل المواجهات لأسباب كثيرة؛ منها عدم اكتمال الجاهزية الفنية للاعبين، متوقعاً أن يشهد المديرين توجها للنجوم أمثال حمد الله وغوميز إلى جانب العناصر المحلّة كيجي الشهري وسلمان الغنام ومختار علي.

وأرجع كميخ ترجيحه لكفة النصر للفوز لكونه فريقاً متناغماً وبطلاً للدوري الموسم الماضي والسوبر إلى جانب حضوره الفني القوي خلال الفترة الماضية خلاف منافسه الهلال الذي قال عنه إنه ليس كالسنوات الماضية، مشيراً إلى أن رأيه تابع من رؤية فنية بعيداً عن العاطفة، مشيراً إلى أن عناصر قوة الفريق الأصفر تكمن في الهجوم، بينما يمتاز منافسه بالجانب الدفاعي، منوهاً أن الفريقين يملكان عناصر مميزة على المستوى الأجنبي والمحلي قادرة على ترجيح كفة فريقها، متوقعاً أن يكون لغوميز وحمد الله الكلمة الطولي في المباراة، التحدي والتنافس الكبير بينهما والإبداع داخل الملعب وخارجه.

ما يميز الهلال اللعب الجماعي بينما يتميز منافسه بالحلول الفردية أكثر، وهي من النقاط التي سيرصدها الفريقان على استغلالها في المباراة، مشيراً إلى أن كفة الفريقين عناصرها متساوية إلى حد كبير، حيث حمد الله أمام غوميز وجيوفينكو أمام جاليانو وسلمان الفرج وكاريلو في مقابلة عبد الله الخيري وأحمد موسى إلى جانب امتلاك الفريقين للاعبين مميزين في العرضيات، حيث هناك تقارب كبير بين محمد البريك وسلطان الغنام وكذلك في حراسة المرمى الجيدة في كلا الفريقين.

وقال المدرب الحسيني لـ«التشرق الأوسط» إن المديرين بطبيعة الحال سيخلو من الإشارة الجماهيرية وسيقتقد بعض المميزات مثل الجاهزية الفنية للاعبين بصورة كاملة جراء التوقف الطويل للنشاط الرياضي بسبب تداعيات فيروس «كورونا» المستجد، وهو الأمر الذي قال عنه إنه سيلقي بظلاله على الملامح التكتيكية لمديرين الفريقين. وقال الحسيني: «إنما ما تشهد مواجهات الفريقين ربما فنياً عالياً حيث يبذل اللاعبون جهداً بديناً كبيراً كما تشهد ضغطاً على حامل الكرة وتصارعا في ونجيرة الأداء الفني، وهو الذي سيكون مستحيلاً في ظل عدم اكتمال الجاهزية الفنية كون تقديم لاعبي الفريقين جهداً كبيراً في الشوط الأول سيستسبب في انهيار الأداء في الشوط الثاني».

وأوضح المديرين الذي سبق له الإشراف على فريق الهلال أن المباراة ستشهد تحفظاً من كلا المديرين ولن تكون ذات رتم عالٍ، مضيفاً «يكفي أن كل فريق سيكون يكون لديه 5 تغييرات ولو حسبنا كل تغيير بدقة ستكون هناك 10 دقائق ستشهد توقفاً لجريبات المباراة إلى جانب ما أقره الاتحاد الدولي بإيقاف اللعب بعد الدقيقة 30 لشرب الماء وكل هذه التوقيات بطبيعة الحال ستحد من حماس



عبد الرزاق حمد الله (الشرق الأوسط)

تظلية دون استقباليها لأي هدف مبكر تجنباً لبذل مجهود مضاعف للبحث عن التعادل، إلى جانب الحرص على الاستحواذ على وسط الميدان والكرة أكبر وقت ممكن من الفريق المقابل للمحافظة على

وبين الحسيني والذي يعد أحد المديرين القلائل في مجال الإعداد البدني، أن الأمور التكتيكية ستكون ظاهرة في المباراة ولن تخرج عن ثلاثة أمور أولها سعي الفريقين للمحافظة على شبكتها

اللاعبين وستتهم في هبوط رتم المباراة».

وتوقع الحسيني أن تشهد المباراة تحفظاً من مدربي الفريقين سواء من رازقان أو فيتوريا مع توجيه لاعبيهم بخطف هدف مبكر يترك حسابات المنافس، مشيراً إلى أن لاعبي الفريقين سيحاولون الاستحواذ على الكرة بين أقدامهم كون ذلك سيسهم في تقليل الجهد البدني، منوهاً إلى ما شهدته تحضيرات الفريقين الأخيرة والتي شهدت تركيز الجهازين الفنيين على هذا الجانب وللعب بتوازن بين جميع خطوط الفريق. وأشار الحسيني إلى أن الإمكانيات الفنية متكافئة بين الفريقين تماماً، موضحاً أن «الفريقين لديهما قوة ضاربة على صعيد المحترفين الأجانب وحتى بخصوص اللاعبين المحليين، كما أن العمود متقارب جداً فالنصر يحاول أن يقلل الفارق النقطي مع الهلال والذي سيبحث بدوره عن الابتعاد بالصدارة وتوسيع الفارق النقطي مع أقرب منافسيه».

وقال الحسيني إن كلا الفريقين يمتاز بجوانب فنية مهمة فالأزرق يتميز باللعب الجماعي أكثر من النصر الذي يتميز لاعبه بالإمكانيات والحلول الفردية الجيدة.

الحسيني الذي يجد أن الكفة متساوية جداً بين الفريقين، قال إن حسم المديرين سيكون متعلقاً بما سيدقده المهاجمان الفرنسي غوميز والمغربي حمد الله في ظل شح الفرص الذي توقع أن تكون قليلة في المباراة لكل منهما في ترجيح كفة فريقه. منوهاً على الاستقرار الإداري والفني الذي يشهده الناديان إلى جانب وجود ذات اللاعبين في كلا الفريقين منذ بداية الموسم ومعرفة الجهازين الفنيين بهما، منوهاً أن المباراة ستكون مفصلية للنصر الذي سيطمح للفوز لتقليص الفارق وكذلك الهلال الذي سيبحث عن تحقيق الفوز لتوسيع الفارق النقطي بين أقرب منافسيه على الدوري.

جدة، إبراهيم القرشي

توقع المديران الوطنيان عبد اللطيف الحسيني وعلي كميخ أن تكون كلمة الحسم في مواجهة اليوم بين الهلال والنصر بيد الثنائي غوميز وعبد الرزاق حمد الله، فيما اتفقا على ظهور مختلف لهذا المديرين الاستثنائيين بين قطبي العاصمة، عطفاً على الظروف التي تقام من خلالها المواجهة والتحديات التي مر بها الناديان طوال الأشهر الماضية وما شهدته من توقف تام للمنافسات الكروية والرياضية وعودة بعض المحترفين الأجانب وكذلك الأجهزة الفنية إلى بلادها وعودتهم قبل فترة قصيرة من انطلاق المنافسات.

وقال المدرب الحسيني لـ«التشرق الأوسط» إن المديرين بطبيعة الحال سيخلو من الإشارة الجماهيرية وسيقتقد بعض المميزات مثل الجاهزية الفنية للاعبين بصورة كاملة جراء التوقف الطويل للنشاط الرياضي بسبب تداعيات فيروس «كورونا» المستجد، وهو الأمر الذي قال عنه إنه سيلقي بظلاله على الملامح التكتيكية لمديرين الفريقين. وقال الحسيني: «إنما ما تشهد مواجهات الفريقين ربما فنياً عالياً حيث يبذل اللاعبون جهداً بديناً كبيراً كما تشهد ضغطاً على حامل

الكرة وتصارعا في ونجيرة الأداء الفني، وهو الذي سيكون مستحيلاً في ظل عدم اكتمال الجاهزية الفنية كون تقديم لاعبي الفريقين جهداً كبيراً في الشوط الأول سيستسبب في انهيار الأداء في الشوط الثاني».

وأوضح المديرين الذي سبق له الإشراف على فريق الهلال أن المباراة ستشهد تحفظاً من كلا المديرين ولن تكون ذات رتم عالٍ، مضيفاً «يكفي أن كل فريق سيكون يكون لديه 5 تغييرات ولو حسبنا كل تغيير بدقة ستكون هناك 10 دقائق ستشهد توقفاً لجريبات المباراة إلى جانب ما أقره الاتحاد الدولي بإيقاف اللعب بعد الدقيقة 30 لشرب الماء وكل هذه التوقيات بطبيعة الحال ستحد من حماس

غوميز (الشرق الأوسط)

## «يوروبا ليغ»: استئناف المنافسات اليوم بمواجهات «إيطالية - إسبانية» حاسمة مانشستر يونايتد وليفركونز يتطلعان للعودة إلى منصة التتويج



إشبيلية يحمل الرقم القياسي لعدد مرات التتويج بالدوري الأوروبي برصيد خمسة ألقاب (أ.ب)

1617 من البطولة الأوروبية، عقب هزيمة ليفركوزن في نهائي كأس ألمانيا في يوليو الماضي: «سنهاجم في مبارياتنا بالدوري الأوروبي». وينتقد المدرب الهولندي في أن ليفركوزن لديه فرصة «حقيقية» لاعيه من الاستهانة بغلاسجو رينجرز.

أما إشبيلية، فيحمل الرقم القياسي لعدد مرات التتويج بالبطولة الأوروبية برصيد خمسة ألقاب منها ثلاثة ألقاب متتالية بين عامي 2014 و2016، ويذكر روما الإيطالي مدى صعوبة المنافسة عندما يلتقي الفريقان ببعضهما البعض على ملعب فريق الدرجة الثالثة الألماني دويسبورغ مساء الغد. وقال باولو فوسينكا المدير الفني لروما: «ستكون مواجهة صعبة أمام إشبيلية، لكن إذا لعبنا بالتصميم والعزيمة نفسيهما، سنتمكن من فرض كلمتنا». وأنهى روما الموسم المنقضي من الدوري الإيطالي في المركز الخامس، بعد أن حقق أربعة انتصارات متتالية منها انتصاره أمام يوفنتوس البطل 2 - 1.

أما إنتر ميلان، وصيف بطل الدوري الإيطالي، فيعاني من بعض الاضطرابات قبل مباراته أمام خيتافي مساء اليوم في غلستكيرشن، حيث وجه المدير الفني أنطونيو كونتي انتقادات للنادي بداعي عدم الوقوف إلى جانبه والفريق خلال المحطات الصعبة من المنافسات المحلية. لكن إنتر ميلان بعد المرشح الأوفر حظاً للفوز في مواجهة خيتافي، وقد تحددت المواجهات الخضر للفريق الإسباني خورخي مولينا، شكل واقعي بشأن المهمة التي تنتظر الفريق. وقال مولينا في تصريحات لصحيفة «اس» الإسبانية: «لديهم فريق رائع، لديهم واحد من أقوى الفرق في أوروبا. في الخط الإسباني ليس لديهم فقط لاتورا (مارتينيز)، وإنما هم يتمتعون بقدرات هائلة».

المركز الثاني في كأس ألمانيا في يوليو (تموز) الماضي، أكد أن هافيرتز لن يرحل عن الفريق طالما أن ليفركوزن لا يزال ينافس في البطولة الأوروبية. كذلك بات التتويج بلقب الدوري الأوروبي يمثل الفرصة الوحيدة أمام ليفركوزن للتحالف إلى دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل، وذلك بعد أن أنهى الموسم المنقضي في المركز الخامس بالدوري الألماني (بوندسليغا) وانتزع يورو سيبا مونشنغلادباخ المركز الرابع المؤهل لدوري الأبطال. وقال بيتر بوس المدير الفني لليفركوزن، الذي سبق له قيادة أياكس الهولندي إلى نهائي نسخة

هدف الفوز. وإذا خضنا الدوري الأوروبي وفزنا بكل مباراة، سننجز باللقب». كذلك سبق لباير ليفركوزن الألماني التتويج بلقب البطولة الأوروبية، وذلك في عام 1988 تحت مسمى كأس الاتحاد الأوروبي، ويتطلع إلى العودة من جديد إلى منصات التتويج بعد غياب طويل، حيث لم يحرز ليفركوزن أي لقب منذ فوزه بكأس ألمانيا عام 1993 علماً بأنه أحرز المركز الثاني تسع مرات في مختلف البطولات خلال هذا الفترة. وأثيرت التكهانات بشكل كبير حول إمكانية رحيل النجم كاي هافيرتز عن صفوف ليفركوزن، لكن النادي الذي أحرز

فريق «الشياطين الحمر» قدم مستويات كبيرة في الدوري لا سيما منذ وصول البرتغالي برونو فيرنانديز من سبورتنغ في يناير (كانون الثاني) الماضي، إذ لم يخسر أبداً من مبارياته الـ14 الأخيرة في الدوري بما فيها تسع بعد الاستئناف. وأنهى يونايتد الموسم في المركز الثالث على حساب تشيلسي وليستر بعد أن كان خامساً عند توقف المنافسات. وقال فيرنانديز: «الآن ينصب تركيزنا على الدوري الأوروبي، حيث إنها بطولة جيدة ونرغب في الدور نصف النهائي». وواصل ليفركوزن من كأس إنجلترا أمام تشيلسي، فإن

الإنجليزي المتوج باللقب عام 2017، الذي تغلب على لاسك لينز ذهاباً وبخماسية نظيفة، فينتقل إلى نادي المفاجآت المدوية في لقاء الأياب اليوم ومواصلة المشوار حتى اعتلاء منصة التتويج تحت قيادة مديره الفني أولي غونار سولسكاير. ورغم خسارته في الدور نصف النهائي من كأس إنجلترا أمام تشيلسي، فإن

الإنجليزي المتوج باللقب عام 2017، الذي تغلب على لاسك لينز ذهاباً وبخماسية نظيفة، فينتقل إلى نادي المفاجآت المدوية في لقاء الأياب اليوم ومواصلة المشوار حتى اعتلاء منصة التتويج تحت قيادة مديره الفني أولي غونار سولسكاير. ورغم خسارته في الدور نصف النهائي من كأس إنجلترا أمام تشيلسي، فإن

يونايتد الإنجليزي على لاسك لينز النمساوي 5 - صفر وبارز السويسري على إنترراخت فرانكفورت الألماني 3 - صفر وإسطنبول باشاك شير التركي على كوبنهاغن الدنماركي 1 - صفر. وستقام مباريات الأياب السبت في يونايتد الإنجليزي وباير ليفركوزن الألماني اللذين توجا باللقب من قبل. وستكون المواجهتان الإيطالية - الإسبانية بين إنتر وخيتافي من جهة، وروما وإشبيلية من جهة أخرى، الأبرز في دور الـ16.

وتتعلق اليوم المباريات المتبقية من دور الستة عشر ويعدّها تقام مباريات أدوار الثمانية وقبل النهائي بنظام بطولة مصغرة، وستحسم كل مواجهة عبر مباراة واحدة، وستقام جميع المباريات في أربع مدن ألمانية هي: كولونيا ودويسبورغ ودوسلدورف وغلستكيرشن، في الفترة ما بين العاشر و21 من الشهر الجاري. وكانت 6 مباريات فقط قد أقيمت في جولة ذهاب دور الستة عشر قبل توقف المنافسات بسبب وباء كورونا. وتقام مواجهات خيتافي الإسباني أمام إنتر ميلان الإيطالي وروما الإيطالي أمام إشبيلية الإسباني، في ألمانيا، وستحسم كل مواجهة من مباراة واحدة، حيث لم تلتق الفرق بعضها البعض ذهاباً في دور الستة عشر بسبب وباء كورونا. وكانت جولة الذهاب قد شهدت فوز شاختر دونيتسك الأوكراني على فولفسبورغ الألماني 2 - 1 وباير ليفركوزن الألماني على غلاسجو رينجرز الإسكتلندي 3 - 1 وتعادل وولفرهامبتون الإنجليزي مع أولمبياكوس اليوناني 1 - 1 وفوز مانشستر

لندن، «الشرق الأوسط»، عندما سُتأنف منافسات الدوري الأوروبي لكرة القدم اليوم بعد فترة توقف طويلة بسبب وباء فيروس كورونا المستجد، سيكون الطموح إبراز أسلحة مانشستر يونايتد الإنجليزي وباير ليفركوزن الألماني اللذين توجا باللقب من قبل. وستكون المواجهتان الإيطالية - الإسبانية بين إنتر وخيتافي من جهة، وروما وإشبيلية من جهة أخرى، الأبرز في دور الـ16.

وتتعلق اليوم المباريات المتبقية من دور الستة عشر ويعدّها تقام مباريات أدوار الثمانية وقبل النهائي بنظام بطولة مصغرة، وستحسم كل مواجهة عبر مباراة واحدة، وستقام جميع المباريات في أربع مدن ألمانية هي: كولونيا ودويسبورغ ودوسلدورف وغلستكيرشن، في الفترة ما بين العاشر و21 من الشهر الجاري. وكانت 6 مباريات فقط قد أقيمت في جولة ذهاب دور الستة عشر قبل توقف المنافسات بسبب وباء كورونا. وتقام مواجهات خيتافي الإسباني أمام إنتر ميلان الإيطالي وروما الإيطالي أمام إشبيلية الإسباني، في ألمانيا، وستحسم كل مواجهة من مباراة واحدة، حيث لم تلتق الفرق بعضها البعض ذهاباً في دور الستة عشر بسبب وباء كورونا. وكانت جولة الذهاب قد شهدت فوز شاختر دونيتسك الأوكراني على فولفسبورغ الألماني 2 - 1 وباير ليفركوزن الألماني على غلاسجو رينجرز الإسكتلندي 3 - 1 وتعادل وولفرهامبتون الإنجليزي مع أولمبياكوس اليوناني 1 - 1 وفوز مانشستر

### من دون حضور جماهير... وينظام جديد... ووسط تهاؤل كثيرين ومخاوف البعض

## منافسات دوري الأبطال والدوري الأوروبي تعود من جديد

تحسم من مباراة واحدة، لا تكون لديك فرصة لتصحيح الأخطاء التي وقعت في جولة الذهاب. وهذا يجعل المواجهات بشكل كلي أكثر إثارة للجماهير، كما يبرح إمكانية تفجير مفاجات من العيار الثقيل.

وخاض باريس سان جيرمان مباراتين فقط منذ الغاء ما تبقى من موسم الدوري الفرنسي بسبب وباء «كورونا»، بينما كانت آخر مباراة رسمية لباير ميونخ في نهائي كأس ألمانيا في 4 يوليو (تموز) الماضي، فيما أختتمت منافسات الدوري الإيطالي الأحد. وحقق بايرن ميونخ الفوز في جميع المباريات العشر التي خاضها منذ استئناف المنافسات في ألمانيا، كما أنه لم يتلق أي هزيمة منذ أوائل ديسمبر (كانون الأول) الماضي. ويعتقد بايرن ميونخ أنه على قدرة المدير الفني هازي فليك على إعداد الفريق مثل هذه المواجهات التي تحسم من مباراة واحدة، حيث كان مديراً مساعداً للمنتخب الألماني حينما توج بكأس العالم 2014 في البرازيل.



يتطلع سان جيرمان إلى إضافة بطولة دوري الأبطال هذا الموسم إلى الثلاثية المحلية (أ.ب.غ)

هذا الموسم، وهذا ليس فقط بسبب خروج ليفربول الإنجليزي حامل اللقب من إطار المنافسة». وقال غويندوغان في تصريحات مجلة «إيكر» في المواجهات التي

لقاء باريس سان جيرمان مع أتلانتا ولايبزغ مع أتلتيكو مدريد. وقال إيلكاي غويندوغان لاعب خط وسط مانشستر سيتي إنه «من الصعب التكهّن بنتائج البطولة

وكان قد تاهل بالفعل إلى دور الثمانية. أتلانتا الإيطالي وأتلتيكو مدريد الإسباني ولايبزغ الألماني وباريس سان جيرمان الفرنسي. وأسفرت قرعة دور الثمانية عن

لاورينتيس رئيس نادي نابولي بشأن خوض مباراة الفريق للمرة على ملعب «كامب نو» مغلقة برشلونة الإسباني. في ظل ازدياد حالات الإصابة بـ«كورونا» في إقليم كتالونيا. وقال دي لاورينتيس: «لا أفهم سبب ضرورة ذهابنا إلى مدينة تشهد في الوقت الحالي مشكلات هائلة».

كذلك جرى استثناء فريق ريال مدريد الإسباني من إجراءات الخوض للحجر الصحي لمدة 14 يوماً لدى الوصول إلى بريطانيا، والمديرين والإداريين. وأبدى تيم ماير، رئيس اللجنة الطبية في اليويفا والذي ترأس أيضاً فريق العمل الذي وضع المبادئ التي جرى الاعتماد عليها لاستئناف الدوري الألماني (بوندسليغا) في وقت مبكر، فتأوله كل الأمور ستنسبر على ما يرام. وقال ماير مؤخراً: «بطولة تحسم الأدوار النهائية وتقام في دولة واحدة، يمكن تنظيمها بشكل جيد».

ومع ذلك، هناك بعض الشكوك حول عدد من مباريات دور الستة عشر، حيث تساءل أوريليو دي

القدم للسيدات، والتي سُتستكمل في سان سيبستيان بإسبانيا خلال الفترة ما بين 21 و30 أغسطس الحالي. وقال الكسندر سيفرين رئيس اليويفا: «سعيد بأننا توصلنا إلى حلول لإقامة الأدوار النهائية لكل هذه البطولات»، مضيفاً أن «النظام الجديد يطبق للمرة واحدة، ولن يستخدم مجدداً في المستقبل».

وستقام المباريات من دون حضور جماهير وفي ظل بروتوكول صحي ووقائي صارم للاعبين والمدربين والإداريين. وأبدى تيم ماير، رئيس اللجنة الطبية في اليويفا والذي ترأس أيضاً فريق العمل الذي وضع المبادئ التي جرى الاعتماد عليها لاستئناف الدوري الألماني (بوندسليغا) في وقت مبكر، فتأوله كل الأمور ستنسبر على ما يرام. وقال ماير مؤخراً: «بطولة تحسم الأدوار النهائية وتقام في دولة واحدة، يمكن تنظيمها بشكل جيد».

ومع ذلك، هناك بعض الشكوك حول عدد من مباريات دور الستة عشر، حيث تساءل أوريليو دي

البرلين، «الشرق الأوسط»، بعد توقف استمر نحو 5 أشهر بسبب وباء فيروس «كورونا» المستجد، سُتأنف منافسات بطولتي دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي لكرة القدم من جديد، لكن دون حضور جماهير وينظام جديد، وذلك بعد استكمال منافسات مسابقات الدوري المحلية الكبرى في أوروبا. وكان «الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا)» قد منح الاتحاد الوطنية الأعضاء به فرصة استكمال المنافسات المحلية قبل استئناف المنافسات القارية، وذلك إلى جانب قرار تاجيل كأس الأمم الأوروبية (يورو 2020) إلى العام المقبل.

لكن تأثيرات وباء «كورونا» ستكون حاضرة بشكل واضح عندما سُتستكمل مباريات دور الستة عشر بالدوري الأوروبي اليوم وغداً، وكذلك مباريات الدور نفسه في دوري أبطال أوروبا يومي الجمعة والسبت المقبلين. وستقام مواجهتا خيتافي الإسباني أمام إنتر ميلان الإيطالي وروما

### تقارير تؤكد عودة الحارس الأسطوري إلى ريال مدريد بدور استشاري

## كاسياس يعتزل كرة القدم بعد مسيرة زاخرة بالألقاب

منح الحارس السابق وداعاً بلقب به في 2015 بعد موسم صعب مع المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو، والاستمرار في سياسة للافادة من خبرات نجوم النادي بعد اعتزالهم، كما حصل سابقاً مع أمثال الفرنسي زين الدين زيدان (عمل مستشاراً) وتدرج لاحقاً في الجهاز الفني وصولاً إلى منصب المدرب حالياً للمرة الثانية، وراؤول وإميليو بوتراغوينو.

ونقلت التقارير عن مصادر قريبة من مفاوضات عودة كاسياس، أن الخطوة «جيدة لكل المرشحين» من جهتها، شددت «ماركا» على أن «صفحات الماضية طويت» بين الرجلين، وهما يستعدان «البداة فصل جديد بعدما أقر كل منهما باخطائه»، مشيرة إلى أن علاقتهما تحسنت بعدما عقدا لقاءات واجتماعات مباشرة بينهما.

كاسياس على وجوده في التشكيلة المالية للاتحاد الدولي (أفضل لاعبا بحسب فيخبرو) خمس سنوات متتالية بين 2008 و2012. وأبدى كاسياس رغبته في الترشح لرئاسة الاتحاد الإسباني للعبة في فبراير (شباط) الماضي قبل أن يتخلى عنها في يونيو (حزيران) الماضي بسبب الوضع الذي سببه وباء فيروس كورونا المستجد في بلاده. وأفادت تقارير صحافية محلية في الشهر الماضي بأن كاسياس سيعود إلى ريال مدريد ليشغل منصباً استشارياً لرئيسه فلورنتينو بيريز. وأوضحت التقارير، ومنها لصحيفة «ماركا» المدريدية، أن المفاوضات بين القائد السابق للفريق وإدارة النادي بلغت مراحل متقدمة، ويرجح أن يكون في منصبه الجديد مع انطلاق موسم 2020 - 2021 في سبتمبر (أيلول).

كاسياس مسيرة زاخرة مع ريال مدريد (1999 - 2015) الذي نشأ في صفوفه، إذ يصفه الموقع الإلكتروني للنادي بـ«أفضل حارس مرمي في تاريخنا» بعدما خاض 725 مباراة (الثاني تاريخياً خلف حامل الرقم القياسي راؤول مع 741 مباراة)، شهدت تتويجه بـ19 لقباً، أبرزها: ثلاثة في دوري أبطال أوروبا، وخمسة في الدوري الإسباني وإثنان في كأس إسبانيا.

انتقل الحارس للملعب بـ«القديس» في عام 2015 إلى بورتو البرتغالي الذي أحرز معه لقب الدوري مرتين والكأس مرة واحدة. كما حمل شارة قيادة المنتخب الإسباني الذي خاض معه 167 مباراة دولية، وكان ضمن تشكيلة ذهبية أحرزت ثلاثة ألقاب كبيرة متتالية هي كأس العالم 2010، وكأس أوروبا 2008 و2012. وحافظ

مديره، «الشرق الأوسط»، أعلن الحارس الإسباني المخضرم إيكر كاسياس أمس اعتزاله كرة القدم عن 39 عاماً بعد مسيرة زاخرة بالألقاب دامت أكثر من 20 عاماً في الملاعب، أبرزها مع ريال مدريد والمنتخب الوطني الذي توج معه بطلاً للعالم عام 2010. وكتب كاسياس عبر بيان على حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي: «اليوم هو في الوقت ذاته أحد أهم وأصعب الأيام في حياتي الرياضية، حان الوقت للقول (إلى اللقاء)».

وكان إعلان كاسياس عن اعتزاله متوقفاً في الأونة الأخيرة لا سيما بعد أن ابتعد عن المنافسات مع بورتو البرتغالي الذي انتقل إليه عام 2015، منذ تعرضه لإصابة قلبية مطلع مايو (أيار) 2019. وخاض

مديره، «الشرق الأوسط»، أعلن الحارس الإسباني المخضرم إيكر كاسياس أمس اعتزاله كرة القدم عن 39 عاماً بعد مسيرة زاخرة بالألقاب دامت أكثر من 20 عاماً في الملاعب، أبرزها مع ريال مدريد والمنتخب الوطني الذي توج معه بطلاً للعالم عام 2010. وكتب كاسياس عبر بيان على حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي: «اليوم هو في الوقت ذاته أحد أهم وأصعب الأيام في حياتي الرياضية، حان الوقت للقول (إلى اللقاء)».

وكان إعلان كاسياس عن اعتزاله متوقفاً في الأونة الأخيرة لا سيما بعد أن ابتعد عن المنافسات مع بورتو البرتغالي الذي انتقل إليه عام 2015، منذ تعرضه لإصابة قلبية مطلع مايو (أيار) 2019. وخاض



كاسياس توج مع المنتخب الإسباني بطلاً للعالم عام 2010 (رويترز)

## المدافع الأرجنتيني أكد أن المدرب البرتغالي الأصلاح لقيادة الفريق في الوقت الحالي إيريك لامبلا: مورينيو يدفع توتنهام للاتجاه الصحيح



شراسة لامبلا انعكست على أسلوب فريق توتنهام (أب)

لوريس وسون هيونغ مين وهما يتجادلان بحدة وغضب أثناء خروج اللاعبين من الملعب بعد نهاية الشوط الأول لمباراة الفريق أمام إيفرتون وربما أثار قلق البعض، لكنه أسعد مورينيو، الذي أكد بعد ذلك على أنه ليس لديه وقت لـ «الأولاد الطيبين»، وأنه يحب نوعية اللاعبين الذين يخبرون بعضهم البعض بأخطائهم. فهل يناسب لامبلا هذه الطريقة؟ يقول اللاعب الأرجنتيني وهو يتتسم ابتهامة ساخرة. «أنا لا أعرف، فهذا سؤال صعب».

وكان لامبلا أقل تحفظاً في الحديث عن الصلابة الدفاعية للفريق في الأونة الأخيرة، بعدما كان الفريق يعاني بشكل واضح في خط الدفاع بالشكل الذي ظهر في المباراة التي خسرها أمام شيفيلد يونايتد بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد. وفي الحقيقة، فإن التحسن في النواحي الدفاعية كان أحد الأسباب الرئيسية في تحسن نتائج توتنهام في الأونة الأخيرة. ومنذ استئناف الموسم، يأتي توتنهام في المركز الرابع في قائمة أقوى خطوط الدفاع في المسابقة، بعد كل من وولفرهامبتون وأندرزون ومانشستر سيتي ومانشستر يونايتد.

وقد تحسن أداء توتنهام بفضل الشراسة التي يلعب بها لاعبون مثل لامبلا. ومنذ تعيين مورينيو على رأس القيادة الفنية لتوتنهام، لم يحصل أي فريق في الدوري الإنجليزي الممتاز على بطاقات صفراء أكثر من توتنهام، وهو ما يعد مؤشراً واضحاً على تصميح اللاعبين على إفساد الهجمات المرتدة للفريق المناسخ ومنعه من اللعب بارهجية. إن مشهد

وكان مستوى الفريق متذبذباً للغاية، فتره يحقق نتائج جيدة وتارة أخرى تتراجع النتائج بشكل غريب، ثم تتحسن مرة أخرى. لقد توقف النشاط الكروي في جميع أنحاء العالم لبضعة أشهر بسبب نقشي فيروس كورونا،

وعندما تم استئناف مباريات الدوري الإنجليزي الممتاز حقق توتنهام فوزاً مستحقاً ومقنعاً على كل من أرسنال

وكان مستوى الفريق متذبذباً للغاية، فتره يحقق نتائج جيدة وتارة أخرى تتراجع النتائج بشكل غريب، ثم تتحسن مرة أخرى. لقد توقف النشاط الكروي في جميع أنحاء العالم لبضعة أشهر بسبب نقشي فيروس كورونا،

الماضي - وهوغو لوريس وهاري كين. لقد كان لامبلا موجوداً بين جدران النادي عندما حقق أفضل إنجازاته، وكان هناك أيضاً عندما عانى النادي من أشد الإخفاقات، وكما هو الحال مع العديد من لاعبي توتنهام، يسعى لامبلا دائماً لطى الصفحة السابقة والتفكير فيما هو قادم.

لقد مر ما يقرب من ثمانية أشهر منذ إقالة المدير الفني الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو من قيادة الفريق عندما كان يحتل المركز الرابع عشر في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، ليحل محله مورينيو. ومنذ ذلك الحين، بات النادي الذي كان يتميز دائماً بالاستقرار، يعاني من الاضطرابات، سواء داخل الملعب أو خارجه.

بعض اعتقد أن غياب الفريق عن المسابقات الأوروبية الموسم المقبل قد يكون أفضل لتوتنهام، لأنه سيجعل مورينيو يركز بشكل أكبر على بطولة الدوري الإنجليزي الممتاز وسيمنحه مزيداً من الوقت للاستعداد للمباريات، خاصة أن الموسم المقبل سيكون مضغوطاً للغاية، لكن الثاني يشارك في المسابقات الأوروبية منذ عشر سنوات على التوالي، وهو الشيء الذي لم يبريد لامبلا التخلي عنه.

يقول اللاعب الأرجنتيني: «إنه شيء مهم للغاية للنادي وللجمهورين وللاعبين وللعاملين بالنادي، وللجميع من المؤسف حقاً أننا لم نتأهل للدوري أبطال أوروبا، لكن نبعين علينا أن نتعامل مع الأمر الواقع بعد أن نتأهلنا للدوري الأوروبي. من المؤسف أننا لم نقدم أفضل أداء لدينا هذا الموسم، وقد استغرق الأمر وقتاً طويلاً حتى نصل إلى ما نحن عليه الآن، حيث بدأنا نحقق الفوز ونشعر بالتحسن وأنهينا الموسم في المركز السادس وتأهلنا للدوري الأوروبي خلال الموسم المقبل.

بعد استئناف مباريات الدوري الإنجليزي لم يرتكب أي لاعب أخطاء بمعدل أعلى من لامبلا

بذلك، بل سحق ليستر سيتي بثلاثة أهداف دون رد وارتقى للمركز السادس الذي حافظ عليه عندما تعادل مع كريستال بالاس في المرحلة الأخيرة. ورغم كل الشكوك المثارة حول مورينيو، بل والعداء الصريح

وكان مستوى الفريق متذبذباً للغاية، فتره يحقق نتائج جيدة وتارة أخرى تتراجع النتائج بشكل غريب، ثم تتحسن مرة أخرى. لقد توقف النشاط الكروي في جميع أنحاء العالم لبضعة أشهر بسبب نقشي فيروس كورونا،

وعندما تم استئناف مباريات الدوري الإنجليزي الممتاز حقق توتنهام فوزاً مستحقاً ومقنعاً على كل من أرسنال

لقد مر ما يقرب من ثمانية أشهر منذ إقالة المدير الفني الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو من قيادة الفريق عندما كان يحتل المركز الرابع عشر في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، ليحل محله مورينيو. ومنذ ذلك الحين، بات النادي الذي كان يتميز دائماً بالاستقرار، يعاني من الاضطرابات، سواء داخل الملعب أو خارجه.

لقد مر ما يقرب من ثمانية أشهر منذ إقالة المدير الفني الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو من قيادة الفريق عندما كان يحتل المركز الرابع عشر في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، ليحل محله مورينيو. ومنذ ذلك الحين، بات النادي الذي كان يتميز دائماً بالاستقرار، يعاني من الاضطرابات، سواء داخل الملعب أو خارجه.

يقول اللاعب الأرجنتيني: «إنه شيء مهم للغاية للنادي وللجمهورين وللاعبين وللعاملين بالنادي، وللجميع من المؤسف حقاً أننا لم نتأهل للدوري أبطال أوروبا، لكن نبعين علينا أن نتعامل مع الأمر الواقع بعد أن نتأهلنا للدوري الأوروبي. من المؤسف أننا لم نقدم أفضل أداء لدينا هذا الموسم، وقد استغرق الأمر وقتاً طويلاً حتى نصل إلى ما نحن عليه الآن، حيث بدأنا نحقق الفوز ونشعر بالتحسن وأنهينا الموسم في المركز السادس وتأهلنا للدوري الأوروبي خلال الموسم المقبل.

يقول اللاعب الأرجنتيني: «إنه شيء مهم للغاية للنادي وللجمهورين وللاعبين وللعاملين بالنادي، وللجميع من المؤسف حقاً أننا لم نتأهل للدوري أبطال أوروبا، لكن نبعين علينا أن نتعامل مع الأمر الواقع بعد أن نتأهلنا للدوري الأوروبي. من المؤسف أننا لم نقدم أفضل أداء لدينا هذا الموسم، وقد استغرق الأمر وقتاً طويلاً حتى نصل إلى ما نحن عليه الآن، حيث بدأنا نحقق الفوز ونشعر بالتحسن وأنهينا الموسم في المركز السادس وتأهلنا للدوري الأوروبي خلال الموسم المقبل.

بعد استئناف مباريات الدوري الإنجليزي لم يرتكب أي لاعب أخطاء بمعدل أعلى من لامبلا

بذلك، بل سحق ليستر سيتي بثلاثة أهداف دون رد وارتقى للمركز السادس الذي حافظ عليه عندما تعادل مع كريستال بالاس في المرحلة الأخيرة. ورغم كل الشكوك المثارة حول مورينيو، بل والعداء الصريح

وكان مستوى الفريق متذبذباً للغاية، فتره يحقق نتائج جيدة وتارة أخرى تتراجع النتائج بشكل غريب، ثم تتحسن مرة أخرى. لقد توقف النشاط الكروي في جميع أنحاء العالم لبضعة أشهر بسبب نقشي فيروس كورونا،

وعندما تم استئناف مباريات الدوري الإنجليزي الممتاز حقق توتنهام فوزاً مستحقاً ومقنعاً على كل من أرسنال

لقد مر ما يقرب من ثمانية أشهر منذ إقالة المدير الفني الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو من قيادة الفريق عندما كان يحتل المركز الرابع عشر في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، ليحل محله مورينيو. ومنذ ذلك الحين، بات النادي الذي كان يتميز دائماً بالاستقرار، يعاني من الاضطرابات، سواء داخل الملعب أو خارجه.

لقد مر ما يقرب من ثمانية أشهر منذ إقالة المدير الفني الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو من قيادة الفريق عندما كان يحتل المركز الرابع عشر في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، ليحل محله مورينيو. ومنذ ذلك الحين، بات النادي الذي كان يتميز دائماً بالاستقرار، يعاني من الاضطرابات، سواء داخل الملعب أو خارجه.

## اللاعب الغامبي وصل إلى إيطاليا بمفرده وأثبت موهبته بهدف رائع في شباك إنتر ميلان موسى جورا... من الهروب في قارب للاجئين إلى التألق مع بولونيا



موسى جورا (الثالث من اليمين) يهز شبك إنتر ميلان بهدف رائع (إبأ)

الأفريقية، ونحن بلد صغير من حيث تاريخ كرة القدم الأفريقية، لكن عندما انظر إلى المواهب التي تمتلكها الآن، فأبني أشعر بأن الشيء الوحيد الذي ينقصنا هو البنية التحتية الجيدة، وبأن مستقبل كرة القدم الغامبية مشرق للغاية».

ويضيف: «لدينا كثير من اللاعبين الشباب الجيدين، لكن لم يمكننا أن نتخيل عدد اللاعبين الجيدين الذين كانوا سيظهرون لو كان لدينا نظام جيد في أكاديميات الناشئين يهتم باللاعبين من سن السادسة أو السابعة؟ من المؤكد أن الأمر كان سيخفف تماماً لو كانت لدينا البنية التحتية المناسبة، بالنسبة لي، لاعبونا أفضل حتى من لاعبي السنغال المجاورة لنا».

وقد سمح قرب غامبيا من السنغال، التي تعد إحدى القوى الكروية الكبرى في القارة السمراء، بأن يلتحق عدد كبير من اللاعبين الغامبيين بأكاديمية «جينيريشن فوت»، التي تتخذ من العاصمة السنغالية دكار مقراً لها والتي خرج منها لاعبون كبار مثل نجم ليفربول ساديو ماني، ولاعب واتفورد إسماعيل سار. وقد استفاد الجناح الواعد أيلي جالو، المهاجم بانكوبا جارجو، بالاشتراك التي تقيمها الأكاديمية

يقول المدير الفني لنادي بولونيا الإيطالي، سينيستا ميهالوفيتش، إن القدر لعب دوراً كبيراً في مشاركة اللاعب الغامبي الشاب موسى جورا في مباراة النادي أمام إنتر ميلان في الدوري الإيطالي الممتاز. فبعد حصول لاعب بولونيا، روبرتو سوربانو، على بطاقة حمراء والتأخر بهدف دون رد، نظر المدير الفني الصربي إلى اللاعبين المتاحين أمامه على مقاعد البدلاء وبدأ في تقييم الخيارات التي يمكنه الاستعانة بها في هذا الموقف الصعب.

يقول ميهالوفيتش: «كانت الفكرة الأولى التي دارت في ذهني هي أن أجعل ماتياس سفانبرغ يلعب ناحية اليمين، ثم قررت الدفع بموسى، إنه دائماً ما يخلق حالة من الفوضى في صفوف الفريق المنافس عندما يلعب، ولن يعرفوا كيف يتعاملون معه». لقد مر أكثر من أربع سنوات منذ حط موسى رحاله في الأراضي الإيطالية للمرة الأولى، بعد أن سافر بمفرده وهو صغير من غامبيا عبر السنغال ومالي وبوركينا فاسو والنيجر ثم ليبيا، لكي يعبر البحر الأبيض المتوسط على زورق مطاطي، من أجل تحقيق حلمه بلعب كرة القدم في أوروبا.

يقول المدير الفني لنادي بولونيا الإيطالي، سينيستا ميهالوفيتش، إن القدر لعب دوراً كبيراً في مشاركة اللاعب الغامبي الشاب موسى جورا في مباراة النادي أمام إنتر ميلان في الدوري الإيطالي الممتاز. فبعد حصول لاعب بولونيا، روبرتو سوربانو، على بطاقة حمراء والتأخر بهدف دون رد، نظر المدير الفني الصربي إلى اللاعبين المتاحين أمامه على مقاعد البدلاء وبدأ في تقييم الخيارات التي يمكنه الاستعانة بها في هذا الموقف الصعب.

يقول المدير الفني لنادي بولونيا الإيطالي، سينيستا ميهالوفيتش، إن القدر لعب دوراً كبيراً في مشاركة اللاعب الغامبي الشاب موسى جورا في مباراة النادي أمام إنتر ميلان في الدوري الإيطالي الممتاز. فبعد حصول لاعب بولونيا، روبرتو سوربانو، على بطاقة حمراء والتأخر بهدف دون رد، نظر المدير الفني الصربي إلى اللاعبين المتاحين أمامه على مقاعد البدلاء وبدأ في تقييم الخيارات التي يمكنه الاستعانة بها في هذا الموقف الصعب.

يقول المدير الفني لنادي بولونيا الإيطالي، سينيستا ميهالوفيتش، إن القدر لعب دوراً كبيراً في مشاركة اللاعب الغامبي الشاب موسى جورا في مباراة النادي أمام إنتر ميلان في الدوري الإيطالي الممتاز. فبعد حصول لاعب بولونيا، روبرتو سوربانو، على بطاقة حمراء والتأخر بهدف دون رد، نظر المدير الفني الصربي إلى اللاعبين المتاحين أمامه على مقاعد البدلاء وبدأ في تقييم الخيارات التي يمكنه الاستعانة بها في هذا الموقف الصعب.

ويعتقد أن نحو 30 ألف غامبي يعيشون في إيطاليا، على الرغم من تهديد العديد منهم بالعودة إلى بلادهم الأصلي، الذي لا يزال غير مستقر سياسياً، على الرغم من سقوط الديكتاتور يحيى في عام 2019-2020 على أيدي الجيش، ولم يشارك جورا في أي مباراة دولية مع منتخب بلاده الذي قدمه أمام إنتر ميلان من المؤكد أن انضمامه لصفوف المنتخب الغامبي مسألة وقت فقط. وقال جورا بعد هذه المباراة: «أنا سعيد للغاية بتسجيل هدفي الأول، وأود أن أهدى ذلك إلى عائلتي وجميع الذين ساعدوني في رحلتي، هذا حلم بالنسبة لي ويوم لن أنساه طوال حياتي».

ويعتقد أن نحو 30 ألف غامبي يعيشون في إيطاليا، على الرغم من تهديد العديد منهم بالعودة إلى بلادهم الأصلي، الذي لا يزال غير مستقر سياسياً، على الرغم من سقوط الديكتاتور يحيى في عام 2019-2020 على أيدي الجيش، ولم يشارك جورا في أي مباراة دولية مع منتخب بلاده الذي قدمه أمام إنتر ميلان من المؤكد أن انضمامه لصفوف المنتخب الغامبي مسألة وقت فقط. وقال جورا بعد هذه المباراة: «أنا سعيد للغاية بتسجيل هدفي الأول، وأود أن أهدى ذلك إلى عائلتي وجميع الذين ساعدوني في رحلتي، هذا حلم بالنسبة لي ويوم لن أنساه طوال حياتي».

ويعتقد أن نحو 30 ألف غامبي يعيشون في إيطاليا، على الرغم من تهديد العديد منهم بالعودة إلى بلادهم الأصلي، الذي لا يزال غير مستقر سياسياً، على الرغم من سقوط الديكتاتور يحيى في عام 2019-2020 على أيدي الجيش، ولم يشارك جورا في أي مباراة دولية مع منتخب بلاده الذي قدمه أمام إنتر ميلان من المؤكد أن انضمامه لصفوف المنتخب الغامبي مسألة وقت فقط. وقال جورا بعد هذه المباراة: «أنا سعيد للغاية بتسجيل هدفي الأول، وأود أن أهدى ذلك إلى عائلتي وجميع الذين ساعدوني في رحلتي، هذا حلم بالنسبة لي ويوم لن أنساه طوال حياتي».

ويعتقد أن نحو 30 ألف غامبي يعيشون في إيطاليا، على الرغم من تهديد العديد منهم بالعودة إلى بلادهم الأصلي، الذي لا يزال غير مستقر سياسياً، على الرغم من سقوط الديكتاتور يحيى في عام 2019-2020 على أيدي الجيش، ولم يشارك جورا في أي مباراة دولية مع منتخب بلاده الذي قدمه أمام إنتر ميلان من المؤكد أن انضمامه لصفوف المنتخب الغامبي مسألة وقت فقط. وقال جورا بعد هذه المباراة: «أنا سعيد للغاية بتسجيل هدفي الأول، وأود أن أهدى ذلك إلى عائلتي وجميع الذين ساعدوني في رحلتي، هذا حلم بالنسبة لي ويوم لن أنساه طوال حياتي».

ويعتقد أن نحو 30 ألف غامبي يعيشون في إيطاليا، على الرغم من تهديد العديد منهم بالعودة إلى بلادهم الأصلي، الذي لا يزال غير مستقر سياسياً، على الرغم من سقوط الديكتاتور يحيى في عام 2019-2020 على أيدي الجيش، ولم يشارك جورا في أي مباراة دولية مع منتخب بلاده الذي قدمه أمام إنتر ميلان من المؤكد أن انضمامه لصفوف المنتخب الغامبي مسألة وقت فقط. وقال جورا بعد هذه المباراة: «أنا سعيد للغاية بتسجيل هدفي الأول، وأود أن أهدى ذلك إلى عائلتي وجميع الذين ساعدوني في رحلتي، هذا حلم بالنسبة لي ويوم لن أنساه طوال حياتي».

ويعتقد أن نحو 30 ألف غامبي يعيشون في إيطاليا، على الرغم من تهديد العديد منهم بالعودة إلى بلادهم الأصلي، الذي لا يزال غير مستقر سياسياً، على الرغم من سقوط الديكتاتور يحيى في عام 2019-2020 على أيدي الجيش، ولم يشارك جورا في أي مباراة دولية مع منتخب بلاده الذي قدمه أمام إنتر ميلان من المؤكد أن انضمامه لصفوف المنتخب الغامبي مسألة وقت فقط. وقال جورا بعد هذه المباراة: «أنا سعيد للغاية بتسجيل هدفي الأول، وأود أن أهدى ذلك إلى عائلتي وجميع الذين ساعدوني في رحلتي، هذا حلم بالنسبة لي ويوم لن أنساه طوال حياتي».

ويعتقد أن نحو 30 ألف غامبي يعيشون في إيطاليا، على الرغم من تهديد العديد منهم بالعودة إلى بلادهم الأصلي، الذي لا يزال غير مستقر سياسياً، على الرغم من سقوط الديكتاتور يحيى في عام 2019-2020 على أيدي الجيش، ولم يشارك جورا في أي مباراة دولية مع منتخب بلاده الذي قدمه أمام إنتر ميلان من المؤكد أن انضمامه لصفوف المنتخب الغامبي مسألة وقت فقط. وقال جورا بعد هذه المباراة: «أنا سعيد للغاية بتسجيل هدفي الأول، وأود أن أهدى ذلك إلى عائلتي وجميع الذين ساعدوني في رحلتي، هذا حلم بالنسبة لي ويوم لن أنساه طوال حياتي».

ويعتقد أن نحو 30 ألف غامبي يعيشون في إيطاليا، على الرغم من تهديد العديد منهم بالعودة إلى بلادهم الأصلي، الذي لا يزال غير مستقر سياسياً، على الرغم من سقوط الديكتاتور يحيى في عام 2019-2020 على أيدي الجيش، ولم يشارك جورا في أي مباراة دولية مع منتخب بلاده الذي قدمه أمام إنتر ميلان من المؤكد أن انضمامه لصفوف المنتخب الغامبي مسألة وقت فقط. وقال جورا بعد هذه المباراة: «أنا سعيد للغاية بتسجيل هدفي الأول، وأود أن أهدى ذلك إلى عائلتي وجميع الذين ساعدوني في رحلتي، هذا حلم بالنسبة لي ويوم لن أنساه طوال حياتي».

## مواقع التسوق الإلكتروني توفرها لتحفيز حركة البيع «اشتر الآن وادفع لاحقاً»... استراتيجية تستهدف الجيل الجديد

لندن، جميلة حليفي

جائحة أصابت الملايين حول العالم وأودت بحياة الآلاف في 6 أشهر، والخوف الآن أنها تستجمع قواها لتعصف بحياتنا من جديد وفي أي وقت. المؤشرات تقول إن الكمادات لن تختفي قريباً، والتباعد الاجتماعي لن يُلغى، والتسوق في المجمعات الكبيرة غير منصوص به على الإطلاق. زيارة خاطفة لأي من هذه المجمعات تُشعرك كما لو أنك دخلت مدينة أشباح. حتى التي كانت تعج بالزوار والسياح أصبحت ساكنة تنتظر الفرج وهي تعرف أنه لن يأتي قبل 2021. أغلب هذه المحلات حاولت تدارك خسارتها بتطوير مواقعها الإلكترونية. أمر بدأته قبل الجائحة وكانت تأمل بأن يكون مكملاً موازياً للتسوق الفعلي وليس بديلاً له، لكن تأتي الرياح ما لا تشتهي السفن. فإماليها الآن معقودة عليه. بات عليها أن تُغذيه وتطوره من خلال خطط تستهدف استدراج الزبائن وتشجيعهم على الشراء بأي شكل. من بين هذه الخطط تقديم خدمة «اشتر الآن وادفع لاحقاً».



فكرة الدفع لاحقاً ليست جديدة لكنها أصبحت تستهدف جيل الشباب أكثر



سلوكيات العديد من الزبائن في بداية الجائحة تغيرت. فلأنهم خائفون من المستقبل، لا يميلون إلى صرف مبالغ كبيرة، ويفضلون أن يقتطع جزء من المبلغ على دفعات كل شهر وعلى مدى سنة أو أكثر. بهذه الطريقة «يشعرون بالاطمئنان أكثر» حسب ما تقول رايتشل غانون، من موقع «كارا».

فإن حجم

الإقبال عليه زاد بشكل غير مسبوق بعدها، لا سيما إذا أخذنا بعين الاعتبار انعاش التسوق الإلكتروني في فترة الحجر الصحي. لتستجيبهم على صرف مبالغ كبيرة، عمدت العديد من هذه المواقع مثل «أسوس» و«دراكن إيفونت»

و«سيفورا» و«أديداس» و«اوسكار دي لارونتا» وغيرهم أكثر على التعاقد مع شركات بنكية، مثل شركة «أفتر باي» التي صرحت بأن أرباحها تضاعفت لتصل إلى 3,8 مليار دولار في الشهر الأخير من شهر يونيو (حزيران) الأخير

## حقوق أرباحاً ضعيفة بسبب «إجراءات كورونا» «الغسالة» ينافس أفلاماً «قديمة» في موسم «الأضحى» بمصر



ملصق فيلم الغسالة (الشركة المنتجة)

القاهرة، مئة عصام  
ومن بين الأفلام التي تُعرض حتى الآن «الص بغداد» بطولة محمد عادل إمام وأمينة خليل، وحقق نحو نصف مليون جنيه مصري خلال إجازة العيد، وقيل «الفلوس» بطولة تامر حسني وزينة والذي حقق في الأيام ذاتها مبلغ 256 ألف جنيه، وفيلم «بنات ثانوي» بطولة جميلة عوض والأبطال مبلغ 10 آلاف و400 جنيه فقط. من جهته، عبّر الموزع المصري لؤي عبد الله، صاحب دور عرض «جالاسي مول العرب» و«المنيل» و«كايرو فيستفال سيتي» و«جرين بلازا» في الإسكندرية عن استيائه من نسبة الإشغال والإقبال التي شهدتها دور العرض السينمائي في مصر على مدار أيام عيد الأضحى وأوضح في تصريحات له «الشرق الأوسط»، فروق نسب التشغيل والمسبب والخسارة بين موسمي عيد الأضحى الحالي والماضي، قائلًا: «إغلاق حفلاتي التاسعة مساءً ومنتصف الليل أثاراً بشكل كبير للغاية في نسبة الإيراد العام، فهاتان الحفلتان كانتا تحققان مجتمعتين في يوم واحد في العيد إيراداً يوازي ما حققه فيلم «الغسالة» على مدار أيام العيد مجتمعة، وفي العام الماضي، حققت سينمات مصر مجتمعة مبلغ 18 مليون جنيه خلال يوم واحد في موسم العيد، مقارنة بمليون ونصف فقط هذا العام».

وأرجع عبد الله هذه الخسارة إلى عدة أسباب، قائلًا: «فيلم (الغسالة) ليس لنجم جماهيري له شعبية واسعة بين الناس وبالتالي ليس جاذباً بشكل كبير، ومع ذلك لا يوم أي منتج صاحب فيلم مرتفع التكلفة يقوم ببطولته نجم معروف لأنه لو طرح فيلمه في ظل الظروف الراهنة سيخسر خسارة بالغة، بالإضافة إلى خوف الجمهور من الوجود في أماكن مغلقة في ظل جائحة (كورونا)، مع مراعاة انخفاض عدد الحفلات التي تعد معقولة لأنه ليس فيلماً مرتفع التكلفة مع النظر لعدم تشغيل حفلاتي التاسعة ومنتصف الليل في كل المولات التجارية بالقاهرة والإسكندرية بسبب الالتزام بقرار مجلس الوزراء ضرورة الإغلاق في تمام العاشرة مساءً».

وأكد بدوي جدية الشركة في طرح فيلمين جديدين في ظل الظروف الراهنة التي تشهدها البلاد، ولكن بشرط ارتفاع نسبة التشغيل لـ50%، قائلًا: «لن نطرح أفلاماً مرتفعة التكلفة بالطبع في ظل عدم الاستقرار الحالي أبداً، ولكن نفكر جدياً في طرح أفلام متوسطة أو منخفضة التكلفة في دور العرض خلال الفترة المقبلة وهما (الصدوق الأسود) بطولة موني زكي (الصدوق الأبيض) بطولة موني زكي (الصدوق الأصفر) بطولة موني زكي (الصدوق الأزرق) بطولة كريم عبد العزيز وهند صبري ونيللي كريم والذي حقق 104 ملايين جنيه، والجزء الثاني من «ولاد زرق» الذي تجاوزت إيراداته 100 مليون جنيه وشارك في بطولته أحمد عز وعمر يوسف وأحمد الفيشاوي وأحمد داود، وكذلك فيلم «خيال مائة» الذي حقق 38 مليون جنيه وشارك فيه أحمد حلمي ومونة شلبي، والجزء الثاني من «الكنز» الذي حقق 3 ملايين جنيه، واشترك فيه محمد سعد وهند صبري ومحمد رمضان، وأخيراً فيلم «أنت حبيبي وس» محققاً 3 ملايين جنيه إيرادات وشارك في بطولته صافيناز ومحمد ثروت.

شهدت دور العرض السينمائي في مصر إقبالا ضعيفا، موسم عيد الأضحى، فذره بعض المنتجين باقلا من 25%، وهي النسبة الحكومية المقررة، وذلك في أول اختبار حقيقي لصناعة السينما المصرية بعد «زئمة كورونا»، وافتتح فيلم «الغسالة»، بطولة هنا الزاهد، وأحمد حاتم، ومحمود حميدة، وتآلف عادل صليب، وإخراج عصام عبد الحميد، الموسم قبل عدة أيام، ونسب وسطى مول العرب» و«المنيل» و«الغسالة» إيرادات «معقولة» خلال أيام العيد، فبينما لم يحصد الفيلم سوى 166 ألف جنيه (الدولار الأمريكي يعادل نحو 16 جنيهًا مصريًا)، في يوم وقفة العيد، بدأ بالارتفاع التدريجي في حجم الإيرادات، حيث حقق في أول يوم بالعيد مبلغ مليون جنيه، ثم حقق في ثاني يوم من إجازة العيد مليون و600 ألف جنيه، ونالت يوم حافظ على نفس المستوى بتحقيقه مليوناً و686 ألف جنيه، وفي رابع أيام العيد حقق مليوناً و400 ألف جنيه.

وتدور قصة الفيلم في إطار خيالي حول دكتور في كلية العلوم يسعى لاختراع مسالة زمنية تساعد على التخلص من الشوائب في ماضيه كله. وعيّن أحمد بدوي مدير عام «سينرجي فيلمز» المنتجة للفيلم في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» عن رضا الشركة عن الإيرادات التي حققها الفيلم خلال أيام العيد رغم عدم شغله لنسبة 25% كاملة، قائلًا: «حقق الفيلم في الحفلات المسائية إشغالا وصل لنسبة 21% وفي الحفلات الصباحية حقق 18% وبالطبع الإيرادات التي حققها تعد معقولة لأنه ليس فيلماً مرتفع التكلفة مع النظر لعدم تشغيل حفلاتي التاسعة ومنتصف الليل في كل المولات التجارية بالقاهرة والإسكندرية بسبب الالتزام بقرار مجلس الوزراء ضرورة الإغلاق في تمام العاشرة مساءً».

وأكد بدوي جدية الشركة في طرح فيلمين جديدين في ظل الظروف الراهنة التي تشهدها البلاد، ولكن بشرط ارتفاع نسبة التشغيل لـ50%، قائلًا: «لن نطرح أفلاماً مرتفعة التكلفة بالطبع في ظل عدم الاستقرار الحالي أبداً، ولكن نفكر جدياً في طرح أفلام متوسطة أو منخفضة التكلفة في دور العرض خلال الفترة المقبلة وهما (الصدوق الأسود) بطولة موني زكي (الصدوق الأبيض) بطولة موني زكي (الصدوق الأصفر) بطولة موني زكي (الصدوق الأزرق) بطولة كريم عبد العزيز وهند صبري ونيللي كريم والذي حقق 104 ملايين جنيه، والجزء الثاني من «ولاد زرق» الذي تجاوزت إيراداته 100 مليون جنيه وشارك في بطولته أحمد عز وعمر يوسف وأحمد الفيشاوي وأحمد داود، وكذلك فيلم «خيال مائة» الذي حقق 38 مليون جنيه وشارك فيه أحمد حلمي ومونة شلبي، والجزء الثاني من «الكنز» الذي حقق 3 ملايين جنيه، واشترك فيه محمد سعد وهند صبري ومحمد رمضان، وأخيراً فيلم «أنت حبيبي وس» محققاً 3 ملايين جنيه إيرادات وشارك في بطولته صافيناز ومحمد ثروت.

مقارنة بإرباحها في الشهر نفسه من العام الماضي، ما أكدته هذه الخدمة أنها تبت الشعور بالاطمئنان لدى المتسوق، لأن ينظر إلى المبلغ الشهري على أنه صغير ومقدور عليه، ما يشجعه أكثر علمه أنه لن يدفع أي فائدة عليه في المستقبل القريب. مواقع التسوق وبيوت الأزياء في المقابل تدفع ما بين 4 و6 في المائة على كل عملية شراء، وهي نسبة عالية مقارنة بما يمكن أن تدفعه في حال اختار الزبون استعمال بطاقة الفيزا مثلاً. ورغم ذلك ركبت هذه الموجة لكيلا تتأخر على الركب ولجذب الزبون إليها وتحفيزه على التسوق. تجدر الإشارة إلى أن أغلب الشركات البنكية التي تتعامل مع هذه المواقع، مثل «أفتر باي» ومقرها في سيدني و«كلارنا» السويدية وغيرها، تأسست في عام 2009، بعد أزمة 2008. وهي التي تتولى الجانب المالي وليست مواقع التسوق أو بيوت الأزياء التي تتعامل معها.

في حال تعرض الزبون لمشكلة عدم القدرة على الدفع لأي سبب من الأسباب، فإنها لن تخسر من الجانب المادي، لكنها يمكن أن تخسر سمعتها. فالزبون يتعامل معها مباشرة ويتق فيها وفي أغلب الأوقات لا يعرف اسم الشركة التي تُموله. هذه الشركات تعتمد على الجيل الصاعد أكثر من غيره وتآمل بأن يزيد الإقبال على هذه الخدمة، خصوصاً بعد أن شهدت ارتفاعاً في أرباحها في السنوات الأخيرة، وتحديدًا منذ عام 2014. في العام الماضي تعدت أرباحها في الولايات المتحدة 161 مليار دولار حسب شركة «ترانس يونيون»، وهو ما يشجع شركات أخرى مثل «كلارنا» أن تدخل هذا المجال بكل قواها.

بيد أنه لا يمكن تجاهل أن هذه الخدمة تثير كثيراً من الجدل. الرافضون لها يبررون رفضهم بأنها توقع الزبائن، وأغلبهم من الشباب، في ديون هم في غنى عنها، ويطلبون بقوانين صارمة تحفظ حق الزبون كما تحفظ لبيوت الأزياء والمصممين العارضين في هذه المواقع سمعتهم في حال تعرض هذا الزبون للمشاكل.

من الجامعات الأجنبية في مصر.

استمدت فترة الدراسة للدفعة 11 من أكتوبر (تشرين الأول) عام 2018 وحتى مارس (آذار) 2020 بإجمالي 530 ساعة للمحاضرات الأساسية، بخلاف الساعات الإضافية الخاصة بالتكليفات العملية، ومتابعة بعض المهرجانات المحلية، أو تصوير بعض الأفلام كإحدى طرق التعلم بالملاحظة، وكوسيلة للاندماج في قطاع صناعة السينما في مصر، تتابع مروة عبد الله السيد، الحاصلة على درجة الدكتوراه في مجال السينما من كلية الإعلام جامعة القاهرة، أن الحكم على مدى تأهيل طلاب السينما بعدد ساعات التدريس (فقط) هو حكم غير دقيق، وتقول: «ندرك في مدرسة سينما الجزويت مدى أهمية التعلم كعملية مستمرة، لذلك كنا نقوم خلال فترة الدراسة باستضافة لقاء شهري مع أحد صناع الأفلام، نراعي اختلاف أساليبهم الفنية، ورحلتهم مع صناعة السينما، من بينهم المخرجون أحمد عبد الله، وتامر محسن، وكريم حنفي، ومحمد سمير، وشريف البنداري، والمخرج السوري نضال الدبس، وغيرهم.

والى جانب مدرسة الجزويت أيضاً بتخليم عدد الجوائز التي تستهدف التعلم السينمائي؛ منها إنشاء مدرسة السينما التسجيلية في الصعيد، وورش حكاي الجنوب التي تقدم مجموعة من ورش تعليم صناعة الأفلام في عدد من محافظات الجنوب.

## الجمعية تكرم المخرج الراحل لدوره الفني والتعليمي

### تخريج «دفعة سمير سيف» من طلاب السينما بـ«جزويت القاهرة»

القاهرة، منى أبو النصر

بفيض من المحبة تردد اسم المخرج المصري الراحل سمير سيف بين جنبات جمعية النهضة العلمية والثقافية (جزويت القاهرة) خلال حفل تخريج الدفعة 11 من مدرسة السينما التابعة للجمعية، بعد أن تم اختيار اسم المخرج الراحل ليكون اسماً وكنية لخريجي هذا العام «دفعة سمير سيف». وتعد مدرسة السينما واحدة من أبرز مشروعات جمعية النهضة (جزويت القاهرة)، الكائنة في منطقة الفجالة، وسط العاصمة المصرية، وتقدم مدرسة السينما منحة مجانية بالكامل للدارسين المقبولين بها، وتستهدف إتاحة فرص تعلم صناعة الأفلام وإنتاجها بطرق بدئية، وقد تأسست المدرسة عام 2005 كأحد مكونات مشروع «دعم حرية التعبير الفني» في القاهرة وصعيد مصر.

وتعتمد المدرسة على المفهوم الواسع لصناعة الأفلام، بحيث يتمكن المتدربون من الإلمام بجميع تخصصات ومراحل صناعة الفيلم، وتتكون الدراسة من محاضرات وتدريبية وأنشطة و مناقشات جماعية ممتدة مع صناع أفلام ومتخصصين في مجالات فنية وفكرية مختلفة، بالإضافة إلى مجموعة ورش التدريب العملية في مجالات الإخراج السينمائي، وكتابة السيناريو، والتصوير، والصوت والمونتاج والإنتاج والتوزيع، وتوجيه الممثل.

وحسب الدكتورة مروة عبد الله السيد، مديرة مدرسة السينما بـ«جزويت القاهرة»، فإنه تم إطلاق اسم الراحل سمير



سمير سيف مع طلابه

سيف على دفعة هذا العام تكريماً لدوره في تدريس طلبه هذه الدفعة لمادة أساسيات صناعة الفيلم، وكان ذلك في الشهر الذي سبق رحيله المفاجئ، وتقول في كلمتها لـ«الشرق الأوسط»: «بمجرد أن تواصلنا معه، أبدو ترحيباً كبيراً لدعم مدرسة السينما، على الرغم من التزاماته وانشغالاته الكبيرة في تلك الفترة، وكان مؤمناً بتقديم الدعم لمدرسة السينما وطلابها، لذلك كان إطلاق اسمه على الدفعة محاولة للتعبير عن مدى امتناننا وعرفاننا بدوره الكريم للطلبة»، مشيرة إلى أن هذه هي المرة الأولى في تاريخ مدرسة السينما التي تقوم فيها

بإطلاق اسم أحد صناع السينما على دفعات الخريجين، بسبب الحالة الخاصة التي منحها الراحل سمير سيف للمدرسة في أيامه الأخيرة. وقد فارق المخرج المصري سمير سيف الحياة في ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي، عن عمر يناهز 72 عاماً، وهو صاحب علامات فارقة في تاريخ السينما المصرية؛ منها «المشوه»، و«غريب في بيتي» و«الغول» و«أخسر الرجال المحترمين»، و«سوق المتعة»، و«معالي الوزير»، وبالإضافة لممارسة الإخراج كان الراحل سمير سيف يقوم بتدريسه أيضاً في معهد السينما وعدد

تقدم مدرسة السينما منحة بالكامل للدارسين المقبولين بها، وتستهدف إتاحة فرص تعلم صناعة الأفلام وإنتاجها بطرق بدئية



بكر عويضة

جيش صدام... أم العراق؟

أستفز الرجل مجرد القول «جيش صدام حسين»، فبادر برد زاعماً أنني أستكثر أن أنسب الجيش إلى العراق. حصل هذا أثناء نقاش، الأحد الماضي، عندما أشرت إلى أن النهار يصادف مرور ثلاثين عاماً على غزو الكويت. أعود، لاحقاً، لما يحمل رد الفعل المشأر إليه من المعاني. السؤال الأجدر أن أبدا به المقال، يمكن إيجازه على النحو التالي: هل يجب الاستمرار في إعفاء المجتمع ككل من مسؤولية استمرار حكم الديكتاتور سنين تطول عقوداً، يمارس خلالها ما شاء من اساليب ترويع الناس، بلا ضمير يردع، إضافة إلى إغراق البلاد في حروب تدمر أسس بنيانها الاقتصادي، وتنتسف احتمالات نهوضها المستقبلي، وتفتت حتى فسيفساء نسجها الاجتماعي؟

كلا، ليس منطقياً إعفاء مجتمعات تحكمها ديكتاتوريات شمولية، من مسؤولية إعطاء الفرصة للديكتاتور كي يلج في وحل الطغيان كما يحلو له، وأن يمارس، وفق تفكير ممنهج، إعادة تركيب المجتمع كما يتفق مع أي مشروع تسلطي يتوق إلى تحقيقه، ليس داخل أرض بلده فحسب، وإنما وصولاً إلى مناطق تعدد الآف الأميال، من السهل، السير على نهج القول إن الشعوب مغلوقة على أمرها. ومن اليسير، دائماً، الاتكال على حجج عدة، أبرزها في هذا السياق، رفض القول الشائع «السكوت علامة أذعاب»، والإصرار أن صمت الناس هو نتاج القهر، وليس دائماً دليل رضاها. باختصار، يوجد دائماً تبرير جاهز يدفع عما يسمى «الأغلبية الصامتة» أنها تتحمل أي قدر من المسؤولية، مهما تجاوز طغيان النظام الديكتاتوري من حدود.

صحيح أن قاموا ديكتاتورية صدام حسين كثر، ومؤكدهم دفعوا فاح الثمن منذ البدايات، وبينما كان صدام، الفرد والنظام، يلقين الترحيب، والتعامل الإيجابي، بل المدح الزائد على اللزوم أحياناً، من قبل شخصيات عربية متعددة الاتجاهات، ومنابر إعلامية عدة - عملت في بعضها - الأمر الذي يثير التساؤل: لماذا، وكيف وقع التناقض بين رؤى طلائع الرافضين للحكم الديكتاتوري، منذ الشهور الأولى لقيامه، ليس في عراق صدام حسين وحده، بل كذلك في ليبيا معمر القذافي، وفي سوريا حافظ الأسد -وايهما من بعده- وبين فئات غالبية المجتمع داخلياً، التي بدورها أقتنعت آخرين في الخارج بواقعية صورائهم؟ الجواب ليس مستحيلاً، لكنه أيضاً غير سهل، ثم هو يتطلب مجالاً أرحب من مساحة هذه المقالة، إنما، اختصاراً، يمكن القول إن صدام حسين، بإقدامه على كارثة غزو الكويت، صدم المخدوعين بما كان يخفئ تحت بريق ما رأى فيه كثيرون، داخل العراق وخارجه، حالة نهوض عربية تبشر بإمكانية قيام مجتمع مدني مستقر سياسياً، مزدهر اقتصادياً، متناغم اجتماعياً، وبالنسبة، واعد مستقبلياً. فجزءاً من هذا كله تحت جنازير دبابات عراقية تخترق حدود الكويت فجر الاثنين 2/8/1990، وتبين، فيما بعد، خصوصاً بعدما فشلت كل محاولات إقناع صدام حسين بالرجوع عن الخطأ، والانسحاب سريعاً قبل أن يهدم بنفسه كل شيء، أن الوعد وهم، لأنه قائم على أسس واهية اتكفت بالاعتماد على ما يدور في رأس فرد هو السيد الرئيس.

هذا بعيدني إلى مطلع المقال، ولم أستفزت عبارة «جيش صدام حسين» أحدهم فرد علي بما رد. بلا إزمام نفسي بحسم اليقين، القاطع لأي شك، سوف أرجح أن مرجح الاستفزاز هو الانتماء إلى شرائح في المجتمع العربي لا تزال تؤهم النفس أن الرئيس هو الوطن، والعكس صحيح أيضاً. ربما يفتتح السيد المستفقر لو قرأ، يتعمق، في مقال الأستاذ غسان شربل، رئيس تحرير «الشرق الأوسط»، بعد الاثنان الماضي، الفقرة التالية: أروي هنا ما سمعته من رئيس أركان الجيش العراقي آنذاك الفريق أول ركن نزار الخزرجي، قال: «كنت نائماً في منزلي ليلة الأحداث، اتصل بي صباحاً سكرتير عام القيادة العامة الفريق علاء الدين الحسني وطلب أن أذهب إلى القيادة العامة وحين دخلت مكتبته قال: أكلنا احتلال الكويت... بعد ربع ساعة وصل وزير الدفاع عبد الجبار شنتشل وتم إبلاغه بالطريقة نفسها. تصور أن الجيش يُدفع في مغامرة من هذا النوع من دون علم وزير الدفاع ورئيس الأركان... ما عرفته هو أن صدام وضع الخطة شخصياً في حضور حسين كامل وعلي حسن المجيد. ربما استعانوا بأخريين من المقربين لمسائل تفصيلية، لكن الخطة كانت بين الثلاثة». ثرى، هل من دليل أقوى، يوفق أن جيش العراق كان، أولاً، جيش صدام حسين؟ كلا.

دراسة أميركية: التغيرات المناخية تؤجج حرارة الكون موجات حرارية حارقة تتسبب في وفاة مليون إنسان مستقبلاً



تندن، «الشرق الأوسط»

سيصل إلى 11 لكل 100 ألف من السكان. وفي هذه الحالة فإن الأعداد الكلية لكل دولة ستحدد بعدد سكانها، ولذا فقد يصل عدد المتوفين إلى مليون شخص. وقال باحثو المختبر الأميركي إن توقعات هلاك 73 شخصاً ناجمة عن إهمال التخطيط للاستثمار بهدف التكيف مع الموجات الحرارية مثل تكيف الهواء ووضع مواقع تبريد المياه في المدن. إلا أن مثل هذا التخطيط في الدول الغنية سيؤدي إلى تقليل معدل الوفاة بنسبة 29 في المائة. لكن الدول الفقيرة التي تعاني الآن بشكل غير متناسب من الموجات الحرارية، ستعاني أكثر. واعتمدت طريقة الدراسة الجديدة على تحليل الروابط التاريخية بين سجلات درجات الحرارة وبيانات الوفيات لعشرات من الدول، ثم وضع التوقعات المستقبلية لعدد المتوفين مع توقعات التغيرات المناخية في بقاع العالم.

عدة جامعات أميركية، إلى أن هذه الموجات الحرارية ستقتل 73 شخصاً إضافياً من كل 100 ألف من سكان العالم بحلول عام 2100، إذا ظلت دول العالم تطبق سيناريو ضح مستويات عالية من انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري في العالم. أما بعض مناطق العالم الحارة والفقيرة مثل بنغلاديش وباكستان والسودان فإن معدل الوفيات سيزداد على ذلك العدد ويصل إلى 200 شخص لكل 100 ألف نسمة. إلا أن عدداً من الباحثين الآخرين أشاروا إلى أن هذا السيناريو، رغم توظيفه في أغلب الدراسات، يحمل طابع التشاؤم خصوصاً مع وصول معدلات ضح الغازات الضارة بالبيئة إلى قمتها قريباً. ولذا، وفق سيناريو آخر أكثر تفاؤلاً يرى أن قمة التلوث الناجم عن ضح الغازات الضارة ستتحقق عام 2040 ثم تنحسر، فإن عدد الأشخاص المتوفين بسبب تلك الموجات الحرارية

بحلول نهاية القرن الحالي فإن الموجات الحرارية الحارقة للعادة قد تؤدي إلى هلاك عدد كبير من الناس يقابل عدد المتوفين بمجموع كل الأمراض العديدة وفي ضمنها فيروس «إتش أي» المسبب للإيدز، والملاريا، والحُمى الصفراء.

موجات حرارية بدرجات حرارة قياسية لم يسبق لها مثيل تجتاح العالم هذا العام قد تؤدي إلى وفاة مليون إنسان، وفقاً لأحدث دراسة علمية لباحثين في «مختبر التغيرات المناخية» الأميركي. وقالت الدراسة إن العالم يشهد «من العراق وحتى مناطق الجنوب الغربي الأميركي» هذه الموجات الحارقة، التي ستزداد شدة مع تسارع التغيرات المناخية على الأرض. وبحلول نهاية القرن الحالي فإن الموجات الحرارية الحارقة للعادة قد تؤدي إلى هلاك عدد كبير من الناس يقابل عدد المتوفين بمجموع كل الأمراض المعدية وفي ضمنها فيروس «إتش أي» في المسبب للإيدز، والملاريا، والحُمى الصفراء. وأشارت نتائج دراسة المختبر الذي يضم خبراء في اقتصاديات وعلوم المناخ من

العثور على رجل كان يعتقد أنه قتل منذ 5 سنوات



بويسيس الذي كان يبلغ من العمر حينئذ 35 عاماً. وقال هول: «منذ نحو 5 سنوات كان اختفاء ريكارداس لغزاً تاماً. وكان ذلك حتى تلقينا معلومات في نهاية يونيو (حزيران) الماضي: الأمر الذي قادنا إلى العثور عليه». وأضاف هول: «نعقد الآن أن ريكارداس اتخذ قرار الهرب لأنه كان ضحية لجرمة، حيث تعرض للاستغلال من قبل، مضيفاً أنه جرى فتح تحقيق.

بالقرب من ويزبيتش (نحو 60 كيلومتراً شمال كامبريدج) بعد نحو 5 سنوات من الاختفاء في المنطقة نفسها، حسب وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ.). وقال هول في بيان إن بويسيس «تخفى بشكل جيد للغاية بعد أن اختبأ عمداً ولم يتحدث مع أي شخص لفترة من الوقت». وبدأت الشرطة تحقيقاً في جريمة قتل خلال نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 بعد أسابيع عدة من اختفاء الماضي مختبئاً بمنطقة غابات

عثرت الشرطة البريطانية الشهر الماضي على رجل ليتواني تسبب اختفاؤه في فتح تحقيق بشأن مقتله عام 2015 في كامبريدجشاير. وكان كبير المفتشين روب هول، الذي يعمل بوحدة الجرائم الكبرى في بيدفوردشاير وكامبريدجشاير ومهيرتورشاير، قد قال إنه عُثر على ريكارداس بويسيس حياً في 1 يوليو (تموز) الماضي مختبئاً بمنطقة غابات

سودوكو

								3	
1		5	8		3	7			
		6			4				
4			1	2					3
					5			7	
		7				6			
8					9				8

الحل السابق

6	7	5	1	4	8	3	2	9	
1	8	3	2	9	6	4	5	7	
2	4	9	7	3	5	6	8	1	
3	9	8	4	6	1	5	7	2	
4	2	7	3	5	9	1	6	8	
5	6	1	8	7	2	9	3	4	
8	1	6	5	2	4	7	9	3	
7	5	2	9	1	3	8	4	6	
9	3	4	6	8	7	2	1	5	

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

كلمات دتقاطمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

5- ضد يمين - علم مؤنث «معكوسة».  
6- عاصمة اللبث - راتحة طيبة «معكوسة».  
7- لباس الهندية - مذنّب مشهور.  
8- من سور القرآن الكريم - قاعدة العدد.  
9- للفي - جمع نادي «معكوسة».  
10- ضد الهدى - أوطان.

الجزء السابق

1- مطربة لبنانية.  
2- من الأقران «معكوسة» - متشابهان.  
3- مصيبة - دولة فارسية.  
4- لغ وتويع النجم «معكوسة» - دولة عربية.

1- ولاية أميركية.  
2- من اللبثيا - سام.  
3- طري «معكوسة» - عاصمة عربية.  
4- في الفم - بلاط القصر.  
5- للتعبير - ضد أصل «معكوسة».  
6- راتحة طيبة - يرشد.  
7- ملك من اللاتكة - اسم إشارة.  
8- متشابهات - محبة.  
9- ولاية أميركية - مدينة إيطالية.  
10- عاصمة أوروبية.

1- نايف الفهادي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى اليابان، كرم أول من أسس، بحضور الملحق الثقافي علي العنزي، الطالبة السعودية هدى بنت وليد محمد نيازبي مراد، بمناسبة تحقيقها المركز الثاني في الفصل الدراسي الأول، والمركز الثالث في الفصل الدراسي الثاني على مستوى قسم علوم البيئة بجامعة Tokai، والطالبة حنين بنت عبد الله الزهراني، بمناسبة تحقيقها المركز الأول على مستوى قسم الهندسة النووية للمرة الرابعة على التوالي.

• علي بن صالح الصالح، رئيس مجلس الشورى البحريني، أكد أول من أسس، أن نجاح تشغيل الوحدة الأولى من محطة «براقة» للطاقة النووية السلمية بدولة الإمارات العربية المتحدة، يعتبر إنجازاً جديداً يضاف لسجل منجزات ونجاحات الإمارات، وأشار إلى أن الإنجاز الإماراتي، والذي يأتي بعد نحو 10 أيام من إطلاق «مسبار الأم» لاستكشاف المريخ، يعتبر فخراً واعتزازاً للدول الخليجية والعربية، ويعكس حرص دولة الإمارات على مواصلة تنفيذ الاستراتيجيات المتقدمة في مجال الطاقة المستدامة.

• عبد الباقي بن زيان، وزير التعليم العالي والبحث العلمي الجزائري، بحث أول من أسس، مع السفير الأميركي لدى الجزائر، جون ديروشر، سبل تطوير التعاون المشترك وتوسيع آفاقه في التدريب والبحث والتبادل العلمي بين جامعات البلدين، وشملت محادثات الجانبين عدداً من القضايا خاصة بالتعليم العالي والبحث العلمي، وأيضاً إمكانية تطوير التعاون وتوسيع آفاقه في البحث وتشجيع حركة

الأساتذة الباحثين والتبادل العلمي بين الجامعات في البلدين من أجل اكتساب الخبرات والتجارب الميدانية والعملية.

• نورة بنت محمد الكعبي، وزيرة الثقافة والشباب الإماراتية، ترأست أول من أسس، جلسة حوارية بعنوان «الأدب الإماراتي ذاكرتنا في المستقبل»، ضمن الأسبوع الثالث من المخيم الصيفي، بمشاركة نخبة من الأدباء والكتاب والشعراء، وأكدت أن الأدب الإماراتي عنصر رئيسي في المشروع الحضاري والثقافي لدولة الإمارات، فقد حظي بدعم لا محدود من المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، ولا يزال يلقي دعماً خاصاً من القيادة من خلال تمكين المواهب الوطنية وصقل مهاراتها واستثمار طاقاتها.

• عصام بن عبد الله خلف، وزير الأشغال وشؤون البلديات والتخطيط العمراني الإماراتي، قام أول من أسس، بجولة ميدانية تفقد فيها بعض المواقع للوقوف على الوضع التجميلي من ناحية كثافة التشجير وتطوير شبكات أنظمة الري، وقال الوزير إن الوزارة وضمت الاستراتيجية الوطنية للتشجير وضعت خطة عمل متكاملة لزيادة الرقعة الخضراء ومشروعات التشجير والتجميل في النقاطات وأسفل الجسور والشوارع والميادين العامة في مختلف مناطق المملكة.

• الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير التسامح والتعايش الإماراتي، أعلن أول من أسس، أن المعرض الافتراضي للمحتوى المعرفي، الذي يعقد الأسبوع

